



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمر
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

اثاره الترغيب
و التشويق
الى مساجد الثلاثه
و البيت العتيق

رسول جعفر يان

٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثاره الترغيب و التشويق الى مساجد الثلاثه و البيت العتيق

كاتب:

رسول جعفر يان

نشرت فى الطباعة:

آينه پژوهش

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
١٠	اثارة الترغيب و التشويق المجلد ٢
١٠	اشارة
١٠	القسم الثاني فى ذكر فضيلة المدينة و زيارة قبر النبى صلى الله عليه و سلم و ما يضاف إليها
١٠	اشارة
١١	الفصل الأول فى ذكر نسب النبى صلى الله عليه و سلم
١١	اشارة
١٢	ذكر أنساب الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم أجمعين
١٤	الفصل الثاني فى ذكر أسامى المدينة [٢٧] و فضل سكانها
١٧	الفصل الثالث فى ذكر فضيلة المدينة و ذكر تفضيل مكة و المدينة
١٩	الفصل الرابع فى ذكر كيفية فتح المدينة [٧٩]
١٩	الفصل الخامس فى ذكر وصية النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر وفاته
٢٢	الفصل السادس فى ذكر فضيلة المقام و المجاورة و فضل الموت فيها
٢٣	الفصل السابع فى ذكر فضائل المسجد الشريف النبوى
٢٤	الفصل الثامن فى ذكر فضائل الروضة و المنبر الشريفين
٢٤	اشارة
٢٥	فى ذكر ذرع ما بين الروضة الشريفه و مصلى النبى صلى الله عليه و سلم و القبر المقدس المطهر
٢٥	الفصل التاسع فى ذكر فضائل زيارة القبر المقدس
٢٦	الفصل العاشر فى ذكر فضائل الأسطوانة المخلقة
٢٦	الفصل الحادى عشر فى ذكر فضائل أسطوانة التوبة
٢٧	الفصل الثانى عشر فى ذكر آداب زيارة القبر المقدس
٣١	الفصل الثالث عشر فى ذكر الكلمات المروية من زوار قبر النبى صلى الله عليه و سلم
٣٣	الفصل الرابع عشر فى ذكر زيارة البقيع

- ٣٦ الفصل الخامس عشر في ذكر زيارة مسجد قباء
- ٣٦ اشارة
- ٣٧ ذكر ذرع مسجد قباء
- ٣٧ الفصل السادس عشر في ذكر زيارة شهداء أحد رضى الله عنهم أجمعين
- ٣٨ الفصل السابع عشر في ذكر المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة الشريفة
- ٤٠ الفصل الثامن عشر في ذكر الآبار التي كان النبي صلى الله عليه و سلم يتوضأ منها و يغتسل منها و يشرب منها
- ٤٣ الفصل التاسع عشر في ذكر بعض خصائص المدينة الشريفة لبركة النبي صلى الله عليه و سلم
- ٤٤ الفصل العشرون في ذكر اختلاف نقل تراب المدينة الشريفة إلى البلدان
- ٤٤ الفصل الحادى والعشرون في ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و حجرته المقدسة من التاريخ
- ٤٧ الفصل الثانى والعشرون في ذكر حجرة النبي صلى الله عليه و سلم
- ٤٨ الفصل الثالث والعشرون في ذكر أن بعد بناء عمر بن عبد العزيز هل دخل أحد بيت النبي صلى الله عليه و سلم أم لا
- ٤٨ الفصل الرابع والعشرون في ذكر المنبر الشريف و الأستوانة الحنائة
- ٥١ الفصل الخامس والعشرون في ذكر سنن رجوع الحاج إلى وطنه و بلده
- ٥٤ القسم الثالث في ذكر فضائل بيت المقدس [٣٠٦] و ما يتعلق به
- ٥٤ اشارة
- ٥٤ الفصل الأول في ذكر ابتداء بناء المسجد الأقصى و ذكر أى مسجد وضع أولاً
- ٥٤ الفصل الثانى في ذكر شد الرحال إلى بيت المقدس و فضل إتيانه و إسراجه
- ٥٧ الفصل الثالث في ذكر فضل الصلاة في بيت المقدس و فضل الحج و الصلاة في مسجد المدينة و المسجد الأقصى في عام واحد
- ٥٨ الفصل الرابع في ذكر فضل الإحرام من بيت المقدس و الأذان فيه
- ٥٩ الفصل الخامس في ذكر فضل الصدقة و الصيام ببيت المقدس و شهود الموسم بمكة
- ٥٩ الفصل السادس في ذكر فضيلة الصخرة و أنها من الجنة
- ٦٠ الفصل السابع في ذكر فضل الساهرة و فضل من مات في بيت المقدس
- ٦١ الفصل الثامن في ذكر جامع فضائل بيت المقدس
- ٦١ اشارة

- ٦٦ فصل [فى ذكر صلاة النبى ص فى قبر إبراهيم عليه السلام]:
- ٦٧ القسم الرابع فى ذكر فضيلة قبر إبراهيم عليه السلام و ما يتصل به [٤١٣]:
- ٦٧ [خاتمة المؤلف]
- ٦٧ فصل فى زيارة بيت المقدس لشيخ الإسلام ابن تيمية
- ٦٧ اشارة
- ٦٩ [العبادات المشروعة فى المسجد الأقصى]:
- ٧٢ الفهارس العامة
- ٧٢ اشارة
- ٧٣ فهرس الآيات القرآنية
- ٧٣ اشارة
- ٧٣ البقرة [٤٣٨]:
- ٧٣ آل عمران
- ٧٤ النساء
- ٧٤ المائدة
- ٧٤ الأنعام
- ٧٤ الأعراف
- ٧٤ التوبة
- ٧٥ يونس
- ٧٥ هود
- ٧٥ الرعد
- ٧٥ إبراهيم
- ٧٥ النحل
- ٧٥ الإسراء
- ٧٦ الكهف

٧٦	مريم
٧٦	طه
٧٦	الأنبياء
٧٦	الحج
٧٦	النحل
٧٦	القصص
٧٦	الروم
٧٦	الأحزاب
٧٦	الصفاء
٧٦	ص
٧٧	الزمر
٧٧	فصلت
٧٧	الشورى
٧٧	الدخان
٧٧	غافر
٧٧	الحجرات
٧٧	ق
٧٧	الذاريات
٧٧	الطور
٧٨	النجم
٧٨	الرحمن
٧٨	الواقعة
٧٨	الصف
٧٨	التحريم

٧٨	الحاقه
٧٨	النازعات
٧٨	الشرح
٧٨	التين
٧٨	البينة
٧٩	النصر
٧٩	فهرس الأحاديث و الآثار
٩٥	فهرس الأخبار
١٠٢	فهرس الأشعار
١٠٥	فهرس الأعلام المترجم لهم
١٠٦	فهرس الأماكن و البلدان المترجم لها
١٠٧	مصادر التحقيق
١١٢	فهرس الموضوعات
١٣٥	تعريف مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

اثارة الترغيب و التشويق المجلد ٢

اشارة

شماره كتابشناسى ملى : ايران ٧٧-٥٨٦١

سرشناسه : جعفریان، رسول

عنوان و نام پديدآور : اثاره الترغيب و التشويق الى مساجد الثلاثة و البيت العتيق / جعفریان، رسول
منشا مقاله : ، آينه پژوهش، سال ٩، ش ١ ، (فروردين، ارديهشت ١٣٧٧) : ص ٦٦.

توصيفگر > : ال < ذهبي، محمدحسين

توصيفگر : خوارزمي، محمدبن اسحاق

توصيفگر : كتاب اثاره الترغيب و التشويق الى مساجد الثلاثة و البيت العتيق

القسم الثاني في ذكر فضيلة المدينة و زيارة قبر النبي صلى الله عليه و ما يضاف إليها

اشارة

و فيه خمسة و عشرون فصلا:

الفصل الأول: في ذكر نسب النبي صلى الله عليه و سلم و خلفائه رضى الله عنهم.

الفصل الثاني: في ذكر أسامى المدينة و فضل سكانها.

الفصل الثالث: في ذكر فضيلة المدينة و فضل سكانها.

الفصل الرابع: في ذكر كيفية فتح المدينة.

الفصل الخامس: في ذكر وصية النبي صلى الله عليه و سلم و ذكر وفاته صلى الله عليه و سلم.

الفصل السادس: في ذكر فضيلة المقام و المجاورة و فضل الموت فيها.

الفصل السابع: في ذكر فضيلة مسجد النبي صلى الله عليه و سلم.

الفصل الثامن: في ذكر فضيلة الروضة و المنبر الشريفين.

الفصل التاسع: في ذكر زيارة القبر المقدس.

الفصل العاشر: في ذكر الأستوانة المخلقة.

الفصل الحادى عشر: في ذكر أستوانة التوبة.

الفصل الثانى عشر: في ذكر آداب زيارة القبر المقدس.

الفصل الثالث عشر: في ذكر الكلمات المروية من زوار قبر النبي صلى الله عليه و سلم.

الفصل الرابع عشر: في ذكر زيارة البقيع.

الفصل الخامس عشر: في ذكر زيارة مسجد قباء.

الفصل السادس عشر: في ذكر زيارة شهداء أحد.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٤

الفصل السابع عشر: في ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم.

الفصل الثامن عشر: في ذكر الآبار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ و يغتسل و يشرب منها.

الفصل التاسع عشر: في ذكر بعض خصائص مدينة النبي صلى الله عليه وسلم.

الفصل العشرون: في ذكر الاختلاف في نقل تراب المدينة.

الفصل الحادي والعشرون: في ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثاني والعشرون: في ذكر حجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

الفصل الثالث والعشرون: في ذكر أن بعد بناء عمر بن عبد العزيز هل دخل أحد في بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

الفصل الرابع والعشرون: في ذكر المنبر والشريف والأسطوانة الحنائة.

الفصل الخامس والعشرون: في ذكر رجوع الحاج إلى وطنه و بلده و أهله.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٥

الفصل الأول في ذكر نسب النبي صلى الله عليه وسلم

إشارة

فهو أبو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد [١] ابن أدد بن المقوم بن ناجور بن يبرح بن يشجب بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم - خليل الرحمن عليه السلام - بن تارخ - وهو آذر - بن ناخور ابن شاروح بن راعو بن فالج بن غبير بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لابك بن متوشلح بن أخنوخ - وهو إدريس عليه السلام - فيما يزعمون، وهو أول نبي أعطى النبوة و خط بالقلم، وهو - ابن يزد بن مهليل بن قتيز بن يانس بن شيث بن آدم عليه السلام [٢].

ذكر هذا النسب محمد بن إسحاق بن يسار المدني في إحدى الروايات عنه.

و إلى عدنان متفق على صحته من غير شك و اختلاف. و اختلفوا فيما فوقه؛ لأن عائشة رضي الله عنها قالت: ما سمع من النسب فوق عدنان إلا من اليهود.

و لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَ ثَمُودَ وَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ [٣] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كذب النسابون» و البخاري رحمه الله لم يتعد في الصحيح فوق عدنان.

و روى عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا انتهى إلى عدنان أمسك ثم يقول:

كذب النسابون.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٦

و قریش هو فهر بن مالك. و قيل: النضر بن كنانة [٤].

و أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب.

مولده صلى الله عليه وسلم: قال بعضهم: ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل في شهر ربيع الأول لليلتين خلتا منه، يوم

الاثنين [٥].

و قال بعضهم: بعد عام الفيل بثلاثين عاما. و قال بعضهم: بأربعين عاما [٦].

و الصحيح أنه ولد عام الفيل [٧].

و مات أبوه عبد الله بن عبد المطلب و رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أتى عليه ثمانية و عشرون شهرا [٨].

و قال بعضهم: مات أبوه و هو ابن سبعة أشهر [٩].

و قال بعضهم: مات أبوه في دار النابغة و هو حمل [١٠].

و قيل: مات بالأبواء بين مكة و المدينة [١١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٧

و قال عبد الله بن الزبير بن بكار الزبيرى: توفي عبد الله بن عبد المطلب بالمدينة و رسول الله صلى الله عليه و سلم ابن شهرين، و

ماتت زوجته و هو ابن أربع سنين، و مات جده عبد المطلب و هو ابن ثمانى سنين، و قيل: ماتت أمه و هو ابن ست سنين.

و أرضعته صلى الله عليه و سلم ثويبة جارية أبى لهب، و أرضعت معه حمزة بن عبد المطلب و أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسود

المخزومى و أرضعتهم بلبن ابنها مسروح. و أرضعته صلى الله عليه و سلم أيضا حليلة بنت أبى ذؤب السعدية [١٢].

و نشأ رسول الله صلى الله عليه و سلم يتيما يكفله جده عبد المطلب و بعده عمه أبو طالب بن عبد المطلب، و طهره الله تعالى من

دنس الجاهلية و من كل عيب، و منحه كل خلق حسن حتى لم يكن يعرف بين قومه إلا بالأمين؛ لما شاهدوا من أمانته و صدق حديثه

و طهارته.

فلما بلغ عمره اثنا عشر سنة خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ إلى بصرى فرآه بحيرا الراهب [١٣] فعرفه بصفاته، ف جاء إليه و

أخذ بيده و قال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقيل له: و ما علمك بذلك؟ قال: إنكم

حين أقبلتم من العقبة لم يبق شجر و لا حجر إلا خرّ له ساجدا. و لا يسجد إلا لنبى، و إنا نجد فى كتبنا كذلك. و سأل أبا طالب أن

يرده خوفا عليه من اليهود [١٤].

ثم خرج ثانيا إلى الشام مع ميسرة- غلام خديجة- رضى الله عنها- فى تجارة لها قبل أن يتزوجها حتى بلغ إلى سوق بصرى، فباع

تجارته، فلما رجع و بلغ خمسا و عشرين سنة تزوج خديجة- رضى الله عنها [١٥].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٨

فلما بلغ أربعين سنة اختصه الله تعالى بكرامته و بعثه برسالته؛ أتاه جبريل عليه السلام و هو بغار حراء- جبل بمكة- و أقام بها بعد

البعث ثلاث عشر سنة. و قيل:

خمس عشرة سنة. و قيل: عشرا [١٦]. و الصحيح هو الأول.

و كان صلى الله عليه و سلم يصلى إلى بيت المقدس مدة إقامته بمكة و ما كان يستدبر الكعبة بل يجعلها بين يديه، ثم هاجر إلى

المدينة و معه أبو بكر الصديق- رضى الله عنه- و مولى أبى بكر عامر بن فهيرة، و كان دليلهم عبد الله بن أريقط، و هو كافر و لم

يعرف له إسلام، فأقام بالمدينة عشر سنين كوامل، و توفي بها صلى الله عليه و سلم، و سيحىء ذكر وفاته بعد إن شاء الله تعالى.

ذكر أنساب الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم أجمعين

أبو بكر الصديق رضى الله عنه: ولد بمنى، و اسمه: عبد الله بن أبى قحافة، و اسم أبى قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب التيمى القرشى [١٧]. و كان اسمه: عبد الكعبة فسماه النبى صلى الله عليه و سلم عبد

الله [١٨].

قال ابن قتيبة: و لقبه النبى صلى الله عليه و سلم عتيقا لجمال وجهه، و سماه الصديق. و كان على بن أبى طالب- رضى الله عنه-

يحلّف بالله أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق [١٩].

يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في مرة بن كعب. و هو أول من أسلم، و لم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال في الملخص: اختلف في أول من أسلم منهم فقيل: أبو بكر. و قيل:

علّى. و قيل: زيد بن حارثة. و قيل: بلال. و ادعى الثعلبي المفسر اتفاق العلماء

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٢٩٩

على أن أول من أسلم خديجة بنت خويلد و أن اختلافهم إنما هو في أول من أسلم بعدها. و الأورع أن يقال: أول من أسلم من الرجال الأحرار أبو بكر، و من الصبيان علّى، و من النساء خديجة، و من الموالى زيد بن حارثة، و من العبيد بلال رضى الله عنهم. و أسلم على يد أبي بكر - رضى الله عنه - عثمان بن عفان، و الزبير، و طلحة، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبي وقاص، رضى الله عنهم.

و هو أول من جمع القرآن - يعنى أبا بكر - وقايه و مخرجا من الشبهات، و تنزه عن الخمر في الجاهلية و الإسلام.

و اسم أمه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة و هى بنت عم أبيه [٢٠].

أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى. يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في كعب بن لؤى.

و اسم أمه: حنتمه بنت هاشم - و قيل: هشام - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم.

و أسلم بمكة في سنة ست من النبوة. و قيل: سنة خمس [٢١].

و قال الليث: أسلم بعد ثلاثه و ثلاثين رجلا - و قال هلال بن يساف: بعد أربعين رجلا و إحدى عشرة امرأة [٢٢]. و قيل: إنه أتم الأربعين، فنزل جبريل عليه السلام و قال: يا محمد استبشر أهل السماء بإسلام عمر. و ظهر الإسلام يوم أسلم عمر رضى الله عنه؛ فذلك يسمى الفاروق [٢٣]، و لم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٠

و هو أول خليفه دعى بأمر المؤمنين. و أول من كتب التاريخ للمسلمين. و أول من جمع القرآن في المصحف. و أول من جمع الناس على قيام رمضان. و أول من عسّر في عمله، و حمل الدرّة و أدب بها، و وضع الخراج، و مصير الأمصار، و استقصى القضاء، و دوّن الديوان، و فرض الأعطية، و حج بأزواج النبي صلى الله عليه و سلم في آخر حجة حجها [٢٤].

أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. يلتقى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في عبد مناف و هو الأب الخامس.

و اسم أمه: أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف، و أمها: أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب.

أسلم قديما. و هاجر إلى الحبشة الهجرتين. و تزوج ابنتى رسول الله صلى الله عليه و سلم رقية و أم كلثوم و هما من خديجة رضى الله عنها [٢٥].

أبو الحسن علّى بن أبى طالب بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و اسم أمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. و هى أول هاشمية ولدت هاشميا، أسلمت و هاجرت إلى المدينة و ماتت في حياة النبي صلى الله عليه و سلم. فتزوج علّى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فولدت له الحسن و الحسين و محسن؛ و لكن محسن مات صغيرا. و لم يتخلف علّى رضى الله عنه في مشهد إلا في تبوك، خلفه رسول الله صلى الله عليه و سلم في أهله. رضى الله عنهم أجمعين [٢٦].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠١

الفصل الثاني في ذكر أسامي المدينة [٢٧] و فضل سكانها

اعلم أن لهذه البلدة الشريفة التي شرفها الله تعالى بالنبى الأسمى صلى الله عليه وسلم أسامى كثيرة و أعلاما منيرة، و أن كثرة الأسامى تدل على شرف المسمى؛ فمنها: المدينة، و طيبة، و طابئة، و طابئة، و طيبة، و المسكينة، و جابرة، و المجبورة، و المرحومة، و المحبة، و المحبوبة، و الحبيبة، و المحببة، و القاصمة، و الهزراء. و من أسماؤها الدار أيضا.

عن كعب الأبحار قال: نجد في كتاب الله الذى نزل على موسى عليه السلام أن الله تعالى قال للمدينة: يا طيبة يا طابئة يا مسكينة، لا تقبلى الكنوز، ارفعى أجاجيرك على أجاجير القرى [٢٨].

قيل: الإجار: المسطح بلغة أهل الحجاز و الشام، و الجمع: أجاجير.

و قال عبد العزيز بن محمد: بلغنى أن لها فى التوراة أربعين اسما.

و قد كره بعض العلماء تسميتها يثرب؛ و الدليل على قولهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال:

«من سَمَى المدينة يثرب فليستغفر الله؛ هي طابئة هي طابئة» [٢٩].

و تسميتها فى القرآن يثرب؛ حكاية عن قول من قالها من المنافقين و الذين فى قلوبهم مرض [٣٠].

و حكى عن عيسى بن دينار: من سماها يثرب كتب عليه خطيئة.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٢

و سبب الكراهة: إما لكونه مأخوذا من الثرب و هو الفساد، أو من التثريب و هو المؤاخذه بالذنب، و كان عليه السلام يحب الاسم الحسن؛ و لهذا سماها عليه السلام طابئة و طيبة لما فى اسم طيبة من معنى الطيب- و هو موجود فى المدينة حتى ذكروا أنه توجد أبدا رائحة الجنة فى هوائها أو تربتها لموافقته لقوله تعالى: بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ [٣١]، أو لطهارتها من الكفر؛ لقوله تعالى: الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ [٣٢] الطيب و الطاب لغتان بمعنى واحد.

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أمرت بقرية تأكل القرى يقولون لها يثرب» [٣٣].

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: يثرب اسم أرض، و مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناحية منها [٣٤].

و هى اليوم معروفة بهذا الاسم، و فيها نخيل كثيرة ملك لأهل المدينة، و أوقاف للفقراء و غيرهم، و هى غربى مشهد أبى عماره حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و شرقى الموضع المعروف بالبركة مصرف عين الأزرق الذى ينزلها الركب الشامى فى وروده و صدوره، و يسميها الحجاج عيون حمزة، و كانت يثرب منازل بنى حارثة بن الحارث بطن ضخم من الأوس. و فى قوله: تأكل القرى وجوه:

أحدها: أنها مركز جيوش الإسلام فى أول الأمر؛ فمنها فتحت القرى و غنمت أموالها و سباياها.

و الثانى: أن أكلها و ميرتها تكون من القرى المفتحة و إليها يساق غنائمها.

الثالث: أن الإسلام يكون ابتداءه من المدينة ثم يغلب على سائر القرى و يعلو على سائر الملك؛ فكانها أتت عليها [٣٥].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٣

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها» [٣٦].

و معنى تأرز أى: تنضم و تنقبض.

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- أيضا- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتى على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه و قرابته هلم إلى الرخاء، هلم إلى الرخاء، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. و الذى نفسى بيده ما يخرج منها أحد رغبة عنها إلا

أخلف الله فيها خيرا منه» رواه مسلم [٣٧].

و في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يصبر على لأواء المدينة و شدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعا يوم القيامة» [٣٨].

و فيه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أراد أهلها بسوء أذابه الله تعالى كما يذوب الملح في الماء» [٣٩].

و في صحيح البخارى من حديث سعد بن أبى وقاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا يكيد أهل المدينة أحدا إلا انماع كما ينماع الملح في الماء» [٤٠].

و عن أبى بكر- رضى الله عنه- عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال، و لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان» [٤١].

و عن أنس- رضى الله عنه- عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «ليس من بلد إلا سيظوه الدجال إلا مكة و المدينة؛ ليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٤

يحرسونهما، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج منها كل كافر و منافق» [٤٢].

و عن أنس- رضى الله عنه- عن صلى الله عليه و سلم قال: «اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلت بمكة من البركة» [٤٣].

و عن أنس- رضى الله عنه- أيضا- عن النبي صلى الله عليه و سلم: «إذا قدم من سفر و نظر إلى جدران المدينة أوضع، و إن كان على دابة حركها من حبه» و معنى أوضع:

أسرع.

و عن ابن عمر- رضى الله عنه-: أن النبي صلى الله عليه و سلم ما أشرف على المدينة قط إلا عرف فى وجهه السرور و الفرح.

و عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من ظلم أهل المدينة أو أخافهم فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، لا يقبل منه صرف و لا عدل» [٤٤] رواه الطبرانى.

و عن عائشة- رضى الله عنها- قالت: كل البلاد افتتحت بالسيف، و المدينة افتتحت بالقرآن [٤٥].

و عن سفيان بن أبى زهير، أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «يفتح اليمن، فيأتى قوم يبسون فيتحمّلون بأهليهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. و يفتح الشام، فيأتى قوم يبسون فيتحمّلون بأهليهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم

لو كانوا يعلمون. و يفتح العراق، فيأتى قوم يبسون فيتحمّلون

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٥

بأهليهم و من أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون» [٤٦].

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «حرّم ما بين لابتي المدينة على لسانى» [٤٧].

و أتى النبي صلى الله عليه و سلم بنى حارثة، و قال: «أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم، ثم التفت، و قال: بل أنتم فيه».

و عن أنس- رضى الله عنه- عن يحيى بن سعيد، قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة، فاطلع رجل من القبر، فقال: بئس مضجع المؤمن، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «بئس ما قلت»، قال: «إني لم أرد هذا يا رسول الله، إنما أردت

القتل فى سبيل الله، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا مثل و لا شبيه للقتل فى سبيل الله؛ و ما على وجه الأرض بقعة هى أحب إلّى أن يكون قبرى بها منها» ثلاث مرات [٤٨].

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: كان الناس إذا رأوا أول ثمرة جاءوا بها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإذا أخذها قال: «اللهم بارك لنا فى ثمرنا، و بارك لنا فى مدينتنا، و بارك لنا فى صاعنا، و بارك لنا فى مدنا. اللهم إن إبراهيم عليه السلام عبدك و

خليلك و نبيك، و إنه دعاك لمكة، و أنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة» ثم يدعو أصغر وليد و يعطيه الثمرة [٤٩].

و عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «المدينة فيها قبري، و فيها بيتي و تربتي؛ فحق على كل مسلم زيارتها». رواه الطبراني [٥٠].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٦

و عن عائشة- رضی الله عنها- قالت: لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم المدينة و عك أبو بكر و بلال- رضی الله عنهما- فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل أمرئ مصيح في أهله و الموت أدنى من شراك نعله
و كان بلال يقول:

ألا ليت شعري هل أبتين ليلة بواد و حولي إذخر و جليل
و هل أردن يوما مياه مجنئة و هل يبدون لي شامة و طفيل

اللهم العن شيبه بن ربيعة و عتبه بن ربيعة و أمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض البواء. فلما سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا و في مدنا، و صححها لنا، و أنقل حماها إلى الجحفة» [٥١].

و روى أنه عليه السلام قال: «رأيت في المنام أن امرأة سوداء أردفت خلفي حتى بلغت الجحفة» [٥٢] فنزلت بها فأولتها حمى المدينة.

و في صحيح مسلم: عن عبد الله بن زيد بن عاصم، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:

«إن إبراهيم- عليه السلام- حرم مكة و دعا لأهلها، و إنى حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، و إنى دعوت في صاعها و مدّها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة» [٥٣].

و روى ابن النجار، عن محمد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قوله تعالى: «وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا» [٥٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٧

قال: جعل الله مدخل صدق: المدينة، و مخرج صدق: مكة، و سلطانا نصيرا: الأنصار.

و نقل البغوي، عن ابن عباس- رضی الله عنهما- في قوله تعالى: «لَتَبَوَّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً» [٥٥] قال: إنها المدينة.

و عن نافع بن جبير، أن مروان بن الحكم خطب الناس فذكر مكة و أهلها و حرمتها، فناداه رافع بن خديج، فقال: أسمعك ذكرت مكة و أهلها و حرمتها و لم تذكر المدينة و أهلها و حرمتها؛ فقد حرّم رسول الله صلى الله عليه و سلم ما بين لابتيها و ذلك عندنا في أديم خولاني، إن شئت أقرأتك، فسكت مروان، ثم قال: قد سمعت بعض ذلك.

و عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم: ثم ذكر مثل حديث ابن جبير، و زاد في الحديث «و لا يريد أحد أهل المدينة بسوء إلا أذابه الله تعالى في النار ذوب الرصاص، أو ذوب الملح في الماء» [٥٦].

و عن سهل بن حنيف قال: أو ما رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده إلى المدينة و قال: «إنها حرم آمن» [٥٧].

و عن أبي هريرة- رضی الله عنه- قال: يأتي المسيح الدجال من قبل المشرق و همته المدينة حتى يأتي دبر أحد، ثم يصرف الملائكة و وجهه قبل الشام، و هنالك يهلك.

و عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنى أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاها أو يقتل صيدها» [٥٨].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٨

وقال: «المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون؛ لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه، ولا يثبت أحد على لأوائها و جهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» [٥٩].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٠٩

الفصل الثالث في ذكر فضيلة المدينة و ذكر تفضيل مكة و المدينة

أجمع العلماء بالاتفاق أن موضع قبر النبي صلى الله عليه و سلم أفضل بقاع الأرض، و بعده مكة. و المدينة أفضل من جميع بقاع الدنيا.

ثم اختلفوا في أن مكة شرفها الله تعالى أفضل أم المدينة كرمها الله تعالى و عظمها؛ فذهب عمر و بعض الصحابة - رضى الله عنهم - إلى تفضيل المدينة؛ و هو قول مالك و أكثر المدنيين.

و ذهب أبو حنيفة و أهل الكوفة إلى تفضيل مكة، و به قال ابن وهب و ابن حبيب من أصحاب مالك. و إليه ذهب الشافعي و أحمد رحمهم الله [٦٠].

أما حجة المدنيين: هذا الحديث؛ و هو أن النبي صلى الله عليه و سلم لما أخرج من مكة و توجه إلى المدينة قال: «إلهي إن أهل مكة أخرجوني من أحب البقاع إليّ، فأنزلي إلى أحب البقاع إليك»، فأنزله بالمدينة [٦١].

و لا شك أن محبوب الله تعالى أفضل من محبوب النبي صلى الله عليه و سلم و لهذا اختار المقام فيها إلى أن مات و دفن بها صلى الله عليه و سلم.

و ذهب ابن عبد البر على ترجيح قول الأئمة الباقين و قال: حسبك بفضل مكة أن فيها بيت الله تعالى الذي يحط أوزار العباد بقصده إليه مرة في العمر، و لم تقبل من أحد صلاة إلا باستقبال جهته إذا قدر على التوجه إليها، و هي قبله لسائر المسلمين أحياء و أمواتا.

و أيضا: أن الله تعالى ذكر المسجد الحرام في القرآن في عدة من المواضع على

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٠

سبيل التعظيم صريحا، و لم يذكر مسجد المدينة على تلك الصفة [٦٢].

و حجة الأئمة الباقين قوله عليه السلام: «صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة، و صلاة في المسجد الأقصى بألف صلاة، و صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة» [٦٣].

فلولا أن مكة أفضل لما جعلت الصلاة بالمدينة بعشرة آلاف و بمكة بمائة ألف.

و قد تقدم ما يدل عليه من الأحاديث أو نقول الرواية الصحيحة: «فأنزلي إلى أحبّ البقاع إليّ، فأنزله بالمدينة».

و أما الجمع فيما خصّ الله تعالى به الحرمين الشريفين - عظم الله قدرهما - من الشرف في كتبه المنزلة على رسله و على سيدنا محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم: قال الله تعالى: «أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانٍ خَيْرٍ» [٦٤] الآية. و قال أبو سعيد:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «مسجدي هذا الذي أسس على التقوى» [٦٥].

و قال الله تعالى: «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ» [٦٦].

و قال تعالى: «تُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا» [٦٧]. يعنى سائر البلدان؛ فمن مكة كان أصل الإنذار، و من المدينة تم.

و من مكة دحيت الأرض أولا، و من المدينة افتتحت بالإسلام آخرا. و في مكة مولد رسول الله صلى الله عليه و سلم. و في المدينة قبره. و من مكة بعث في الدنيا رحمة للعالمين،

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١١

و من المدينة يبعث يوم القيامة شفيعا لهم يوم الدين في كباثر المدنيين من أمته.

و قال الله تعالى: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٦٨].

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم حين هجرته: «إني أمرت بقربة تأكل القرى» [٦٩].

و قال صلى الله عليه و سلم: «من حج و لم يزرني فقد جفاني» [٧٠].

و عن بكر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «من أتى المدينة زائرا إلى و جبت له شفاعتي، و من مات في أحد الحرمين بعثه الله تعالى يوم القيامة آمنا» [٧١].

و عن سليمان عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي و جاء يوم القيامة من الأمنين» [٧٢].

و عن جابر عن النبي صلى الله عليه و سلم: «من مات في أحد الحرمين - مكة و المدينة - بعث آمنا» [٧٣].

و عن أنس - رضى الله عنه - يرفعه إلى النبي صلى الله عليه و سلم: «من صبر على حر مكة و جوع المدينة صابرا محتسبا كنت له شفيعا يوم القيامة».

يقال: احتسب فلان عمله أى: عمله طلبا لوجه الله تعالى و ثوابه.

و عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لما تجلى الله إلى جبل طور سيناء تشظى منه ستة أشظاظ، فنزلت بمكة ثلاثة: حراء و ثبير و ثور، و فى المدينة:

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٢

أحد، و ورقان و غير؛ و قيل: رضوى» [٧٤].

و عن أنس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ليس من بلد إلا سيطأه الدجال إلا مكة و المدينة ليس من أنقابها نقب إلا و عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات، فيخرج منها كل كافر و منافق فيها، و إن إبراهيم خليلك دعاك لمكة و أنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به إبراهيم» [٧٥].

و عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال: خطبنا على بن أبى طالب - رضى الله عنه - و قال فى آخر خطبته: من زعم أن عندنا شىء يقرأ إلا كتاب الله أو ما فى هذه الصحيفة فقد كذب، و فيها: أن المدينة حرم ما بين غير إلى ثور؛ من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين [٧٦].

و قال عبد القاسم: غير و ثور جبلان بالمدينة، و أهل المدينة لا يعرفون بها جبلا يقال له ثور و إنما الثور بمكة، فيرى أن الحديث أصله ما بين غير إلى أحد.

و نقل أهل المدينة عن أسلافهم أن خلف جبل أحد من جهة الشمال جبلا صغيرا يضرب إلى الحمرة، و له تدوير يسمى ثورا [٧٧]، و الله أعلم.

ثم اختلف العلماء فى حرم المدينة: ألها حرم كما لمكة حرم؟

فقال أبو حنيفة و من تابعه رضى الله عنهم: ليس للمدينة حرم على مثال حرم مكة فى تحريم الصيد و وجوب الإحرام للدخول فيها و نحو ذلك بل يجوز الاصطياد و لا يحرم ذبحه.

و قال مالك و الشافعى و أحمد رحمهم الله: للمدينة حرم يحرم قتل صيدها، و لا يعضد شوكتها قولا واحدا؛ اللهم إلا أنهم اختلفوا فى تضمين صيدها؛ إلا أن

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٣

عند الحنفية لها حرم بمعنى أن لها حرمة ما هى لغيرها من البلدان؛ لكون النبي صلى الله عليه و سلم مدفون فيها، و أنها مهاجرة على ما قال عليه السلام: «المدينة مهاجرة و فيها بيتى و حق على أمتى حفظ جيرانى» [٧٨].

و يجوز الدخول فيها بغير إحرام إلا فى القول القديم للشافعى أنه لا يجوز.

و الصحيح أنه يجوز الدخول فيها بغير إحرام كذهب أبي حنيفة رضى الله عنه؛ لما روى أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقدم من غزواته و يدخل المدينة من غير إحرام.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٤

الفصل الرابع فى ذكر كيفية فتح المدينة [٧٩]

اعلم أن المدينة لم تفتح بقتال و إنما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعرض نفسه فى كل موسم على الناس و يقول: ألا رجل يحملنى إلى قومه فإن قريشا قد منعونى أن أبلغ كلام ربى، فلقى فى بعض السنين رهطاً من الخزرج، فدعاهم إلى الله تعالى و عرض عليهم الإسلام و تلا عليهم القرآن، و قد كانوا يسمعون من اليهود أن نبيا مبعوثاً قد أظلم زمانه، فقال بعضهم لبعض: يا قوم و الله إن هذا النبى الذى تعدكم به اليهود فلا تسبقكم إليه، فأجابوه، و كانوا ستة: أسعد بن زرارة، و عوف، و رافع ابن مالك، و قطبة بن عامر بن حديدة، و عقبه بن عامر بن نابى، و جابر بن عبد الله ابن رباب، فلما انصرفوا ذكروا لقومهم ما جرى لهم، ففشى الإسلام فيهم حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا- و لرسول الله صلى الله عليه و سلم فيها ذكر، حتى إذا كان العام المقبل أتى فى الموسم اثنى عشر رجلاً من الأنصار، فلقوا رسول الله صلى الله عليه و سلم بالعقبه- أى: جمره العقبه- فبايعوه عندها، فلما انصرفوا بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم معهم مصعب بن عمير إلى المدينة يفقه أهلها و يقرئهم القرآن و يدعو الناس إلى الإسلام، فأسلم على يديه خلق كثير. ثم لقيه فى الموسم الآخر سبعون رجلاً- من الأنصار و معهم امرأتان فبايعوه، و أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم أصحابه إلى المدينة، ثم خرج من الغار بعد ذلك فقدمها يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة مضت من ربيع الأول، و قيل: لليلتين خلتا منه، و قيل: لهلال ربيع الأول، و القول الأول أصح. و لما أرخوا من الهجرة ردوا التاريخ إلى المحرم؛ لأنه أول السنة [٨٠].

و لما دخل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة مكث بقاء ثلاث ليال، ثم ركب يوم

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٥

الجمعة فمر على بنى سالم فجمع بهم، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة، ثم ركب من بنى سالم فمرت الناقة حتى بركت فى بنى النجار على باب دار أبى أيوب الأنصارى، فنزل عليه إلى أن بنى مسجده و مساكنه، فأقام صلى الله عليه و سلم بالمدينة عشر سنين كوامل و توفى بها صلى الله عليه و سلم [٨١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٦

الفصل الخامس فى ذكر وصية النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر وفاته

قال الفقيه أبو الليث السمرقندى فى كتابه المسمى ب «تبيين الغافلين» مسنداً إلى على بن أبى طالب- رضى الله عنه- أنه قال: لما نزلت إذا جاء نَصِيرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ [٨٢] مرض النبى صلى الله عليه و سلم، فما لبث أن خرج إلى الناس يوم الخميس و قد شد رأسه بعصابة، فرقى المنبر و جلس عليه مصفاً الوجه تدمع عيناه، ثم دعا بلالاً فأمر أن ينادى الناس: أن اجتمعوا لوصية رسول الله، فإنها آخر وصية لكم. فنادى بلال، فاجتمع الناس كبيرهم و صغيرهم و تركوا أبواب بيوتهم مفتوحة و أسواقهم على حالها؛ حتى خرجت العذارى من خدورهن ليسمعن وصية رسول الله صلى الله عليه و سلم؛ حتى غص المسجد بأهله و النبى صلى الله عليه و سلم يقول: «و سعوا لمن وراءكم». ثم قام النبى صلى الله عليه و سلم يبكى و يسترجع، فحمد الله و أثنى عليه و صلى على الأنبياء و على نفسه، ثم قال:

«أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العربى الحر مى المكى الذى لا نبى بعدى، أيها الناس اعلموا أن نفسى قد نعت إلى و جان فراقى من الدنيا، و اشتقت إلى لقاء ربى، فواحسرتاه على فراق أمتى؛ ماذا يلقون بعدى. اللهم سلم سلم.

أيها الناس اسمعوا وصيتى و عوها، و ليبلغ الشاهد منكم الغائب؛ فإنها آخر وصية لكم، أيها الناس قد بين الله فى محكم كتابه ما أحل

لكم و ما حرم عليكم، و ما تأتون و ما تتقون، فأحلوا حلاله، و حرّموا حرامه، و آمنوا بمتشابهه، و اعملوا بمحكمه، و اعتبروا بأمثاله». ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «ألا هل بلغت، أيها الناس، إياكم و هذه الأهواء الضالة المضلة البعيدة من الله البعيدة من الجنة القريبة من النار، و عليكم بالجماعة، و الاستقامة عليها قريبة من الله قريبة من الجنة بعيدة من النار. ثم قال: «اللهم هل بلغت».

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٧

أيها الناس، الله في دينكم و أمانتكم، الله فيما ملكت أيمانكم، أطمعهم مما تأكلون، و ألبسهم مما تلبسون، و لا تكلفهم ما لا يطيقون؛ فإنهم لحم و دم و خلق أمثالكم، ألا فمن ظلمهم فأنا خصمه يوم القيامة و الله حاكمهم. الله في النساء أوفوا لهن مهورهن و لا تظلموهن فتحرمكم حسناتكم يوم القيامة؛ ألا هل بلغت. أيها الناس، أطيعوا ولاة أموركم و لا تعصوهم و إن كان عبدا حبشيا مجدعا؛ فإن من أطاعهم فقد أطاعني و من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاهم فقد عصاني و من عصاني فقد عصى الله، ألا لا تخرجوا عليهم و لا تنقضوا عهودهم؛ ألا هل بلغت. أيها الناس عليكم بحب أهل بيتي، عليكم بحب حملة القرآن، عليكم بحب علمائكم، لا تبغضوهم و لا تحسدوهم و لا تطعنوا فيهم؛ ألا من أحبهم فقد أحبني و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغضهم فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله؛ ألا هل بلغت. أيها الناس عليكم بالصلوات الخمس بإسباغ و وضوئها و إتمام ركوعها و سجودها، ألا هل بلغت. أيها الناس، أدوا زكاة أموالكم؛ ألا من لا يزكي فلا صلاة له، ألا من لا صلاة له لا دين له و لا صوم له و لا حج له و لا جهاد له؛ اللهم هل بلغت.

أيها الناس، إن الله فرض الحج على من استطاع إليه سبيلا، و من لم يفعل فليمت على أي دين شاء إن شاء يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا، إلا أن يكون به مرض أو منع من سلطان جائر؛ ألا لا نصيب له من شفاعتي و لا يرد حوضي؛ اللهم هل بلغت. أيها الناس إن الله جامعكم يوم القيامة في صعيد واحد في مقام عظيم و هول شديد، في يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم؛ ألا هل بلغت.

أيها الناس، احفظوا ألسنتكم، و أبكوا أعينكم، و أخضعوا قلوبكم، و أتعبوا أبدانكم، و جاهدوا عدوكم، و أعمروا مساجدكم، و أخلصوا إيمانكم، و انصحو

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٨

إخوانكم، و قدموا لأنفسكم، و احفظوا فروجكم، و تصدقوا عن أموالكم، و لا تحاسدوا؛ فتذهب حسناتكم، و لا يغتب بعضكم بعضا فتهلكوا، اللهم هل بلغت.

أيها الناس، اسعوا في رقابكم و اعملوا الخير ليوم فقركم و فاقتمكم.

أيها الناس، لا تظلموا؛ فإن الله يطالب لمن جاروا؛ عليه حسابكم و إليه إيابكم. إن الله لا يرضى منكم بالمعصية.

أيها الناس مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا [٨٣] الآية. وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ [٨٤] الآية.

أيها الناس إنني قادم على ربي و نعتيت إلى نفسي فاستودع الله دينكم و السلام عليكم يا معشر أصحابي و على جميع أمتي و رحمة الله و بركاته».

قال في «الملخص» سئل أبو زرعة عن عدة أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: قبض صلى الله عليه و سلم عن مائة ألف و أربعة عشر ألفا من الصحابة ممن رآه و روى عنه و سمع منه. فقيل له: يا أبا زرعة، هؤلاء أين كانوا، و أين سمعوا منه؟ قال: أهل مكة، و أهل المدينة، و من بينهما، و الأعراب، و من شهد معه حجة الوداع، كل رآه و سمع منه بعرفة. انتهى كلامه. قال: ثم نزل فدخل المنزل فما خرج بعده إلى يوم القيامة صلوات الله و سلامه.

و عن عكرمة قال: لما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عمر: و الله ما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم و إنما وعده الله كما وعد موسى عليه السلام، و سيجيء و يقطع أيدي قوم و أرجلهم. فكان ذلك قوله حتى جاء أبو بكر- رضى الله عنه- فقال: تأخر يا عمر، ثم دخل عليه فقبل بين عيني رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله طبت حيا و ميتا، أما الموتة التي كتبها الله عليك فقد متها، ثم قرأ:

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ [٨٥].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣١٩

فموت رسول الله صلى الله عليه و سلم كان فى يوم الاثنين ضحى لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، و دفن ليلة الأربعاء، و قيل: ليلة الثلاثاء.

و كانت مدة مرضه اثنى عشر يوما. و قيل: أربعة عشر يوما. و قيل: ثلاثة عشر يوما. و قيل: عشرة أيام، و كان عمره عليه السلام ثلاثا و ستين سنة [٨٦].

و غسله علي بن أبى طالب- رضى الله عنه- و عمه العباس و الفضل بن العباس و أسامة بن زيد و قثم بن العباس و شقران مولاه، و حضرهم أوس بن خولى من الأنصار، و كفن فى ثلاثة أثواب بيض سحولية من ثياب سحول- بلدة من اليمن- لا تكون إلا من القطن ليس فيها قميص و لا عمامة، فلما فرغوا كان أول من صلى عليه الملائكة صلوا عليه أفواجا بلا إمام، ثم صلى عليه أهل بيته، ثم الناس فوجا فوجا، ثم نساءه آخر [٨٧]. و فى كتاب يحيى: ثم الصبيان آخر.

ثم قالوا: أين تدفنون؟ فقال أبو بكر رضى الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ما يهلك نبي قط إلا يدفن حيث يقبض روحه» [٨٨].

و قال عليّ: و أنا أيضا سمعته؛ فحفروا لحد رسول الله صلى الله عليه و سلم فى موضع فراشه فنزعوا الفراش و حفروا له فى موضعه حيث قبض، و فرش تحته قطيفة نجرانية كان يتغطى بها؛ و هو بيت عائشة رضى الله عنها [٨٩].

و قيل: دخل فى قبره عليّ و العباس و حضر معهم رجل من الأنصار. و قيل:

دخل معهم الفضل و قثم و شقران، و أطبق عليه تسع لبنات. ثم دفن و رش قبره بماء، و جعل عليه من حصباء حمراء و بيضاء، و رفع قبره من الأرض قدر شبر و ستم صلى الله عليه و سلم.

و مما قاله أبو بكر رضى الله عنه فى مراثيه رسول الله صلى الله عليه و سلم:

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٠

و دعنا البيت إذ وليت عنّا فودّعنا من الله الكلام

سوى ما قد تركت لنا رهينا تضمه القراطيس الكرام

و قال أيضا:

يا عين أبكى و لا تسأى و حقّ البكاء على السيد

على خير خندف عند البلاؤمسى يغيب فى الملحد

فكيف الحياة لفقد الحبيب و زين المعاشر فى المشهد

فليت الممات لنا كلنا فإنا جميعا مع المهتدى

و روى عن عائشة- رضى الله عنها- أنها رأت فى منامها كأن ثلاثة أقمار نزلوا من السماء فدخلوا من باب حجرتها و غاصوا فى

الأرض، فقصت الرؤيا على أبيها بكر الصديق -رضى الله عنه- فلم يجبها بشيء، فبعد أيام يسيرة توفى النبي صلى الله عليه وسلم و دفن في حجرتها، فقال لها أبو بكر -رضى الله عنه-: هذا أحد أقمارك يا بنية و هو خيرها.

و رأى العباس -رضى الله عنه- قبل موته صلى الله عليه وسلم ييسر كأن القمر قد رفع من الأرض إلى السماء بأشطان، فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «هو ابن أخيك».

ثم مات أبو بكر -رضى الله عنه- بعده بعامين و هو ابن ثلاث و ستين سنة في الأصح، و كانت وفاته في ليلة الثلاثاء بين المغرب و العشاء، و دفن قبل الصبح لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة، و كانت خلافته سنتين و أربعة أشهر إلا عشر ليال، و قيل: و ثلاثة أشهر و تسع ليال، و صلى عليه عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- في المسجد عند المنبر، و دفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهره. كذا قاله يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.

ثم مات عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- بطعن أبو لؤلؤة يوم الأربعاء عند صلاة الصبح لأربع، و قيل: لثلاث بقين من ذى الحجة -و عاش بعد ذلك ثلاثة أيام- سنة ثلاث و عشرين من الهجرة. و دفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرم، و كانت خلافته عشر سنين و ستة أشهر و أربعة أيام. و قيل: و خمس ليال. و كان

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢١

سنة ثلاثا و ستين سنة في الأصح [٩٠]، و قيل: ستا و ستين سنة، و صلى عليه صهيب -رضى الله عنه- في المسجد عند المنبر، و كبر عليه أربع تكبيرات، و دفن معهما في البيت خلف ظهر أبي بكر رضى الله عنهما، و قيل: صلى عليه ابنه عبد الله [٩١]. ثم توفى عثمان بن عفان -رضى الله عنه- في ذى الحجة، و لا خلاف بينهم في أنه قتل في ذى الحجة و إنما الخلاف في أى يوم منه، و اختلفوا في قاتله؛ فقيل:

الأسود التجيبي. و قيل: جبلة بن الأيهم. و قيل: سودان بن حمران [٩٢]. و قيل:

ابن رومان اليماني رجل من بنى أسد بن خزيمه [٩٣].

و ذكر الحافظ أبو الربيع بن سلمان بن سالم الكلاعي في كتابه «الاكتفا» قال:

الذى باشر قتل عثمان بنفسه جبلة بن الأيهم. و قيل غير ذلك.

و كان ذلك في سنة خمس و ثلاثين من الهجرة و عمره اثنين و ثمانين سنة.

و قيل: تسعين سنة. و كانت خلافته اثنتي عشرة سنة. و قيل: إلا اثنتي عشرة ليلة، و دفن في البقيع [٩٤].

ثم توفى علي -رضى الله عنه- في شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة و هو ابن ثلاث و ستين سنة. و قيل: ابن أربع و ستين سنة. و

قيل: ابن خمس و ستين سنة. و كان الذى قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي أشقى الآخريين؛ و كانت خلافته ست سنين. و قيل:

خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. رضى الله عنهم أجمعين، و صلى الله على خير الورى محمد المصطفى، و عليه أفضل الصلاة و السلام، و

على آله و أصحابه أجمعين، و الحمد لله رب العالمين.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٢

الفصل السادس في ذكر فضيلة المقام و المجاورة و فضل الموت فيها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من استطاع منكم أن يموت في المدينة فليمت؛ فإنى أشفع لمن يموت فيها» [٩٥].

و فى رواية: «من أستطاع أن يموت بالمدينة فليمت؛ فإنه لا يموت فيها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» [٩٦].

و عن ابن عمر -رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة فيما سواها» [٩٧].

و عنه أيضا رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه». أخرجه

الحافظ ابن الجوزى فى «مثير الغرام» [٩٨].

و قال صلى الله عليه و سلم: «لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» [٩٩].

و عن أبى هريرة و سعد بن أبى وقاص - رضى الله عنهما - عن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

«المدينة مشتبكة بالملائكة لا يدخلها الدجال و لا الطاعون، من أراد أهلها بسوء

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٣

أذابه الله كما يذوب الملح بالماء» [١٠٠].

و عن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «المدينة مهاجرى و فيها مضجعى و فيها مبعثى، حقيق على أمتى حفظ

جيرانى ما اجتنبوا الكبائر؛ من حفظهم كنت له شفيعا يوم القيامة، و من لم يحفظهم سقى من طينة الخبال» [١٠١] قيل لمعقل: و ما طينة

الخبال؟ قال: عصارة أهل النار [١٠٢].

و عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: سمعت أبى يقول: سمعت عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يقول: اشتد الجهد بالمدينة و غلا

السعر، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اصبروا يا أهل المدينة و أبشروا؛ فإنى قد باركت على طعامكم و مدكم، كلوا جميعا و

لا تفرقوا؛ فإن طعام الرجل يكفى الاثنين. فمن صبر على لأوائها و شدتها كنت له شفيعا، و كنت له شهيدا يوم القيامة، و من خرج عنها

رغبة عما فيها أبدل الله - عز و جل - فيها من هو خير منه، و من بغاها أو كادها بسوء أذابه الله تعالى كما يذوب الملح فى الماء» [١٠٣].

و أما المجاورة فيها: فعلى ما ذكرنا فى مجاورة مكة المشرفة؛ فإن كان يقدر على حفظ الحرمه و التوقير لروضه النبى صلى الله عليه و

سلم و الوفاء بحرمتها كما يجب من غير إخلال بالحرمه و إفضاء إلى التبرم فذلك فوز عظيم و فضل جسيم، و ذلك الفضل من الله

يؤتاه من يشاء، على ما تقدم من الأحاديث فى فضائل الإقامة فيها. و من لا يقدر على المحافظة بحقها و الصبر على لأوائها فترك

الإقامة له فيها أولى.

و قد قال صلى الله عليه و سلم: «لا يصبر على لأواء المدينة أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» [١٠٤].

و فى فضائلها أخبار كثيرة قد تقدم بعضها و سيأتى بعضها فى موضعه، فاكتفينا هنا على هذه الأحاديث؛ فإن فيها كفاية و غنية للمؤمن.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٤

الفصل السابع فى ذكر فضائل المسجد الشريف النبوى

عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدى هذا، و

المسجد الحرام، و المسجد الأقصى» [١٠٥].

و فى صحيح مسلم: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فى غيره من المساجد إلا

المسجد الحرام، و صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» [١٠٦].

و فيه أيضا: عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنى آخر الأنبياء، و إن مسجدى آخر

المساجد» [١٠٧].

و عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أيضا: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد: مسجد الكعبة، و

مسجدى، و مسجد إيلياء».

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٥

و عن عائشة - رضى الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنا خاتم الأنبياء، و مسجدى خاتم مساجد الأنبياء أحق

المساجد أن يزار، و تركب إليه الرواحل، صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، و صلاة فى

المسجد الحرام بقدر مائة ألف صلاة» [١٠٨].

و عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو فى بيت بعض نسائه فقلت: يا رسول الله، أى المساجد الذى أسس على التقوى؟ قال: فأخذ كفا من حصباء فضرب بها الأرض، ثم قال: «هو مسجدكم هذا» لمسجد المدينة [١٠٩].

و عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صلى فى مسجدى أربعين صلاة بالجماعة كتب الله له براءة من النفاق، و براءة من النار، و براءة من العذاب» [١١٠].

و بسند ابن النجار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة فى مسجدى حتى يصلى فيه كان بمنزلة حجة؛ و إن أدرك بها الجمعة فحسن» [١١١].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «صلاة جمعة بالمدينة كآلف صلاة فيما سواه» [١١٢].

و روى سهل بن سعد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من دخل مسجدى هذا ليتعلم فيه خيرا أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد فى سبيل الله، و من دخله لغير ذلك من أحاديث الناس كان كالذى يرى ما يعجبه و هو لغيره» [١١٣].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٦

و فى رواية: «فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره».

و عن ابن عباس رضى الله عنهما: أن امرأة شكت بشكوى فقالت: إن شفانى الله تعالى لأخرجن فلأصلين فى بيت المقدس، فبرأت ثم تجهزت تريد الخروج، فجاءت إلى ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرتها بذلك، فقالت ميمونة: اجلسى و كلى ما صنعت و صلى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة».

أخرجه مسلم [١١٤].

و عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجدى فرجل تكتب له حسنة و رجل تحط عنه خطيئة حتى يرجع» [١١٥].

و اعلم أن الفضل الثابت لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت أيضا لما زيد بعده صلى الله عليه وسلم، و كذلك ما زيد فى المسجد الحرام [له] حكم المزيد عليه فى زيادة الفضل.

و عن ابن عمر - رضى الله عنه - قال: زاد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى المسجد من جهة الشام، قال: لو زدنا فيه حتى نبغ الجبانة لكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو بنى هذا المسجد إلى صنعاء لكان مسجدى».

و روى غيره مرفوعا أنه قال: «هذا مسجدى، و ما زيد فيه فهو منه، و لو بلغ صنعاء لكان مسجدى». كذا فى «الدرة الثمينة فى أخبار المدينة».

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٧

الفصل الثامن فى ذكر فضائل الروضة و المنبر الشريفين

إشارة

ثبت فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ما بين بيتى و منبرى روضة من رياض الجنة، و منبرى على حوضى» [١١٦].

و روى: «ما بين حجرتي و منبري»، و روى: «ما بين قبري و منبري» [١١٧].

و في تفسيره معنيان:

أحدهما: أنه يحصل روضةً من رياض الجنة بالعبادة فيه كما قيل: «الجنة تحت ظلال السيوف».

الثاني: أن تلك البقعة قد ينقلها الله تعالى فتكون في الجنة بعينها.

وقيل: يحتمل أن يراد أن العلم و القرآن يقتبسان من النبي صلى الله عليه و سلم في ذلك الموضوع فسمى روضةً، و جاء في الحديث:

رياض الجنة حلق الذكر أهم من أن تكون قراءة القرآن و الدعاء و التسييح و التهليل و غير ذلك.

و قوله: و منبري على حوضي قالوا: معناه من لزم العبادة عند المنبر سقى من الحوض يوم القيامة، و بعض العلماء حمله على الحقيقة.

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «قواعد منبري رواتب في الجنة» [١١٨] يعني: ثوابت في الجنة.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٨

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «منبري على ترعة من ترع الجنة» [١١٩]. و الترعة في اللغة:

الباب، و قيل: الترعة: الروضة على مكان مرتفع. و قيل: الترعة: العتبة.

و نقل ابن الزبير، عن نعيم بن عبد الله، عن أبيه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول و هو على منبره: «إن قدمي الآن على

ترعة من ترع الجنة» [١٢٠].

و روى أبو داود من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة و لو على سواك

أخضر إلا تبوأ مقعده من النار، و وجبت له النار».

في ذكر ذرع ما بين الروضة الشريفة و مصلى النبي صلى الله عليه و سلم و القبر المقدس المطهر

نقل ابن زباله أن ذرع ما بين المنبر و مصلى النبي صلى الله عليه و سلم الذي كان يصلى فيه إلى أن توفي أربعة عشر ذراعاً. و يقال: و

شبر. و أن ذرع ما بين القبر المقدس و المنبر الشريف ثلاث و خمسون ذراعاً، و الآن خمسون ذراعاً إلا ثلثي ذراع و لعل نقصه عن

النقول بسبب ما دخل في حائر عمر بن عبد العزيز على الحجر [١٢١].

و ينبغي اعتقاد كون الروضة الشريفة بما هو معروف الآن بل تتسع إلى جد بيوته صلى الله عليه و سلم من ناحية الشام، و هو كان آخر

المسجد في زمانه؛ فيكون كله روضةً.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٢٩

الفصل التاسع في ذكر فضائل زيارة القبر المقدس

عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من زار قبري و جبت له شفاعة» [١٢٢]. رواه الدارقطني.

و قال صلى الله عليه و سلم: «من جاءني زائراً لا- حاجة له إلا- زيارتي كان حقاً عليّ أن أكون له شفيعاً يوم القيامة» [١٢٣] أخرجه

الطبراني و الدارقطني.

و عن أنس بن مالك- رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «لا عذر لمن كان ذا سعة من أمتي و لم يزرني» [١٢٤].

و قال صلى الله عليه و سلم: «من صلى عليّ عند قبري سمعته، و من صلى عليّ نائياً بلغته» [١٢٥].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة و غيره.

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روحي حتى أورد عليه السلام» [١٢٦]. رواه أحمد و أبو داود

بإسناد صحيح.

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من حج و زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي» [١٢٧].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٠

و عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من حج و لم يزر قبري فقد جفاني» [١٢٨]. ذكره أبو اليمن في كتابه «تحفة الزائر».

و عن كعب أنه قال: ما من فجر يطلع إلا نزل عليه سبعون ألف ملك من الملائكة حتى يحفون بالقبر يضربون بأجنتهم و يصلون على النبي صلى الله عليه و سلم، حتى إذا أمسوا عرجوا، و هبط سبعون ألفا حتى يحفون بالقبر يضربون بأجنتهم و يصلون على النبي صلى الله عليه و سلم؛ سبعون ألفا بالليل و سبعون ألفا بالنهار، حتى إذا انشقت عنه الأرض خرج في سبعين ألف من الملائكة [١٢٩]. و روى عنه عليه السلام أنه قال: «من زارني في المدينة متعمدا كان في جوارى يوم القيامة» [١٣٠]. أخرجه عبد الواحد التميمي في كتابه المسمى بجواهر الكلام.

و في رواية أنس بن مالك: «من زارني في المدينة محتسبا؛ كان في جوارى، و كنت شفيعا له يوم القيامة» [١٣١].

و عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من زارني بعد موتي فكأنما زارني في حياتي» [١٣٢].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣١

الفصل العاشر في ذكر فضائل الأسطوانة المخلقة

و هي التي صلى إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم المكتوبة بعد تحويل القبلة ببضعة عشر يوما، ثم تقدم إلى مصلاه و هي الثالثة من المنبر، و الثالثة من القبلة، و الثالثة من القبر الشريف، و الخامسة من رحبة المسجد اليوم.

و هي متوسطة في الروضة، و تعرف أيضا بأسطوانة المهاجرين؛ لأن أكابر الصحابة كانوا يصلون إليها و يجلسون حولها. و تسمى أيضا: أسطوانة عائشة - رضي الله عنها - للحديث الذي روت فيه: أنها لو عرفها الناس لاضطربوا على الصلاة عندها بالسهمان [١٣٣]. و هي التي أسرت بها إلى ابن أختها عبد الله بن الزبير، و كان أكثر نوافل عبد الله ابن الزبير إليها، و يقال: إن الدعاء عندها مستجاب [١٣٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٢

الفصل الحادي عشر في ذكر فضائل أسطوانة التوبة

و هي التي ارتبط بها أبو لبابة بشر بن عبد المنذر الأنصاري الأوسي.

و نقل ابن زبالة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يصلى نوافله إليها. و في رواية: كان أكثر نوافله إليها، و كان إذا صلى الصبح انصرف إليها. و قد سبق إليها الضعفاء و المساكين، و أهل الضر و ضيفان النبي صلى الله عليه و سلم، و المؤلفه قلوبهم، و من لا مييت له إلا المسجد، فينصرف إليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما أنزل الله تعالى عليه من ليلته و يحدثهم الحديث [١٣٥]. و عن ابن عمر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا اعتكف يطرح له فراشه و يوضع له سريره إلى أسطوانة التوبة مما يلي القبلة يستند إليها [١٣٦].

و هي الثانية من القبر الشريف، و الثالثة من القبلة، و الرابعة من المنبر، و الخامسة من رحبة المسجد اليوم [١٣٧].

و عن عبد الله بن أبي بكر قال: ارتبط أبو لبابة إلى هذه الأسطوانة ببضعة عشر ليلة، و كانت ابنته تأتيه عند كل صلاة فتحله فيتوضأ و يصلى حتى نزلت آية توبته بينها و بين القبر، فجاءوه ليحلوه، فقال: لا حتى يحلني رسول الله صلى الله عليه و سلم، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم و حلّه منها.

و خلفها من جهة الشمال أسطوانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضى الله عنه - و تعرف بالمحرس؛ لأنه - رضى الله عنه - كان يجلس إليها لحراسة النبي

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٣

صلى الله عليه و سلم، و هى مقابل للخوخة التى كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج منها من بيت عائشة - رضى الله عنها - إلى الروضة الشريفة للصلاة [١٣٨].

و خلفها - أيضا - أسطوانة الوفود؛ يروى: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يجلس إليها لوفود العرب إذا جاءته، و كانت مما تلى رحبة المسجد قبل أن يزداد فى السقف القبلى الرواقان المستجدان، و كان يعرف أيضا بمجلس القلادة؛ لأنه كان يجلس إليها الرؤساء من الصحابة و أفضلهم رضى الله عنهم أجمعين [١٣٩].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٤

الفصل الثانى عشر فى ذكر آداب زيارة القبر المقدس

و هو قبر النبي صلى الله عليه و سلم العربى القرشى المدنى الهاشمى محمد بن عبد الله بن عبد المطلب خاتم الأنبياء و المرسلين صلوات الله عليه و على آله و صحبه أجمعين؛ فإن زيارته مستحبة مندوبة قريبة إلى الواجب فى حق من كان له سعة و قدرة على ما قال صلى الله عليه و سلم: «من وجد سعة و لم يقد إلتى فقد جفانى» [١٤٠].

و فى رواية: «ما من أحد من أمتى له سعة و لم يزرنى فليس له عذر عند الله تعالى».

و عنه صلى الله عليه و سلم: «من جاءنى زائرا لا يهمله إلا زيارتى كان حقا على الله تعالى أن أكون شفيعا له» [١٤١].

و قال عليه السلام: «من زارنى بعد مماتى فكأنما زارنى فى حياتى» [١٤٢].

و فى الباب أحاديث كثيرة قد تقدم بعضها و يكفى هذا القدر للمؤمن الذى يدعى محبته؛ فينبغى للحاج أن يهتم بزيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم بعد الفراغ من حجة، و أن لا يضع أكوار الحزم عن رواحل العزم إلا بعد التوجه إلى حضرته، قال صلى الله عليه و سلم:

«من حج و لم يزرنى فقد جفانى».

و ينبغى للزائر إذا وصل إلى المدينة الشريفة أن يغتسل و يلبس أنظف و أحسن ثيابه [١٤٣]، و يمس شيئا من الطيب على بدنه و ثوبه و لو يسيرا، و يستحضر فى قلبه أنس أرض مشى جبريل - عليه السلام - فى عرصتها. و الله شرف أرضها و سماها، و يكثر الصلاة و التسليم على النبي صلى الله عليه و سلم فى الطرق، فإذا وقع بصره على حيطان

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٥

المدينة و الأشجار فليزد من الصلاة و التسليم عليه و الاستغفار، و يسأل الله تعالى أن ينفعه بزيارته و يسعده بها فى الدارين و يقول: اللهم هذا حرم نبيك و رسولك فاجعله لى جنه من سوء الحساب، و وقاية من النار [١٤٤].

فإذا قرب إلى درب المدينة يقول: اللهم رب السموات السبع و ما أظللن، و رب الأرضين السبع و ما أقللن، و رب الرياح و ما ذرين، أسألك خير هذه القرية و خير من فيها، و نعوذ بك من شر هذه القرية و شر من فيها [١٤٥].

و إذا وقع بصره على المدينة و على الحرم النبوى نزل عن الرواحل، و لا يركب مركبا؛ لأن العلماء لا يرون ذلك أدبا.

و كان مالك بن أنس - رحمه الله - يقول: أستحى من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم بحافر دابتي.

ثم يدخل على هيئة الخشوع و التواضع و المسكنة و الوقار مشتغلا بالدعاء و الأذكار متفكرا فى نفسه شرفها و جلاله من شرفت به، و متأملا فى قلبه أنها دار الهجرة و مهبط الوحي و أصل الأحكام و منبع الإيمان و مظهر الإسلام، و يقول عند دخوله:

بسم الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و سلم، رب أدخلنى مدخل صدق و أخرجنى مخرج صدق و اجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا [١٤٦].

و يقصد فى دخوله باب الصلاة [١٤٧]. فإذا وصل إلى باب المسجد صلى عليه و سلم، و يقدم رجله اليمين و يطرق بصره على الأرض، و يكثر من التواضع و الخشوع و المسكنة و التذلل، و يقول: اللهم صلّ على محمد و على آل محمد، إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٦

اللهم اغفر لى ذنوبى و افتح لى أبواب فضلك و أبواب رحمتك.

ثم يتوجه إلى منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و يصلى عنده ركعتين بحيث يكون عمود المنبر بحذاء منكبه اليمين؛ فإنه موقف رسول الله صلى الله عليه و سلم، و يقرأ فى الركعة الأولى الفاتحة و قل يا أيها الكافرون، و الثانية الفاتحة و قل هو الله أحد، ثم يسجد شكرا لله تعالى على الوصول إلى تلك البقعة الشريفة و البلوغ إلى تلك الروضة المنيفة؛ على قول من يرى سجدة الشكر معتبرة مشروعة كأبى يوسف و محمد و الشافعى - رضى الله عنهم - و يدعو بما أحب.

و إن كان يخاف فوات المكتوبة يبدأ بها؛ فإن تحية المسجد تحصل بها أيضا، و يدعو بعدها.

ثم ينهض و يتوجه إلى قبر النبى صلى الله عليه و سلم و يقف عند رأسه و يدنو منه و يكون وقوفه بين القبر و المنبر مستقبلا للقبلة، و لا يضع يده على جدران الحظيرة و لا يقبلها؛ فإن تلك ليست من سنن الصحابة رضى الله عنهم؛ بل يدنو على قدر ثلاثة أذرع أو أربعة أذرع، و يصلى على النبى صلى الله عليه و سلم و على الصديق و الفاروق على ما يأتى، ثم يبعد عنها قدر رمح أو أقل؛ فإن ذلك أقرب إلى الحرمه. كذا عن الفقيه أبى الليث و عن أصحابنا أيضا.

و رأيت فى مناسك أصحاب الشافعى - رضى الله عنهم - و غيره: أنه يقف على وجهه يكون ظهره إلى القبلة و وجهه إلى الحظيرة، و الصحيح ما ذكرنا؛ لأنه جمع بين العبادتين مع استقبال القبلة فى حالة واحدة.

فإذا وقف بحذاء رأسه - عليه السلام - على ما ذكرنا يقف بالحرمه ناظرا إلى الأرض غاض البصر مطرق، و يضع يمينه على شماله كما فى الصلاة، و يمثل صورته الكريمة فى عينه أنه موضوع فى اللحد ما زال كالتائم، و أنه عالم بحضوره و قيامه و زيارته، و أنه يسمع كلامه و سلامه و صلواته؛ لقوله صلى الله عليه و سلم: «من صلى علىّ عند قبرى سمعته، و من صلى نائيا بلغت»؛ و لأنه أوفر تعظيما له فى قلبه و يقول:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبى الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا أمين و حى الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٧

خيرة الله، السلام عليك يا أشرف خلق الله، السلام عليك يا أفضل رسل الله، السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا محمود، السلام عليك يا أبا القاسم، السلام عليك يا بشير، السلام عليك يا نذير، السلام عليك يا شاهد، السلام عليك يا طاهر، السلام عليك يا ماحى، السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا شفيع المذنبين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين، السلام عليك يا رسول رب العالمين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك و على أهل بيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، السلام عليك و على أزواجك الطاهرات أمهات المؤمنين، السلام عليك و على أصحابك أجمعين، السلام عليك و على سائر الأنبياء و المرسلين و جميع عباد الله الصالحين، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل ما جزى نبيا عن قومه، و رسولا - عن أمته، و أشهد أنك يا سيدى رسول الله قد بلغت الرسالة، و أدت الأمانة، و نصحت الأمة، و أوضحت الحجّة، و جاهدت فى الله حق جهاده، و عبدت ربك حتى أتاك اليقين، صلى الله عليك كلما ذكرك الذاكرون و كلما غفل عن ذكرك الغافلون، و صلى الله عليك فى الأولين و الآخرين أفضل و أكمل و أطيب ما صلى على أحد من خلقه أجمعين، و

صلى الله عليك و على روحك فى الأرواح، و على جسدك فى الأجساد، و على قبرك فى القبور. نحن وفدك و زوارك يا رسول الله، و نحن قضيّ ادك و أضيافك يا أكرم الخلق على الله، جئناك من بلاد شاسعة و أمكنة بعيدة، قطعنا إليك السهل و الجبل و الحرار، و خضنا المهامة و المفاوز و القفار، و قصدنا به قضاء حقك، و النظر إلى ما ترك، و التيمن بزيارتك، و التبرك بالسلام عليك، و قد حللنا رحيب فناءك و أنخنا بساحة جودك و إنعامك؛ و أنت خير مخلوق وفد إليه الرجال و شدت إلى فناءه الرحال، و قد ندبتنا إلى إكرام الضيف، و حرضتنا على قرى الوافد، و أنت أولى بذلك منا؛ فقد وصفك الله تعالى بالخلق العظيم و سماءك بالرؤوف الرحيم، فاجعل قرانا الشفاعة إلى ربنا و ربك، و اجعل ضيافتنا أن تسأل الله تعالى لنا أن يحيينا و يميتنا على ملتك، و أن يحشرنا يوم القيامة فى زمرك، و يوردنا حوضك، و يسقينا بكأسك غير خزايا و لا نادمين و لا مبدلين و لا مغيرين، و أن يبلغنا آمالنا فى الدنيا و الآخرة،

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٨

و يصلح أحوالنا الباطنة و الظاهرة، فإن الخطايا قد قصمت ظهورنا، و الأوزار قد أثقلت كواهلنا، و أنت الشافع المشفوع الموعود بالشفاعة الكبرى و المقام المحمود، و قد قال الله تعالى فيما أنزل عليك: **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا** [١٤٨].

و قد جئناك يا حبيب الله ظالمين لأنفسنا مستغفرين لذنوبنا معترفين بإساءتنا فاستغفر لنا إلى ربنا، و استقل لنا من ذنوبنا، و إن لم نكن لذلك أهلا فانت أهل الصفح الجميل و العفو عن المسيئ المعترف، فافعل بنا ما يليق بكرمك، فقد طرحنا أنفسنا عليك يا رسول الله، ليس لنا منقلب عنك و لا- ذهاب عن بابك و لا أحد نستشفع به غيرك؛ لأنك نبينا، أرسلك الله رحمة للعالمين، و بعثك منقذا للمذنبين فلا- تخيب ظننا فيك، و لا- تخلف أملنا منك، صلى الله عليك و رضى الله عن أهل بيتك و أصحابك و أزواجك و أتباعك أجمعين، و عن التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

و إن كان أحد من إخوانه و خلّائه من المسلمين أو صاه بتبليغ السلام إلى النبى عليه السلام فيقول: السلام عليك يا رسول الله من فلان بن فلان يستشفع بك إلى ربك بالرحمة و المغفرة فاشفع له و لجميع المؤمنين؛ فانت الشافع المشفع الرؤوف الرحيم. ثم يتحول من ذلك المكان و يدور إلى أن يقف بحذاء وجه النبى صلى الله عليه و سلم مستديرا للقبلة، و يقف لحظة و يصلى عليه مرة أو ثلاثا [١٤٩].

ثم يتحول من ذلك الموضع قدر ذراع إلى أن يحاذى رأس الصديق رضى الله عنه؛ فإن رأس الصديق عند منكب النبى صلى الله عليه و سلم، ثم يقول: السلام عليك يا خليفة رسول الله، السلام عليك يا صاحب رسول الله فى الغار، السلام عليك يا رفيق رسول الله فى الأسفار، السلام عليك يا أمين رسول الله فى الأسرار، السلام عليك يا صديق، جزاك الله أفضل ما جزى إماما عن أمه نبيه؛ فقد خلفته بأحسن

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٣٩

الخلف، و سلكت طريقه و مناهجه بأحسن المناهج، و قاتلت أهل الردة و البدعة، و نصرت الإسلام، و كفلت الأيتام، و وصلت الأرحام، و لم تزل قائلا- للحق ناصرا لأهله إلى أن أتاك اليقين. رضوان الله عليك و سلامه و بركاته. أسأل الله تعالى أن يميتنا على محبتك، و أن يحشرنا فى زمرة نبينا و نبيك و زمرك، و أن ينفعا بمحبتك كما وفقنا لزيارتك. إنه هو الغفور الرحيم [١٥٠]. ثم يتحول قدر ذراع إلى أن يحاذى رأس قبر الفاروق عمر بن الخطاب- رضى الله عنه؛ فإنه رأسه عند منكب أبى بكر الصديق- رضى الله عنه- فيقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، السلام عليك يا مظهر الإسلام، السلام عليك يا كاسر الأصنام، السلام عليك يا من أعز الله به الإسلام، و دفع به الكفر و الأصنام. جزاك الله عنا يا أمير المؤمنين أفضل ما جزى إماما عن أمه نبيه، و لقد سلكت بأمة محمد صلى

اللَّهِ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ طَرِيقَةً مَرْضِيَّةً، وَ سَرَّتْ فِيهِمْ سِيرَةَ نَقِيَّةً، وَ أَمَرْتَهُمْ بِمَا أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ نَهَيْتَهُمْ عَمَّا نَهَاهُمْ عَنْهُ، وَ كُنْتُ فِيهِمْ هَادِيًا مَهْدِيًّا، وَ إِمَامًا مَرْضِيًّا، فَجَمَعْتُ شَمْلَهُمْ، وَ أَغْنَيْتُ فَقْرَهُمْ، وَ جَبَرْتُ كَسْرَهُمْ، وَ لَا تَأْلُو فِي اللَّهِ تَعَالَى وَ فِي عِبَادِهِ جَهْدًا، سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْكَ وَ رِضْوَانَهُ وَ بَرَكَاتِهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحْيِيَنَا وَ يَمِيتَنَا عَلَى مَحَبَّتِكَ، وَ أَنْ يَحْشُرَنَا فِي زَمْرَةِ نَبِيِّنَا وَ زَمْرَتِكَ، السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [١٥١].

ثم يرجع قدر نصف ذراع و يقف بين رأس الصديق و رأس الفاروق - رضی الله عنهما - و يقول: السلام عليكما يا صاحبي رسول الله، السلام عليكما يا ضجيعي رسول الله، السلام عليكما يا رفيقي رسول الله، السلام عليكما يا وزيری رسول الله، جزاكما الله تعالى خير الجزاء. جئنا يا صاحبي رسول الله زائرين لنبينا و صديقنا و فاروقنا، و نحن نتوسل بكما إلى رسول الله ليشفع لنا، و نحن نسأل الله تعالى أن يتقبل سعينا، و أن يحيينا على ملتكم، و يميتنا على ملتكم، و يحشرنا في زمركم. ثم يدعو لنفسه و لوالديه و لجميع المؤمنين و المؤمنات و يسأل الله تعالى حاجته و يصلی في آخره على النبي صلى الله عليه و سلم و على آله.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٠

ثم يرجع و يقف عند رأس النبي صلى الله عليه و سلم بين القبر و المنبر على الوجه الذي وقف في الابتداء [١٥٢]، و يستقبل القبلة و يحمد الله تعالى، و يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم، و يسأل الله تعالى المغفرة و الرضوان لنفسه و لوالديه و لجميع المؤمنين و لمن أحب من إخوانه و أصدقائه و أستاذه و معلميه، ثم يقول: اللهم إنك قلت و أنت أصدق القائلين: وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَعْفَرْنَا لَهُمْ لَوْحَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا [١٥٣] سمعنا قولك، و أطعنا أمرك، و قصدنا نبيك مستشفعين به إليك بالمغفرة و الرضوان، ربنا اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين.

و لو أراد أن يزيد أو ينقص فله ذلك؛ لأنه ليس له دعاء على سبيل التعيين؛ بل يدعو بما تيسر له [١٥٤]. و الله الموفق لذلك.

و لا يصلی عند القبر صلاة، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد؛ اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» [١٥٥].

و قال صلى الله عليه و سلم: «لا تتخذوا قبري عيداً» [١٥٦]، و لكن يجئ إلى أسطوانة التوبة - التي ذكرنا - فيصلی عندها ركعتين و يدعو الله تعالى بالرحمة و المغفرة، و يشكره على ما أولاه و يسأله بلوغ ما أمله و رجاه، ثم يقصد الروضة فيصلی فيها ما تيسر، و يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه و سلم و الدعاء لنفسه فيها؛ ففي الحديث المتفق عليه: «ما بين بيتي و منبري روضة من رياض الجنة» [١٥٧].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤١

ثم يأتي المنبر فيقف عنده و يدعو و يصلی؛ فقد روى أن الدعاء هنالك مستجاب.

ثم يأتي إلى الأسطوانة الحنانية التي احتضنها رسول الله صلى الله عليه و سلم فيحضرها؛ لأنه السنة؛ لما روى أنه صلى الله عليه و سلم كان يستند إلى جذع و يخطب، ثم اتخذ المنبر و كان يقوم عليه، فحنت التي كان يستند إليها حينما سمعه أهل المسجد، فأتاها رسول الله صلى الله عليه و سلم فمسها فسكنت - و في رواية أنس رضي الله عنه: احتضنها فسكنت - و قال: «لو لم أحتضنه - يعني الجذع - لحن إلى يوم القيامة» [١٥٨].

و اعلم أن هذا الجذع ليس له اليوم عين و لا أثر؛ فقد روى: أن أبي بن كعب - رضی الله عنه - أخذه لما غير المسجد و هدم فكان عنده في بيته حتى بلى و أكلته الأرضة و عاد رفاة. و لكن اليوم في موضعها أخرى تزار تبركا بها، و هذا تمام الزيارة و آخرها في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و ليجتهد أن يبني في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و يحيى ليلته فيه بقراءة القرآن و ذكر الله تعالى، و يكثر من الاختلاف إلى القبر المطهر و الحظيرة في كل ساعة من ساعات الليل، و يدعو تارة سرا و تارة جهرا. و يدعو لمن أحب من إخوانه و أولاده في دعائه، و ليكن الزائر قوى الرجاء حسن الظن، ملاحظا لما لرسول الله صلى الله عليه و سلم عند الله تعالى من عريض الجاه و عظيم الحرمة. متصورا لما جبل عليه الصلاة و السلام من الرأفة و الرحمة و الشفاعة. [١٥٩]

إثارة الترغيب و التشويق ؛ ج ٢ ؛ ص ٣٤١

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٢

الفصل الثالث عشر في ذكر الكلمات المروية من زوار قبر النبي صلى الله عليه و سلم

روى محمد بن عبيد الله العتيبي قال: بينما أنا جالس عند قبر النبي صلى الله عليه و سلم فإذا بأعرابي قد أقبل إلى المسجد على بعير فأناخه، ثم دخل المسجد و أتى القبر الشريف فسلم عليه سلاما حسنا و دعا دعاء جميلا، ثم قال: يا رسول الله، إن الله تعالى قد أنزل عليك كتابا صادقا فيه قوله تعالى: **وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَعْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا.**

و قد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربي، ثم أنشأ يقول:

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع و الأكم

نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف و فيه الجود و الكرم

أنت الشفيح الذى ترجى شفاعته عند الصراط إذا ما زلت القدم

ثم استغفر و انصرف.

ثم غلبنى النوم فرقدت، فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم و هو يقول: يا عتبي الحق الأعرابي و بشره أن الله قد غفر له بشفاعتى، فخرجت فطلبته فما لقيته [١٦٠].

و قال إبراهيم بن شيان حججت فى بعض السنين فجتت المدينة و تقدمت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمت عليه، فسمعت من داخل الحجرة: و عليك السلام [١٦١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٣

و عن أبى الخير الأقطع [١٦٢] قال: دخلت مدينة رسول الله صلى الله عليه و سلم و أنا بفاقة فأقمت خمسة أيام ما ذقت شيئا، فتقدمت إلى القبر المقدس و سلمت على النبي صلى الله عليه و سلم و على أبى بكر و عمر رضى الله عنهما و قلت: أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، و تحيت فتمت خلف المنبر فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم فى المنام و أبو بكر عن يمينه و عمر عن شماله و على بن أبى طالب بين يديه، فحركنى على و قال لى: قم قد جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: فقامت إليه و قبلت بين عينيه، فدفع إلى رغيفا فأكلت نصفه، فانتبهت و إذا فى يدي نصف رغيف [١٦٣].

و عن عمرو بن محمد أنه ترك الأذان فى المسجد أيام الحرة ثلاثة أيام اشتغلوا عنه، قال سعيد بن المسيب: و كنت لا أخرج من المسجد فاستوحشت فدنوت من القبر، فلما حضرت الظهر سمعت الأذان من الروضة فصليت ركعتين، ثم سمعت الإقامة فصليت الظهر، ثم لم أزل أسمع الأذان و الإقامة لكل صلاة حتى عاد الناس و المؤذنون إلى المسجد [١٦٤].

و روى عن امرأة من المتعبدات أنها قالت لعائشة رضى الله عنها: اكشفت لى عن قبر رسول الله صلى الله عليه و سلم فكشفت لها، فبكت حتى ماتت [١٦٥].

و قيل: جاء أعرابي بعد دفن رسول الله صلى الله عليه و سلم فرمى بنفسه على قبره و حثا من ترابه على رأسه و قال: يا رسول الله، قلت:

فسمعنا، و كان فيما أنزل عليك:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاؤُكَ الْآيَةَ، و قد ظلمت نفسي و جئتك أستغفر الله من ذنبي فاستغفر لي من ربي، فنودي من القبر أنه قد غفر لك [١٦٦].

و عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير- و كان مصعب يصلي في اليوم

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٤

و الليلة ألف ركعة و يصوم الدهر- قال: بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه؛ فإذا برجل قد جاء إلى قبر النبي صلى الله عليه و سلم ثم أسند ظهره إلى الجدار ثم قال:

اللهم إنك تعلم أني كنت أمس صائما ثم أمسيت فلم أفطر على شيء و إنى أمسيت أشتهى الثريد فأطعمنيه من عندك، قال: فنظرت إلى وصيف غلام داخل من خوذة المنارة ليس في خلقه و صفاته أحد، و معه قصعة فأهوى بها إلى الرجل فوضعها بين يديه، و جلس الرجل يأكل و خصني فقال: هلم، فجننته فظننت أنها من الجنة، فأحببت أن آكل منها فأكلت منها لقمة ما أكلت طعاما لا يشبه طعام الدنيا، ثم احتشمت ففقت فرجعت إلى مجلسي، فلما فرغ من أكله أخذ الوصيف القصعة ثم أهوى راجعا من حيث جاء، و قام الرجل منصرفا، ففقت فاتبعته لا أعرف و لا أدري أين سلك، فظننت أنه الخضر عليه السلام [١٦٧].

و عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال: لما رمس رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءت فاطمة فوفقت على قبره و أخذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينيها و بكت و أنشأت تقول:

ماذا على من شمّ تربة أحمد أن لا يشم من الزمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام عدت لياليا [١٦٨]

و روى ابن أبي فديك- و هو من علماء أهل المدينة- أنه قال: بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه و سلم و تلى هذه الآية: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ [١٦٩] ثم قال: صلى الله عليك سبعين مرة، ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة [١٧٠].

قال الإمام زين الدين بن الحسين مدرس المدينة: و الأولى أن ينادى يا رسول الله

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٥

و إن كانت الرواية: «يا محمد» تأدبا و حشمة لرسول الله صلى الله عليه و سلم.

و قال العلماء: يجب الأدب مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد مماته كما في حال حياته.

و قد روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال: لا ينبغي رفع الصوت عند النبي صلى الله عليه و سلم حيا و ميتا [١٧١].

و روى عن عائشة- رضى الله عنها- أنها كانت تسمع صوت الودت يوتد في بعض الدور المطبنة بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فترسل إليهم: لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

قالوا: و ما عمل علي- رضى الله عنه- مصرعى داره بالمناصع توقيا عن ذلك.

و في صحيح البخارى عن عمر- رضى الله عنه- أنه قال لرجلين من أهل الطائف: لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ضربا؛ ترفعان أصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم [١٧٢].

و يروى أن أبا جعفر المنصور ناظر مالك بن أنس في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال له مالك: يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فإن الله تعالى أدب قوما فقال: إِنَّ الَّذِينَ يَعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ [١٧٣] الآية، و ذم قوما فقال: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ [١٧٤] الآية. و إن حرمة كحرمة ميتا، فاستكان له أبو جعفر، ثم قال أبو جعفر: يا أبا عبد الله

أستقبل القبلة و أَدْعُو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال مالك: و لم تصرف وجهك عنه و هو وسيلتك و وسيلة أيبك آدم إلى الله تعالى يوم القيامة، بل استقبله و استشفع به فيشفعه الله تعالى [١٧٥].

و روى عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد أن تغفر لي، فقال الله تعالى: و كيف عرفت محمدا و لم أخلقه، قال:

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٦

لأنك لما خلقتني بيدك و نفخت في من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا- إله إلا الله محمد رسول الله، فَعَرَفْتُ أنكَ لم تَصِفْ إلى اسمك إلا- اسم أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إليّ، و إذ سألتني بحقه فقد غفرت لك، و لو لا محمد ما خلقتك. رواه الحاكم و قال: صحيح الإسناد [١٧٦].

شعر لبعضهم:

جرمى عظيم يا عفوّ و إننى بمحمد أرجو التسامح فيه

فيه توّسل آدم فى أمره و قد اهتدى من يقتدى بأبيه [١٧٧]

و ليجتهد فى مدة إقامته بالمدينة الشريفة على أن يصلى الصلوات الخمس فى جماعة بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٧

الفصل الرابع عشر فى ذكر زيارة البقيع

و يستحب أن يخرج كل يوم إلى البقيع خصوصا يوم الجمعة، و يكون ذلك بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم. روى ابن النجار عن أبى عاصم قال: حدثتني أم قيس بنت محصن قالت: أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي فى سكة المدينة حتى انتهى إلى بقيع الغرقد، فقال: «يا أم قيس» قلت: لبيك و سعديك يا رسول الله. قال: «ترين هذه المقبرة؟» قلت: نعم، قال: «يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا على صورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب» [١٧٨].

و قال صلى الله عليه و سلم: «إن مقبرة البقيع تضىء لأهل السماء كما تضىء الشمس و القمر لأهل الدنيا».

و عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من دفناه فى مقبرتنا هذه شفّعنا له» [١٧٩].

و عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم كلما كانت ليلتى منه يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول: «السلام عليكم دار قوم مؤمنين، و أناكم ما توعدون، و إنا إن شاء الله بكم لاحقون» [١٨٠].

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر، ثم أتى أهل البقيع فيحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة بين الحرمين» [١٨١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٨

و عن أبى عبد الملك يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال: «مقبرتان تضيئان لأهل السماء كما تضىء الشمس و القمر لأهل الدنيا: البقيع؛ بقيع المدينة، و مقبرة بعسقلان».

و روى أن أكثر الصحابة ممن توفى فى حياة النبي صلى الله عليه و سلم و بعد وفاته مدفون فى البقيع و كذلك سادات أهل البيت و التابعين. و نقل فى «مدارك القاضى عياض» عن مالك أنه قال: مات فى المدينة من الصحابة عشرة آلاف و باقيهم فى البلدان.

و كذلك أمهات المؤمنين أزواج رسول الله صلى الله عليه و سلم غير خديجة؛ فإنها مدفونة بمكة، و غير ميمونة؛ فإنها مدفونة بسرف على عشرة أميال من مكة، و باقيهن فى البقيع؛ فمنها: سودة بنت زمعة توفيت بالمدينة فى شوال سنة أربع و خمسين.

و توفيت عائشة رضى الله عنها بالمدينة، و أوصت أن تدفن بالبقيع مع صواحباتها، و صلى عليها أبو هريرة و كان خليفة مروان بالمدينة، و قال الواقدي:

ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة من رمضان سنة ثمان و خمسين، و هي بنت ست و ستين سنة.

و منها: حفصة بنت عمر، هاجرت مع زوجها خنيس بن حذافة فتوفى بالمدينة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم طلقها تطلقه فأتاه جبريل فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة؛ فإنها صوامه قوامه، فراجعها، و توفيت بالمدينة فى خلافة معاوية و هي بنت ستين سنة.

و منها: أم سلمة، و اسمها هند بنت أمية، و اسم أمية سهل، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى ليال بقين من شوال سنة أربع و توفيت سنة تسع و خمسين، و صلى عليها سعيد بن زيد، و قيل: أبو هريرة، و قبرت بالبقيع، و هي ابنة أربع و ثمانين سنة.

و منها: أم حبيبة، و اسمها: رملة ابنة أبى سفيان بن حرب، توفيت سنة أربع و أربعين، و دفنت بالبقيع [١٨٢].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٤٩

و منها: زينب بنت جحش بن رباب، اسم أمها: أمية بنت عبد المطلب، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة فى سنة خمس من الهجرة، و توفيت سنة عشرين و هي بنت ثلاث و خمسين سنة [١٨٣].

و منها: زينب بنت خزيمة، و كانت تسمى أم المساكين، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى رمضان على رأس أحد و ثلاثين شهرا من الهجرة، و مكثت عنده ثمانية أشهر، و ماتت فى ربيع الآخر على رأس تسعة و ثلاثين شهرا و دفنت بالبقيع [١٨٤].

و منها: صفية بنت حبي بن أحطب، ماتت فى سنة خمسين، و دفنت بالبقيع [١٨٥].

و منها: ريحانة بنت زيد بن عمرو، ماتت فى رجوعه عليه السلام من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع، قال الواقدي: سنة ست عشرة، و صلى عليها عمر رضى الله عنه.

و منها: جويرية بنت الحارث، تزوجها رسول الله صلى الله عليه و سلم فى شعبان سنة ست، و كان اسمها بزة فسمها رسول الله صلى الله عليه و سلم جويرية، توفيت فى ربيع الأول سنة ست و خمسين و هي ابنة خمس و ستين سنة.

و القبور المشهورة اليوم فى البقيع: قبر أبى الفضل العباس عم رسول الله صلى الله عليه و سلم، و أبى محمد الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما [١٨٦].

و قد ورد أن الحسن بن على حين أحس بالموت قال: ادفنوني إلى جنب أمى فاطمة فدفن إلى جنبها [١٨٧].

و جاء فى طريق آخر: أن قبر فاطمة فى بيتها الذى أدخله الإمام عمر بن عبد العزيز فى المسجد.

و روى أن الشيخ أبا العباس المرسى كان إذا زار البقيع وقف أمام قبلة قبـة

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٠

العباس، و سلم على فاطمة رضى الله عنها، و يذكر أنه كشف له عن قبرها.

و ماتت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم بستة أشهر و هي بنت تسع و عشرين سنة و غسلها على و صلى عليها، و قيل: صلى عليها العباس، و قيل: صلى عليها أبو بكر، فالأول قول عروة، و الثانى قول عمرة بنت عبد الرحمن، و الثالث قول النخعى. و دفنت

ليلا [١٨٨].

و أربعة فى قبر واحد عند رجل أبى الفضل العباس - رضى الله عنه - و هم:

الحسن ابن على توفى فى ربيع الأول سنة تسع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين سنة و صلى عليه سعيد بن العاص، و مولده فى شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة.

و زين الدين على بن الحسين، و محمد الباقر بن زين العابدين، و جعفر الصادق ابن محمد الباقر رضى الله عنهم أجمعين. و قد بنى

الخليفة الناصر بن المستضيء أحمد قبة عالية عليهم.

ثم قبر عقيل بن أبي طالب و معه فى القبة أخيه عبد الرحمن الجواد بن جعفر ابن أبى طالب، و عليهما قبة يقال: إن الدعاء [عندها] مستجاب [١٨٩].

ثم قبر إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم و عليه قبة فيها شباك من جهة القبلة، و هو مدفون إلى جنب عثمان بن مظعون، كما ورد فى الصحيح أنهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه و سلم: أين نحفر لإبراهيم؟ فقال صلى الله عليه و سلم: «عند فرطنا عثمان بن مظعون» [١٩٠].

قيل: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون فى شهر شعبان على رأس ثلاثين من الهجرة، و قبل النبى صلى الله عليه و سلم خده بعد موته، و سماه السلف الصالح، و كان متعبدا، و حرم الخمر فى الجاهلية و الإسلام، و قال: لا أشرب شيئا يذهب عقلى و يضحك بى من هو أدنى منى [١٩١].

و ورد أيضا: أن عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت أرسلت إليه عائشة-

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥١

رضى الله عنها- أن هلم إلى أصحابك يعنى: النبى صلى الله عليه و سلم و أبابكر و عمر، فقال:

لست بمضيق عليك بابك، إنى قد كنت عاهدت عثمان بن مظعون أن أينا مات دفن إلى جانب صاحبه ادفونى إلى جانب عثمان، فدفن هناك، فيزاران مع سيدنا إبراهيم [١٩٢].

و فى جانب قبة عقيل حظيرة مبنية بالحجارة يقال: إن فيها قبر أزواج النبى صلى الله عليه و سلم فيسلم عليهن هناك.

ثم قبر أمير المؤمنين أبى عمرو عثمان بن عفان- رضى الله عنه- شرقى البقيع فى موضع يعرف بحس كوكب، و الحس: البستان، و عليه قبة عالية بناها أسامة بن سنان الصالحى أحد أمراء صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة إحدى و ستمائة.

و كانت خلافته إحدى عشرة سنة و أحد عشر شهرا و أياما، و بلغ تسعين سنة، و دفن ليلة السبت و قد تقدم الخلاف فى قاتله [١٩٣].

ثم قبر أم أبى الحسن على بن أبى طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف- رضى الله عنها- و هى شمالى قبة عثمان بن عفان فى موضع يعرف بالحمام و عليها قبة صغيرة [١٩٤].

و نقل ابن زباله و ابن النجار عن أبى روق قال: حمل الحسين- رضى الله عنه- بدن أبيه على بن أبى طالب- رضى الله عنه- فدفن بالبقيع، و كانت خلافته أربع سنين و تسعة أشهر، و بلغ عمره سبعا و خمسين سنة، و يقال: إن رأس الحسين حمل إليه أيضا و دفن بالبقيع [١٩٥].

ثم قبر أم الزبير صفية بنت عبد المطلب عمه النبى صلى الله عليه و سلم على يسار الخارج من باب البقيع عند دار المغيرة بن شعبه بن خدش، و يقال: إنه دفنت عندها أختها عاتكة رضى الله عنهما [١٩٦].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٢

ثم قبر الإمام أبى عبد الله مالك بن أنس الأصبحى إمام دار الهجرة صاحب المذهب رضى الله عنه، إذا خرج الشخص من باب البقيع يكون مواجهها له من جهة الشرق فى قبة صغيرة [١٩٧].

ثم قبر إسماعيل بن جعفر الصادق فى مشهد كبير مبيض غربى قبة العباس، و هو ركن سور المدينة من جهة القبلة و الشرق، و بابه من داخل المدينة بناه بعض العبيديين من ملوك مصر. و يقال: إن عرضة هذا المشهد و ما حولها من جهة الشمال إلى الباب كانت دار زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنه [١٩٨].

و بين الباب الأول و بين المشهد بئر منسوبة إلى زين العابدين، و فى الجانب الغربى للمشهد مسجد صغير مهجور يقال له: مسجد زين العابدين، رضى الله عنه.

و صهيب بن سنان بن مالك الرومي مدفون بالبقيع، توفي بالمدينة سنة ثمان و ثلاثين و هو ابن سبعين سنة.

و حكيم بن حزام مات بالمدينة سنة أربع و خمسين، و هو ابن مائة و عشرين سنة [١٩٩].

فإذا انتهى الزائر إلى البقيع فليستقبل المقابر و ليقبل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه و سلم، قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرج في آخر الليل إلى البقيع فيقول:

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين و أتاكم ما توعدون غدا مؤجلون، و إنا إن شاء الله بكم لا حقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» [٢٠٠].

و في شمال المدينة على طريق الحاج الشامي من خارج سور المدينة قبر محمد ابن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم -

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٣

المقتول في أيام أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس شرقي جبل سلع، و عليه بناء كبير بالحجارة، و هو داخل مسجد كبير مهجور فيه محراب [٢٠١].

و في قبلي المسجد منهل من العين الزرقاء الخارجة من المدينة عليه بناء مدرج بدرج من جهة الشرق و الغرب، و العين في وسطه تجرى إلى مفيضها من البركة التي ينزلها الحجاج عند ورودهم و صدورهم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٤

الفصل الخامس عشر في ذكر زيارة مسجد قباء

إشارة

و يستحب استحباباً مؤكداً أن يأتي مسجد قباء يوم السبت، فإن تعذر في يوم السبت ففي غيره من الأيام.

و في الصحيحين: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يأتيه كل سبت راكباً و ماشياً، و كان ابن عمر رضي الله عنه يفعله [٢٠٢].

و في الصحيحين أيضاً: أنه عليه الصلاة و السلام كان يأتيه راكباً و ماشياً فيصلى فيه ركعتين [٢٠٣].

و في رواية لابن حبان في صحيحه: أنه عليه الصلاة و السلام كان يأتي قباء كل يوم سبت [٢٠٤].

و صح عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «إن الصلاة فيه كعمرة» رواه أحمد و الترمذي و ابن حبان في صحيحه و الحاكم و صحيح إسناده [٢٠٥].

و عن سهل بن حنيف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء، فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة» رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [٢٠٦].

و عنه أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من توضأ فأحسن وضوءه فدخل مسجد

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٥

قباء فرجع فيه أربع ركعات كان ذلك عدل رقبته» [٢٠٧] رواه الطبراني.

و يستحب أن يدعو بهذا الدعاء قبل دخوله في المسجد، و يدعو بما شاء: يا صريخ المستصرخين، و يا غياث المستغيثين، و يا مفرج الكرب عن المكروبين، و يا مجيب دعوة المضطرين، صلى على محمد و على آله و صحبه أجمعين، و اكشف عنى كربى و حزنى كما كشفت عن رسولك كرب و حزنه في هذا المقام، يا حنان يا منان، يا كثير المعروف، يا دائم الإحسان.

و عن عمر - رضي الله عنه - أنه كان يأتي قباء يوم الاثنين و يوم الخميس، فجاء يوماً فلم يجد فيه أحداً من أهله، فقال: و الذى نفسى بيده لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم و أباً بكر - رضي الله عنه - فى أصحابه ينقلون حجارتهم على بطونهم، و يؤسس رسول

اللّه صلى الله عليه و سلم، و جبريل عليه السلام يؤم به البيت.

و حلف عمر- رضى الله عنه- لو كان مسجدنا هذا فى طرف من الأطراف لضربنا إليه أكباد الإبل [٢٠٨].

و فى رواية: «من خرج من بيته حتى يأتى مسجد قباء و يصلى فيه كان كعدل عمرة» أخرجه أحمد و النسائي، و قال الترمذى: حديث حسن صحيح [٢٠٩].

و روت عائشة بنت سعد بن أبى وقاص- رضى الله عنها- عن أبيها، قالت:

و الله لئن أصلى فى مسجد قباء ركعتين أحب إليّ من أن آتى بيت المقدس مرتين، و لو يعلمون ما فيه لضربوا إليه أكباد الإبل [٢١٠].

و روى نافع عن ابن عمر- رضى الله عنه- أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى إلى الأستوانة الثالثة فى مسجد قباء التى فى الرحبة.

و اختلفوا فى أنه كم تكون المسافة من المدينة إلى قباء. قال بعضهم: ثلاثة

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٦

أميال، و قال الباجى: هو على ميلين، و قال القاضى عياض: على ثلثى فرسخ، و الصحيح هو الأول، و هو مروى عن مالك رحمه الله عليه [٢١١].

ذكر ذرع مسجد قباء

اعلم أن طول المسجد ثمانية و ستون ذراعا و عرضه أيضا كذلك، و ارتفاعه إلى السماء عشرون ذراعا، و طول منارته من سطح

المسجد إلى رأسها اثنان و عشرون ذراعا، و هى على يمين المصلى، و هى مربعة، و عدد أسطوانات المسجد تسعة و ثلاثون.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٧

الفصل السادس عشر فى ذكر زيارة شهداء أحد رضى الله عنهم أجمعين

و الأفضل أن تكون زيارتهم يوم الخميس بعد صلاة الفجر فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، و يجتهد أن يعود وقت الظهر إلى

المسجد كيلا تفوته فضيلة الجماعة المكتوبة فى مسجد النبى صلى الله عليه و سلم، و إن أحب أن يصعد الجبل فليصعد.

و فى الحديث الصحيح عن أنس: أن النبى صلى الله عليه و سلم صعد أحدا و أبو بكر و عمر و عثمان معه، فرجف بهم، فضرب

برجله، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «أثبت أحد فإنما عليك نبى و صديق و شهيدان» [٢١٢].

و فى الصحيح أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «أحد جبل يحبنا و نحبه، و غير جبل يبغضنا و نبغضه» [٢١٣].

و فى رواية ابن ماجه: إن أحدا على ترعة من ترع الجنة، و إن غيرا على ترعة من ترع النار» [٢١٤].

و بسند ابن النجار قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أحد ركن من أركان الجنة» [٢١٥].

و عن جابر بن عتيك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «خرج موسى و هارون عليهما السلام حاجين أو معتمرين، فلما كانا

بالمدينة، مرض هارون عليه السلام، فقتل، فخاف موسى- عليه السلام- من اليهود، فدخل به أحدا، فمات هارون فدفنه فيه» [٢١٦]. و

نقل ابن زباله: فحفر له و لحده.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٨

و روى عن أنس- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لما تجلى الله تعالى لجبل طور سيناء تشظى منه شظايا

فنزلت بمكة ثلاثة: أحد، و غير، و ورقان» [٢١٧].

و فى رواية ابن زباله فى أحد: «إنه جبل يحبنا و نحبه جبل ليس من جبال أرضنا». و هو مؤكد لحديث أنس رضى الله عنه، فأحد

معروف، و غير يقابله من قبلى المدينة و هى بينهما، و هو جبل أسود.

وقال السهيلي: سمي أحد لتوحده وانقطاعه عن جبال آخر هناك.

وفي قبلي أحد قبور الشهداء السعداء الذين قتلوا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال: إنه قتل من المشركين اثنان و عشرون. وقيل: قتل يومئذ خمسة من الأنصار رضى الله عنهم، و سبعون من المهاجرين رضى الله عنهم. وقيل: قتل من الصحابة- رضى الله عنهم- سبعون رجلا. وقيل: خمسة و ستون بينهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم بحربة وحشى، و شج جبين سيد المرسلين و كسرت ربايعته و جرحت و جنته و دخلت عليه حلقتان من المغفر، و وقع فى حفرة من الحفر التى كيد بها المسلمون، فاتقاه طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، و شقت شفته السفلى صلى الله عليه وسلم [٢١٨].

و لا يعرف من قبور الشهداء اليوم إلا قبر حمزة، و معه فى القبر ابن أخيه عبيد الله المجذع بن جحش، سمي بذلك: لأنه قتل و جدع أنفه [٢١٩]. و عليهما قبة عالية مبيضة بنتها أم الخليفة الناصر لدين الله ابن المستضىء فى سنة سبعين و خمس مائة.

و عند رجل حمزة- رضى الله عنه- قبر سنقر التركي متولى عمارة المشهد توفى فدفن هنالك.

و فى صحن المشهد قبر قريب من الباب لبعض أشرف المدينة فلا يظن و يتوهم أنهما من شهداء أحد.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٥٩

و فى قبلي مشهد حمزة- رضى الله عنه- جبل صغير يسمى عينين بالعين المهملة المفتوحة و كسر النون الأولى، و الوادى بينهما. و كانت الرماء عليه يوم أحد، و عنده مسجدان أحدهما: فى ركنه الشرقى يقال: إنه الموضع الذى طعن فيه حمزة، و يقال: مشى إلى هناك ثم صرع. و هناك عين ماء.

و المسجد الآخر: شمالى هذا المسجد على شفير الوادى؛ يقال: إنه مصرع حمزة رضى الله عنه.

و بين المشهد و المدينة ثلاثة أميال و نصف أو ما يقاربه، و منه إلى جبل أحد نحو أربعة أميال. وقيل: دون الفرسخ.

و روى ابن عمر- رضى الله عنهما- قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير- رضى الله عنه- فوقف عليه و قال: «أشهد أنكم أحياء عند الله»، ثم نظر إلينا و قال: «ائتوهم و سلموا عليهم فو الذى نفسى بيده لا يسلم عليهم أحد إلا ردوا عليه السلام إلى يوم القيامة» [٢٢٠].

و عن أبى اسحاق بن سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتهم كل عام فيرفع صوته و يقول: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [٢٢١] الآية. و فعل ذلك الخلفاء بعده.

و عن جعفر بن محمد عن أبيه أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تزور قبور الشهداء بين اليومين و الثلاثة.

و نقل ابن النجار عن بعض العابدات قالت: ركبت يوما حتى جئت إلى قبر حمزة رضى الله عنه، فصليت ما شاء الله، و لا و الله فى الوادى داع و لا مجيب، و غلامى آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتى قمت فقلت: السلام عليكم و أشرت إلى القبر، فسمعت رد السلام على من تحت الأرض فاقشعر كل شعرة منى، فدعوت الغلام و ركبت و رجعت [٢٢٢].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٠

الفصل السابع عشر فى ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الشريفة

فمنها: مسجد قباء و قد تقدم ذكره [٢٢٣].

و منها: مسجد الفضيخ و يعرف اليوم بمسجد الشمس، و هو شرقى مسجد قباء على شفير الوادى على نشز من المكان و هو صغير جدا. عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر بنى النضير ضرب قبة فى موضع مسجد الفضيخ و أقام بها سبعا، قال: و جاءت آية تحريم الخمر فيها، و أبو أيوب فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه معهم و مع الصحابة راوية خمر من فضيخ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا أيوب، ففتح رأس الراوية فسال الفضيخ. فيه، فسمى مسجد

الفضيخ [٢٢٤].

و كان تحريم الخمر في سنة ثلاث. وقيل: في سنة أربع على الأصح.

و منها: مسجد بنى قريظة و هو شرقي مسجد الشمس، و هو على هيئة مسجد قباء طولا و عرضا.

و ذكر ابن النجار أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى في بيت امرأة من بنى قريظة فأدخل ذلك البيت في مسجد بنى قريظة.

و روى ابن النجار أن النبي صلى الله عليه و سلم صلى في مشربة أم إبراهيم صلى الله عليه و سلم، و هذا الموضع شمال مسجد بنى قريظة قريبا من الحرة الشرقية في موضع يعرف بالدشت بين نخل يعرف بالأشرف القواسم من بنى قاسم بن إدريس بن جعفر أخى الحسن العسكرى لآل شعيب بن جماز منهم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦١

و منها: مسجد بنى ظفر من الأوس و هو شرقي البقيع من طرف الحرة خراب، و يعرف اليوم بمسجد البغلة، و عنده حجر عليه أثر يقولون إنه جلس عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم فما من امرأة يعدم ولدها تجلس عليه إلا حملت، و كل أحد يقصده و يدعو عنده لطلب الولد إلا أعطاه الله تعالى ما طلب.

و عنده أيضا حجر عليه آثار يقال: إنها آثار حافر بغلة النبي صلى الله عليه و سلم.

و عنده حجر آخر فيه أثر مرفق النبي صلى الله عليه و سلم، و على حجر آخر آثار أصابع النبي صلى الله عليه و سلم و الناس يتبركون بها [٢٢٥].

و منها: مسجد الإجابة و هو شمالي البقيع على يسار الطريق السالك إلى العريض في وسط تلوك، هي آثار قرية بنى معاوية، و هي اليوم خراب، قيل:

صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم و دعا أن لا يظهر عليهم عدو من غيرهم فأعطيتها، و أن لا يهلكهم بالسنين فأعطيتها، و أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعها. قال عبد الله بن عمر: فلن يزال الهرج إلى يوم القيامة [٢٢٦].

و منها: مسجد الفتح، روى ابن النجار من حديث جابر: أن النبي صلى الله عليه و سلم دعا في مسجد الفتح يوم الاثنين و يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين فعرف البشر في وجهه.

و قال جابر: فلم ينزل بي أمر مهم قط فدعوت الله تعالى بين الصلاتين يوم الأربعاء فيه في تلك الساعة إلا عرفت الإجابة.

و روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا يوم الخندق على الأحزاب في موضع الأسطوانة الوسطى من مسجد الفتح الذي على الجبل، يعني: جبل سلع. و يصعد إلى المسجد بدرجتين شمالية و شرقية، و يعرف الموضع اليوم بالسيح بسين مهملة مفتوحة و ياء مثناة من تحت [٢٢٧].

و منها: مسجد أمير المؤمنين على بن أبى طالب - رضى الله عنه - و هذا المسجد

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٢

تحت جبل سلع في جانب القبلة.

و منها: مسجد سلمان الفارسي و هو شمالي جبل سلع.

و منها: جبل القبلتين، قال ابن النجار: روى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم زار امرأة من بنى سلمة يقال لها: أم بشر، فصنعت له طعاما، فحانت الظهر فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصحابه صلاة الظهر، فلما صلى ركعتين إلى بيت المقدس جاء جبريل عليه السلام و أمره أن يتوجه إلى الكعبة، و صلى الركعتين الأخيرتين إلى الكعبة. و هذا المسجد على رابية على شفير وادى العقيق، و يعرف موضعه اليوم بالقاع، و حوله آبار و مزارع [٢٢٨].

و منها: مسجد الغيب و هو في بطن وادى رانونا و الآن حواله نخيل.

روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من قباء يوم الجمعة متوجهاً إلى المدينة فأدركته الجمعة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة في هذا المسجد، وكانت أول جمعة صلاها في المدينة، قيل: كانوا مائة رجل. وقيل: أربعين رجلاً، ويسمى مسجد الوادي ومسجد الجمعة أيضاً، وهو على يمين السالك إلى مسجد قباء، وهو مسجد صغير مبنى بالحجارة قدر نصف قامه الرجل [٢٢٩].

ومنها: مصلى العيد؛ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه صلاة العيد وصلاة الاستسقاء، وهو خارج من سور المدينة في طريق المكيين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بين مسجدي إلى المصلى روضة من رياض الجنة».

ومنها: مساجد أخر صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مسجد بني عبد الأشهل رهط سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضي الله عنهما، ومسجد بني عصيّة، ومسجد بني الحارث، ومسجد بني حذاره، ومسجد الشيخ، ومسجد بني حطمة، ومسجد بني وائل قبيلتان من الأوس، ومسجد العجوز، ومسجد بني أمية بن زيد، ومسجد بني بياضة، ومسجد بني واقف، ومسجد الرائية على يمين السالك الخارج من المدينة إلى منزل الشاميين؛ وهو مسجد صغير على تل، وفي بيت أنس رضي

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٣

الله عنه، وفي دار السقيا، وقال المطري: دار بني عبد الأشهل قبلي دار بني ظفرة المذكورة، ومسجد بني الحارث شرقي واد بطحان و شرقي صعيب الذي يؤخذ من ترابه للحمي ويعرف بالحارث بإسقاط بني، ومسجد أمية بن زيد شرقي دار بني الحارث بن الخزرج، ومسجد بني حذاره قبلي دار ساعده و بئر قضاة مما يلي سور المدينة [٢٣٠].

وقال المطري: وبين سعد بن خيثمة أحد الدور التي قبلي مسجد قباء يدخلها الناس إذا زاروا مسجد قباء و يصلون فيها و يتبركون بها، ومسجد بني حطمة.

و أنه صلى في مسجد العجوز ببني حطمة و هي امرأة من سليم، و صلى في مسجد بياضة من الخزرج بوادي رانونا عند مسجد الجمعة إلى وادي بطحان قبلي دار بني مازن بن النجار.

و المسجد الذي بين الشيخين و هو موضع بين المدينة و بين جبل أحد على الطريق الشرقية مع الحرة إلى جبل أحد ففيه كانت وقعة أحد في النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٤

الفصل الثامن عشر في ذكر الآبار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ منها و يغتسل منها و يشرب منها

و يستحب أن يتوضأ و يشرب و يغتسل منها اتباعاً لفعله عليه السلام و طلباً للشفاء و العافية و دوماً للبركة.

فمنها: بئر أريس بقباء غربي المسجد الشريف، روى في صحيح مسلم من حديث أبي موسى الأشعري أنه توضأ في بيته ثم خرج فقال: لألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لأكونن معه يومى هذا، فجاء إلى المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا:

خرج، قال: فخرجت على أثره حتى دخل بئر أريس. قال: فجلست عند الباب و بابها من جريد النخل حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته و توضأ، فقامت إليه فإذا هو قد جلس على بئر أريس، و توسط قفها، و كشف عن ساقيه و دلأهما في البئر، قال: فسلمت عليه ثم انصرفت، فجلست عند الباب فقلت: لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم، فجاء أبو بكر الصديق فدفع الباب فقلت: من هذا؟ فقال:

أبو بكر، فقلت: على رسلك، قال: ثم ذهبت. فقلت: هذا يا رسول الله أبو بكر يستأذن، فقال: «أئذن له و بشره بالجنة»، قال: فأقبلت حتى قلت لأبي بكر- رضي الله عنه- ادخل و رسول الله يبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر فجلس على يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم معه فى القف و دلى رجليه فى البئر و كشف عن ساقه كما صنع رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم رجعت، فجلست. فإذا إنسان يحرك الباب، فقلت:

من هذا؟ فقال: عمر بن الخطاب، فقلت: على رسلك، ثم جئت النبى صلى الله عليه و سلم، و قلت: هذا عمر يستأذن، فقال: «اأذن له و بشره بالجنة» فجئت عمر فقلت:

و يبشرك رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة، قال: ادخل فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه و سلم فى القف عن يساره و دلى رجليه فى البئر، ثم رجعت فجلست، فحرك الباب فقلت:

من هذا؟ قال: عثمان بن عفان فقلت: على رسلك، و جئت النبى صلى الله عليه و سلم فأخبرته
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٥

فقال: «اأذن له و بشره بالجنة مع بلوى تصيبه»، فجئت، فقلت: ادخل و يبشرك رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة مع بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئ، فجلس و جاههم من الشق الآخر. قال شريك: فقال سعيد بن المسيب: فأولتها قبورهم.

و فى حديث البخارى من حديث أنس قال: كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يده، و فى يد أبى بكر بعده، و فى يد عمر بعد أبى بكر، ثم فى يد عثمان، فلما جلس عثمان على بئر أريس فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط فى البئر، فاختلنا ثلاثة أيام مع عثمان فتزح البئر فلم يجده، و علق عليها اثني عشر ناضحا فلم يقدر عليه حتى الساعة.

و يقال: إن ذلك لتمام ست سنين من خلافته، فمن ذلك اليوم حصل فى خلافته ما حصل من اختلاف الأمر لفوات بركة الخاتم فى هذه البئر.

قال ابن النجار: ذرعت طولها فكان أربعة عشر ذراعا و شبرا منها ذراعان و نيف ماء، و عرضها خمسة أذرع، و طول قفها الذى جلس فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم و صاحبا ثلاثة أذرع.

و منها: بئر غرس: روى ابن النجار عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش قال:

جاءنا أنس بن مالك بقاء، فقال: أين بئركم هذه؟ بئر غرس. فدللناه عليها، فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءها فدعا بدلو من مائها فتوضأ منه ثم سكب فيها فما نزحت بعد.

و روى ابن النجار أيضا أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «رأيت الليلة فى المنام كأنى أصبحت على بئر من الجنة فأصبحت على بئر غرس فتوضأ منها و بزق فيها» قيل: و أهدى له غسل فذاق منه ثم صبته فيها [٢٣١].

و زاد ابن زبالة: و حين توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم غسل من مائها، قيل: بوصية [٢٣٢].

و هى شرقى مسجد قباء إلى جهة الشمال بين النخيل و بينها و بين المسجد نحو من نصف ميل، و قال المطرى: و هى اليوم ملك لبعض أهل المدينة و كانت قد

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٦

خربت فجددت بعد السبع مائة، و هى كثيرة الماء، و عرضها عشرة أذرع و طولها يزيد على ذلك، و ماؤها تغلب عليه الخضرة، و هو طيب عذب.

و منها: بئر البصية: و هذه قريبة من البقيع على يسار السالك إلى قباء فى حديقة كبيرة محوط عليها حائط، و عندها أيضا فى الحديقة بئر أصغر منها، و ابن النجار قطع بأن الكبرى القليلة.

روى أن النبى صلى الله عليه و سلم جاء ذات يوم أبا سعيد الخدرى فقال: «هل عندك من سدر أغسل به رأسى فإن اليوم يوم الجمعة؟» قال: نعم، فأخرج له سدرًا و خرج معه إلى بئر بصية فغسل رسول الله صلى الله عليه و سلم رأسه و صب غسله رأسه و مراقه

شعره فى البصية [٢٣٣]. و ذكر أن عرضها تسعة أذرع، و أن طولها أحد عشر ذراعا.

و منها: بئر حاء: روى في صحيح البخارى من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كان أبو طلحة الأنصارى أكثر أمواله نخيل، و كان أحب أمواله إليه بئر حاء، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يدخلها و يشرب من مائها، قال أنس: فلما نزلت هذه الآية: لَنْ تَسَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ [٢٣٤]. قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله إن أحب أموالى إلى بئر حاء، و إنها صدقة لله تعالى أرجو برها و ذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال عليه الصلاة و السلام: «بخ بخ، ذلك مال رابع، و قد سمعت ما قلت، و إنى أرى أن تجعلها فى الأقربين» قال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة فى أقاربه، و بنى عمه، فصارت لأبى و حسان [٢٣٥].

و نقل ابن زباله أنهم تقاوموه فصار لحسان، فباعه من معاوية بن أبى سفيان بمائة ألف.

و قال المطرى: هذه البئر فى وسط حديقة صغيرة فيها نخل جيد، و هى شمالى

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٧

سور المدينة الشريفة، و بينها و بين السور الطريق، و تعرف الآن بالنويرية اشتريتها بعض نساء النويريين و أوقفها على الفقراء و المساكين و الواردين و الصادرين لزيارة سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه و سلم.

و قال ابن النجار: ذرعتها فكان طولها عشرين ذراعا، منها أحد عشر ذراعا ماء، و الباقي بناء، و عرضها ثلاثة أذرع و شىء يسير.

و منها: بئر بضاعة [٢٣٦]: و هى غربى بئر حاء إلى جهة الشمال؛ و عن سهل بن سعد، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بصق فى بئر بضاعة [٢٣٧].

و عن أبى أسيد، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا لبئر بضاعة [٢٣٨].

و هى اليوم فى حديقة، و يستقى منها أهل حديقة أخرى. و هى بئر مليحة و ماؤها الآن عذب طيب.

قال الشيخ محب الدين: قال ابن النجار: ذرعتها فكان طولها: أحد عشر ذراعا و شبرا منها ذراعان راجحان ماء و الباقي بناء، و عرضها: ستة أذرع كما ذكر أبو داود.

و منها: بئر رومة [٢٣٩]: و هذه فى وسط وادى العقيق من أسفله براح واسع، و عندها بناء عال بالحجر و الجص منهدم يقال: إنه كان ديرا لليهود، و هى شمالى مسجد القبلتين بعيدا منه، و حولها آبار و مزارع، و هذه البئر ماؤها طيب حلو جدا.

نقل البغوى فى مسنده من حديث بشر بن بشير الأسلمى عن أبيه قال: لما قدم

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٨

المهاجرون المدينة استنكروا الماء و كانت لرجل من غفار عين يقال لها: رومة، و كان يبيع منها القربة بمد، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم: «هل تبعها بعين فى الجنة؟»، فقال: يا رسول الله ليس لى و لعيالى عين غيرها لا أستطيع ذلك، فبلغ ذلك عثمان بن عفان، فاشتراها بخمسة و ثلاثين ألف درهم، فأتى النبى صلى الله عليه و سلم فقال:

أتجعل لى مثل الذى جعلت له عينا فى الجنة، و إنى اشتريتها، قال: «نعم» قال:

فقد اشتريتها و جعلتها للمسلمين [٢٤٠].

و روى الزبير أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «نعم الصدقة صدقة عثمان» [٢٤١] يعنى: بئر رومة.

و فى صحيح البخارى من حديث أبى عبد الرحمن السلمى: أن عثمان حين حوصر أشرف على الناس و قال: أنشدكم و لا أنشد إلا أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم، أستم تعلمون أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم؟ فصدقوه بما قال [٢٤٢].

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نعم الحفيرة حفيرة المزنى» [٢٤٣] يعنى: بئر رومة.

قال المطرى: و قد خربت هذه البئر - يعنى: بئر رومة - و نقضت حجارتها و أخذت و انطمت و لم يبق اليوم إلا أثرها. و لكن ينبغى أن

تعلم أنها جددت بعد ذلك و رفع بنيانها عن الأرض نحو نصف قامه و الآن ماؤها غير حلو جدا، أحيائها الإمام المفتى المتقى القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد بن محب الدين الطبرى قاضى مكة المشرفة فى سنة خمسين و سبع مائة فتناوله عموم الحديث. و منها: بئر أخرى قد حوط عليها ببناء مجصص و كان شفيرها حوض لم يزل أهل المدينة يتبركون بها و يشربون من مائها و ينقل ماؤها إلى الآفاق كماء زمزم بل و يسمونها زمزم، و لعل هذه البئر هى التى احترتها فاطمة بنت الحسين بن على إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٦٩

زوجه الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب- رضى الله عنهم- حين أخرجت من بيت جدتها فاطمة الكبرى- رضى الله عنها- فى أيام الوليد بن عبد الملك لما أمر بإدخال الحجرات و بيت فاطمة فى المسجد، و حينئذ بنت دارها فى الحرّة و أمرت بحفر بئرها، فطلع لهم جبل فذكروا ذلك لها، فتوضأت و صلت ركعتين و دعت، و رشت موضع البئر بفضل وضوئها و أمرتهم فحفروا فلم يتوقف عليهم من الجبل شىء حتى ظهر لهم الماء. و البئر السابقة تسمى بئر العهن، و هى بالعالية، و يزرع عليها اليوم، و كانت عندها سدره. و لها اسم آخر هى مشهورة، به و هذه البئر معروفة بالعوالى منقورة فى جبل فى بستان معروف بها، و السدره منفردة الآن و عندها شجرات الحنا، و لا يكاد ينزف ماؤها مع طينته؛ قاله المطرى كذا فى «الدره الثمينة فى أخبار المدينة» [٢٤٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٠

الفصل التاسع عشر فى ذكر بعض خصائص المدينة الشريفة لبركة النبى صلى الله عليه و سلم

فمنها: مضاعفة الأعمال، كما ذكرنا.

و منها: خصوصية ثمرها، روى فى صحيح مسلم من حديث سعد بن أبى وقاص أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من أكل سبع تمرات من بين لابتيها حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي» [٢٤٥].

و فى الصحيحين من حديث سعد أيضا أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من تصبّح كل يوم بسبع تمرات من عجوة العالية لم يضره فى ذلك اليوم سم و لا سحر» [٢٤٦].

و فى صحيح مسلم من حديث عائشة- رضى الله عنها- عن النبى صلى الله عليه و سلم: «إن فى عجوة العالية شفاء و إنها ترياق فى أول البكرة» [٢٤٧].

و فى رواية قال عليه السلام: «العجوة من الجنة و هى شفاء من السم» [٢٤٨].

و منها: خصوصية تربتها، روى ابن النجار أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «غبار المدينة شفاء من الجذام» [٢٤٩].

و روى عن إبراهيم بن الجيم: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أتى على بنى الحارث من الخزرج فإذا هم ووبى فقال: «ما لكم يا بنى الحارث ووبى؟»، قالوا: نعم يا رسول الله أصابتنا هذه الحمى، قال: «أين أنتم عن الصعيب؟» قالوا: يا رسول الله ما

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧١

نصنع به؟ قال: «تأخذون من ترابه فتجعلونه فى ماء، ثم يتفل أحدكم و يقول: بسم الله، بتربة أرضنا، بريق بعضنا، شفاء لمریضنا یاذن ربنا»، ففعلوا ذلك فتركتهم الحمى [٢٥٠].

و الصعيب: وادى بطحان، و فيه حفرة يأخذ الناس منها التراب، و هو اليوم إذا و بى إنسان أخذ منه، و ذكروا أنهم جربوه فوجدوه صحيحا.

و نقل رزين عن ابن عمر- رضى الله عنه- أن النبى صلى الله عليه و سلم لما دنا من المدينة حين انصرافه من تبوك خرج إليه أهل المدينة من المشايخ و العلماء و العوام و الخواص فثارت من آثارهم غبرة، فخمر بعض من كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم أنفه من الغبار، فمد رسول الله صلى الله عليه و سلم يده فأماطه عن وجهه و قال: «أما علمت أن عجوة المدينة شفاء من السقم، و

غبارها شفاء من الجذام» [٢٥١].

و فى رواية ابن زباله: أقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم من غزوة غزاهما، فلما دخل المدينة أمسك بعض أصحابه على أنفه من ترابها، فقال صلى الله عليه و سلم: «و الذى نفسى بيده إن تربتها لمؤمنة و إنها لشفاء من الجذام» [٢٥٢].

و فى رواية: «تراب المدينة يطفى الجذام» [٢٥٣].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٢

الفصل العشرون فى ذكر اختلاف نقل تراب المدينة الشريفة إلى البلدان

ذهب الإمام الشافعى - رضى الله عنه - إلى أنه ليس للمسافر أن يستصحب شيئاً من تراب حرم المدينة و يخرج به إلى وطنه الذى هو خارج المدينة.

و كذا حكم الكيزان و الأباريق المعمولة من تراب المدينة، و كذا الأحجار و الرمال، فإذا أخذ أخذ من ذلك شيئاً و جب عليه رده، ثم اختلف أصحابه فيما بينهم فأكثرهم يقولون: يكره، و بعضهم يقولون: لا يجوز، و صح فى «الروضة» بالاتفاق أنه لا يجوز نقل شىء منها. و عند الحنابلة أن ذلك يكره. و عند أبى حنيفة - رضى الله عنه - يجوز نقل هذه الأشياء إلى بلده للتبرك.

و كذا الخلاف فى تراب حرم مكة المشرفة إلا فى نقل ماء زمزم فإنه لا خلاف فى جواز نقله كما سبق ذكره [٢٥٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٣

الفصل الحادى و العشرون فى ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم و حجرته المقدسة من التاريخ

فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه المسجد الذى أسس على التقوى من أول يوم [٢٥٥]، و أنه كان يصلى فيه رجال من المسلمين قبل بنائه و هو مرید التمر [٢٥٦].

و قد عرّف المؤرخون بالمقدار الذى كان عليه فى زمن رسول الله فقالوا: كان على التريب من الحجرة المقدسة إلى مكان السارية السابعة من جهة الغرب، و من موضع الداريزين الذى هو بين الأساطين المتصلة بالصندوق أمام مصلى النبى صلى الله عليه و سلم إلى موضع الحجرين المغروزين فى صحن المسجد الشريف [٢٥٧].

و قالوا: إن المنبر لم يؤخر عما كان عليه فى زمن النبى صلى الله عليه و سلم.

و ورد فى الأخبار أنه كان بين الحائط القبلى، و بين المنبر قدر ممر الشاة و بين المنبر و الداريزين اليوم قدر ثلاثة أذرع بذراع مصر [٢٥٨].

و قال المؤرخون: إن النبى صلى الله عليه و سلم بناه حين قدم أقل من مائة فى مائة، فلما فتح الله تعالى عليه خبير بناه و زاد فيه مثله [٢٥٩].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٤

و قيل: كان عرض الجدار لبنه، ثم إن المسلمين لما كثروا بنوه لبنه و نصفاً ثم قالوا: يا رسول الله لو أمرت لزدنا فيه، فقال: «نعم»، فزادوا فيه و بنوا جداره لبنتين مختلفتين و رفعوا أساسه قريبا من ثلاثة أذرع بالحجارة.

و لم يكن للمسجد سطح فشكى الصحابة الحر فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم فأقيم له سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليها بالعوارض و الخصف و الإذخر فأصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكفّ عليهم، فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين، فقال لهم: «عريش كعريش موسى عليه السلام ثمامات و خشبات و الأمر أعجل من ذلك» [٢٦٠].

و قيل: إن جدار المسجد قبل أن يظلل كان قدر قامه و شبرا، و يقال: إن عريش موسى - عليه السلام - كان إذا قام أصاب رأسه

السقف.

ثم بعد ذلك صلى فيه رسول الله صلى الله عليه و سلم متوجها إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم أمر بالتحويل إلى الكعبة، فأقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل - عليه السلام - فقال بيده هكذا، فأماط كل حائل بينه و بين مكة من جبل و غيره، و استقبلها رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو ينظر إليها، لم يحل دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل عليه السلام هكذا، فأعاد الجبال و الأشجار و الأشياء على حالها، فصارت قبلته إلى الميزاب [٢٦١].

و في الصحيحين: أن أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الكعبة صلاة العصر يوم الاثنين في النصف من رجب على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة [٢٦٢].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٥

و في رواية: في نصف شعبان يوم الثلاثاء في السنة الثانية من الهجرة صلاة الظهر، كذا في تاريخ الياقنى.

و توفي صلى الله عليه و سلم و المسجد كذلك، و لم يزد أبو بكر - رضى الله عنه - لاشتغاله بالفتح ثانيا.

فلما ولى عمر - رضى الله عنه - قال: إنى أريد أن أزيد فى المسجد و لو لا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: « [لا] ينبغى أن يزداد فى المسجد » ما زدت فيه شيئا، فجعل عمر - رضى الله عنه - طول المسجد أربعين و مائة ذراع، و عرضه عشرين ذراعا، و بدّل أساطينه بأخر من جذوع النخل، و سقفه بجريد النخل و فرشاه بالحصباء.

ثم غيره عثمان - رضى الله عنه - فزاد فيه زيادة كثيرة، و بنى جداره بالحجارة المنقوشة و القصية، و جعل عمدته من حجارة منقوشة و سقفه بالساج. رواه البخارى [٢٦٣].

و قال أهل السير: جعل عثمان رضى الله عنه طول المسجد: مائة و ستين ذراعا، و عرضه: مائة و خمسين ذراعا.

و ذكر المؤرخون أن أبواب المسجد فى زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم كانت ثلاثة: باب خلفه، و باب عاتكة و هو باب الرحمة، و الباب الذى كان يدخل منه رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل عليه السلام. و أن عمر - رضى الله عنه - جعل أبوابه ستة: بايين عن يمين القبلة، و بايين عن يسارها، و بايين خلفها. و جعل طول السقف أحد عشر ذراعا، و زاد فيه من جهة القبلة عن يمينها، و بنى فوق ظهره سترة ثلاثة أذرع [٢٦٤].

و أن عثمان - رضى الله عنه - غيره فى أول شهر ربيع الأول سنة تسع و عشرين، و زاد فيه من جهة القبلة إلى موضع الجدار اليوم، و زاد فيه من جهة الغرب، و من جهة الشام، و لم يزد فيه من جهة الشرق شيئا. و جعل أبوابه ستة

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٦

كما كانت فى أيام عمر رضى الله عنه، و باشر العمل بنفسه، و كان يصوم النهار و يقوم الليل و لا يخرج من المسجد حتى فرغ منه لهلال المحرم سنة ثلاثين [٢٦٥].

ثم زاد فيه عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - بأمر الوليد بن عبد الملك و كان عامله على مكة و المدينة، و أرسل الوليد إلى ملك الروم يستدعى منه عمالا و آلات لأجل العمارة، فأرسل إليه أربعين رجلا من الروم، و أربعين رجلا من القبط.

فيروى أنه يوما من الأيام يعملون عمال الروم إذ خلا لهم المسجد، فقال أحدهم لصاحبه: لأبولن على قبر نبيهم اليوم، فأتى فتهايا لذلك فوقع على رأسه [فانكسر] دماغه، و أسلم بعض أولئك النصارى لذلك [٢٦٦].

فصار طوله: مائتى ذراع، و عرضه فى مقدمه: مائتى ذراع، و فى مؤخره: مائة و ثمانين.

و جعل عمر بن عبد العزيز فى كل ركن من أركان المسجد منارة للأذان، و كانت المنارة الرابعة مطلة على دار مروان و هى قبلى المسجد من الغرب. فلما حج سليمان بن عبد الملك أذن المؤذن فأطل على سليمان و هو فى الدار، فأمر بالهدم فهدمت تلك المنارة إلى ظهر المسجد.

و أقام عمر بن عبد العزيز في بنائه ثلاث سنين، و جعل له عشرين بابا، و لم يبق من الأبواب التي كان يدخل رسول الله منها إلا باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل عليه السلام [٢٦٧].

ثم لما حج المهدي سنة ستين و مائة فقدم المدينة بعد انصرافه من الحج استعمل عليها جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس سنة إحدى و ستين و مائة، و أمره بالزيادة في مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم فزاد من جهة الشام إلى متناه اليوم، ثم لم يزد فيه أحد [٢٦٨].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٧

ثم عمّر في صحن المسجد الشريف قبة لحفظ حواصل الحرم و ذخائره مثل المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان- رضى الله عنه- و غيره بأمر الخليفة الناصر لدين الله سنة ست و سبعين و خمس مائة.

ثم احترق المسجد الشريف في ليلة الجمعة أول شهر رمضان سنة أربع و خمسين و ستمائة، و استولى الحريق على جميع سقوفه حتى على سقف الحجر المقدسة، و سقط بعض سواريه. و سلم من الحريق ما في القبة من الحواصل، و كتب بذلك إلى الخليفة المستعصم بالله أبي أحمد بن عبد الله الإمام المستضيء بالله، من المدينة الشريفة في شهر رمضان المذكور، فوصل الصناع و الآلات مع حجاج العراق سنة خمس و خمسين و ستمائة، و سقفوا في هذه السنة الحجر المقدسة و ما حولها إلى الحائط القبلي و إلى الحائط الشرقي إلى باب جبريل، و سقفوا من جهة الغرب الروضة الشريفة جميعها إلى المنبر [٢٦٩].

ثم دخلت سنة ست و خمسين و ستمائة، فقتل الخليفة و استولى التتار على بغداد، فوصلت الآلات من صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي ابن رسول فعمل إلى باب السلام، ثم عمل من باب السلام إلى باب الرحمة [٢٧٠].

ثم في سنة ثمان و خمسين و ستمائة من جهة صاحب مصر الملك المظفر سيف الدين قطز المعزى و اسمه الحقيقي محمود بن ممدود و أمه أخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه، و أبوه ابن عم خوارزم شاه، أسر عند غلبة التتار فباعوه بدمشق، ثم انتقل بالبيع إلى مصر، و تملك في سنة ثمان و خمسين و ستمائة، ثم انتقل الملك في آخر هذه السنة إلى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحى فعمل في أيامه باقى المسجد الشريف إلى باب الرحمة إلى شمالى المسجد، ثم إلى باب النساء، و كمل سقف المسجد كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف.

و لم يزل على ذلك إلى أوائل دولة الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى سنة إحدى و سبع مائة، فجدد سقف الرواق الذى فيه الروضة الشريفة، و كتب عليه اسمه، ثم جدد في أيامه السقف الشرقى و السقف الغربى فى سنة خمس

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٨

و سبع مائة [٢٧١]. و جعل سقفا واحدا، أما السقف الشمالى فإنه جعل فى أيام الملك الظاهر كذلك، ثم أمر بعمارة المنارة الرابعة مكان التي تقدم أن سليمان بن عبد الملك كان أمر بهدمها فعمرت فى سنة ست و سبع مائة، ثم أمر بإنشاء الرواقين فى صحن المسجد الشريف من جهة القبلة فى سنة تسع و عشرين و سبع مائة [٢٧٢].

و أبواب المسجد اليوم أربعة: بابان من جهة الشرق، و هما: باب عثمان المعروف اليوم بباب جبريل عليه السلام، و هو الباب الذى كان يدخل منه رسول الله صلى الله عليه و سلم، و باب النساء.

و بابان من جهة الغرب: باب السلام، و باب الرحمة.

و فى المسجد من جهة القبلة طابق مقفل يفتح أيام الموسم و ينزل فيه إلى مكان يطل عليه شباك فى القبلة يقال: إنه بيوت العشرة المبشرة، و ليس ذلك بصحيح؛ و إنما هى دار لآل عبد الله بن عمر، و هى بيدهم اليوم، و تمامه مذكور فى كتب التواريخ [٢٧٣].

و أما الحجر الشريفة المقدسة: فبنى عليها عمر بن عبد العزيز فى أيام الوليد بن عبد الملك حائط و لم يلصقه بجدار الحجر بل جعل بينهما مكانا خاليا، و لم يوصل الحائط إلى سقف المسجد بل دونه بمقدار أربعة أذرع، و أدار عليه شباكا من الخشب من فوق الحائط

إلى السقف، و جعل بنيان الحائر على خمس زوايا؛ لئلا يستقيم لأحد استقبال الحجره بالصلاة لتحذيره صلى الله عليه و سلم من ذلك [٢٧٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٧٩

الفصل الثاني و العشرون في ذكر حجره النبي صلى الله عليه و سلم

و اعلم أنه لم يكن قبل حريق المسجد و لا بعده على الحجره الشريفه قبه؛ بل كان ما حول الحجره في السطح مقدار نصف قامه مبنى بالآجر؛ تميزا للحجره الشريفه عن بقية السطح إلى سنه ثمان و سبعين و ستمائة في أيام الملك المنصور السلطان قلاوون الصالحى عملت هذه القبه الشريفه، و هى مربعه من أسفلها مئمنه من أعلاها. و قد جددت في أيام الملك الناصر السلطان حسن بن محمد بن قلاوون.

ثم اختلقت ألواح الرصاص عن وضعها بإصابة الأمطار، فجددت و أحكمت في أيام دولة السلطان الملك الأشرف ناصر أولياء الله قاصم أعداء الله شعبان بن حسن بن محمد بن قلاوون الصالحى في سنه خمس و ستين و سبع مائه. و هى أخشاب أقيمت و سمرت عليها ألواح من خشب و من فوقها ألواح الرصاص و عمل مكان الحظيره الأخرى شباك من خشب و تحته بين السقفين أيضا شباك خشب يحكيه، و على سقف الحجره الشريفه بين السقفين ألواح قد سمر بعضها على بعض، و سمر عليها ثوب مشمع، و فيها طابق مقفل إذا فتح كان النزول منه إلى ما بين حائط بيت النبي صلى الله عليه و سلم [٢٧٥].

و روى أن عائشه رضى الله عنها قد بنت حائط بينها و بين القبور المقدسه بعد دفن عمر - رضى الله عنه - و قالت: إنما كان أبى و زوجى. و تحفظت في لباسها إلى أن بنت الحائط المذكور، و بقيت في بقية البيت من جهة الشام. و فيها باب البيت [٢٧٦].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٠

و قال المؤرخون: إن قبر النبي صلى الله عليه و سلم و قبر صاحبيه في ضفة بيت عائشه - رضى الله عنها - و قالوا: إن في البيت موضع قبر في السهوه الشريفه، و أن سعيد بن المسيب قال: يدفن فيه عيسى ابن مريم مع سيدنا محمد عليهما الصلاة و السلام، و أبى بكر و عمر رضى الله عنهما.

و روى أبو هريره - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: إذ أهبط الله تعالى عيسى - عليه السلام - من السماء فإنه يعيش في هذه الأمه ما شاء الله تعالى، ثم يموت بمدينتى هذه و يدفن إلى جانب قبر عمر رضى الله عنه. فطوبى لأبى بكر و عمر؛ فإنهما يحشران بين النبيين [٢٧٧]. و قد قيل: إن ذلك يكون عقيب حجه و زيارته لسيدنا محمد صلى الله عليه و سلم. السهوه قيل: إنها كالصفه بين البيت.

ثم لما حج السلطان الملك الظاهر في سنه سبع و ستين و ستمائة أراد أن يدير على الحجره المقدسه داربزين من خشب فقاس ما حولها بيده، و قدر بالحبال، و أرسل الداربزين في سنه ثمان و ستين و ستمائة، و أداره عليها، و عمل له ثلاثة أبواب: قبليا و شرقيا و غربيا، و نصبها بين الأساطين التى تلى الحجره الشريفه إلا من ناحيه الشام، فإنه زاد فيه إلى متعهد النبي صلى الله عليه و سلم. ثم أحدثوا بابا رابعا من جهة الشمال في رحبه المسجد و غربى متعهد النبي صلى الله عليه و سلم يفتح كل يوم و يدخل الناس و الزوار منه.

و إنما صنع الملك الظاهر ذلك الداربزين ظنا حسنا منه أن ذلك زيادة تعظيم، و حرمة للحجره الشريفه؛ لكنه حجز طائفه من الروضه الشريفه مما يلى بيت النبي صلى الله عليه و سلم، و تعذرت الصلاة فيها - مع فضل الصلاة فيها - و صار ما بين الحجره و الداربزين مأوى النساء بأولادهن الصغار في أيام الموسم [٢٧٨].

قال الشيخ عز الدين بن جماعة: و ذكر ذلك للملك الظاهر فسكت و ما أجاب، و هذا من أهم ما ينظر فيه.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨١

و أما الذى عمله الملك الظاهر نحو قامتين.

فلما كان فى سنة أربع و تسعين و ستمائة زاد عليه الملك العادل زين الدولة و الدين كتبغا شبكا دائرا عليه و رفعه حتى و صي له إلى سقف المسجد الشريف [٢٧٩].

ثم عمل ابن أبى الهيجاء وزير الملك بمصر كسوة للحجرة المقدسة من الدسق الأبيض و أدار عليها طرازا أحمر مكتوب عليه سورة يس بأسرها و علقها نحو العامين على الجدار الدائر على الحجرة المقدسة بعد الأذن من الخليفة المستضىء بأمر الله فى ذلك. ثم جاءت من الخليفة المستضىء بالله كسوة من الأبريسم البنفسجى عليها الطرز و الجامات البيض المرقومة، و عليها مكتوب: أبو بكر و عمر و عثمان و عليّ، و على طرازها اسم الخليفة، ثم شيلت تلك و نفذت إلى مشهد عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه بالكوفة و علقته هذه عوضها [٢٨٠].

فلما ولى الإمام الناصر لدين الله تعالى أنفذ كسوة أخرى من الأبريسم الأسود و طرزها و جاماتها من الأبريسم الأبيض و علقته فوق ذلك.

فلما حجت أم الخليفة و عادت إلى العراق عملت كسوة على شكل الكسوة المذكورة قبلها و نفذتها، فعلقته فوق الأوليتين، فصار يومئذ على الجدار ثلاث ستائر.

ثم فى زماننا هذا ترسل الكسوة من جهة مصر بعد سبع سنين من الأبريسم الأسود و تعلق بعد قلع التى قبلها، و الله أعلم [٢٨١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٢

الفصل الثالث و العشرون فى ذكر أن بعد بناء عمر بن عبد العزيز هل دخل أحد بيت النبى صلى الله عليه و سلم أم لا

و لم يرو أحد ذلك إلا ما حكاه ابن النجار فى تاريخه أنه فى سنة ثمان و أربعين و خمس مائة سمع من داخل الحجرة المقدسة هدة فاقضى رأيهم إنزال شخص من أهل الدين و الصلاح هناك فلم يروا أحداً أمثل حالاً من الشيخ عمر النسائى شيخ الشيوخ بالموصل، فكلموه فى ذلك فامتنع و اعتذر بسبب مرض يحتاج معه إلى الوضوء فى غالب الأوقات، فألزم بذلك. فيقال: إنه امتنع من الأكل و الشرب مدة و سأل الله تعالى إمساك هذا المرض عنه بقدر ما ينزل و يخرج، فأنزلوه بالحبال من بين السقفين من الطاق، فنزل بين حائط بيت النبى صلى الله عليه و سلم و بين الحائز و معه شمعة يستضىء بها، و مشى إلى بيت النبى صلى الله عليه و سلم، و دخل من الباب إلى القبور المقدسة، فرأى شيئاً من ردم، إما من السقف، و إما من الحائط و قد وقع على القبور المقدسة فأزاله، و كنس ما عليها من التراب بلحيته و كان مليح الشبيه، ثم طلع فأمسك الله تعالى عنه هذا المرض بقدر ما نزل و طلع [٢٨٢].

ثم فى سنة أربع و خمسين و خمس مائة وجدت من داخل الحجرة المقدسة رائحة كريهة متغيرة فنزل الطواشى بيان - من أحد خدام الحرم الشريف - و نزل معه الصفى الموصلى متولى عمارة المسجد الشريف، و نزل معهما هارون الصوفى فوجدوا هرا قد سقط من الشباك الذى بأعلى الحائط بين الحائط و بين النبى صلى الله عليه و سلم، فأخرجوها و طيبوا مكانها، و كان نزولهم يوم السبت الحادى عشر من شهر ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و خمس مائة [٢٨٣].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٣

الفصل الرابع و العشرون فى ذكر المنبر الشريف و الأسطوانة الحنائة

فعمل لسيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم منبر بأمره فى سنة ثمان من الهجرة.

عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب جذع مسندا ظهره إليه،

فلما كثر الناس قال: «ابنوا لى منبرا» فبنوا له و كان له درجتين و مجلسا، فلما قام على المنبر ليخطب حنّت الخشبة إلى رسول الله. قال أنس: و أنا فى المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله صلى الله عليه و سلم فاحتضنها، فسكنت. فقال عليه السلام:

«لو لم أحتضنها لحنّت إلى يوم القيامة» [٢٨٤].

و فى بعض الروايات: خار كخوار الثور حتى ارتجّ المسجد من خواره تحزنا على فراق رسول الله صلى الله عليه و سلم.

و فى رواية أنس رضى الله عنه: حتى ارتجّ لخواره [٢٨٥].

و فى رواية سهل: و كثر بكاء الناس لما رأوا به.

و ذكر الشيخ مظفر الدين الإسفرائينى أن النبى صلى الله عليه و سلم دعاه إلى نفسه فجاءه يخرق الأرض فالتزمه ثم عاد إلى مكانه [٢٨٦].

و فى رواية: خار حتى تصدّع، و انشق حتى جاء النبى صلى الله عليه و سلم فوضع يده عليه فسكن، فأمر به النبى صلى الله عليه و سلم فدفن تحت المنبر [٢٨٧].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٤

و فى رواية يحيى: فحن الجذع حينما رقّ له أهل المسجد، فأتاه رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع يده عليه فسكن، و قال له: «إن شئت أن أردك إلى الحائط الذى كنت فيه كما كنت تنبت لك عروكك و يكمل خلقكك و يجدد خوصكك و تمركك، و إن شئت أن أغرسك فى الجنة فياكل أولياء الله من تمرك» ثم أصغى النبى صلى الله عليه و سلم رأسه يستمع ما يقول فقال: بل تغرسنى فى الجنة فياكل منى أولياء الله تعالى، و أكون فى مكان لا أبلى فيه، فسمعه من يليه فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «فنعلم قد فعلت»، ثم عاد إلى المنبر و أقبل على الناس فقال: «خيرته كما سمعتم فاختر أن أغرسه فى الجنة، اختر دار البقاء على دار الفناء».

و فى رواية: فغاب الجذع و ذهب.

و كان الشيخ أبو الحسن البصرى - رحمه الله - إذا حدّث بحديث الجذع بكى طويلا و قال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم شوقا إليه من الله تعالى؛ فأنتم أحق أن تشاققوا إلى لقائه [٢٨٨].

و حديث الجذع مشهور، و الخبر به متواتر. و جماعة من الصحابة كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث منهم: أبى بن كعب، و جابر بن عبد الله، و أنس بن مالك، و عبد الله بن عمر، و عبد الله بن عباس، و سهل بن سعد، و أبو سعيد الخدرى، و بريدة، و أم سلمة، و المطلب بن أبى وداعة.

و فى رواية جابر بن عبد الله: سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار [٢٨٩].

و اعلم أن هذا الجذع ليس له اليوم عين و لا أثر؛ فقد روى أن أبى بن كعب - رضى الله عنه - أخذه لما غير المسجد و هدم فكان عنده فى بيته حتى بلى و أكلته الأرضة و عاد رفاة [٢٩٠].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٥

و كان المنبر المعمول للنبى صلى الله عليه و سلم من طرفاء الغابة، عمله غلام لامرأة من الأنصار و اسمه مينا، و قيل: إبراهيم.

و فى رواية: صنعه غلام عمه العباس - رضى الله عنه - و اسمه الصباح، و قيل:

كلاب.

و قيل: إنما عمله تميم الدارى. رواه أبو داود فى سننه.

و قيل: عمله غلام لسعيد بن العاص و اسمه باقول.

و نقل عن الواقدى عن ابن الزيادة: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يجلس على المجلس و يضع رجله على الدرجة الثانية، فلما

ولى أبو بكر- رضى الله عنه- قام على الدرجة الثانية و وضع رجليه على الأرض إذا قعد، فلما ولى عثمان- رضى الله عنه- فعل كذلك ست سنين من خلافته، ثم علا فجلس فى موضع النبى صلى الله عليه و سلم، و قال: من يأتى بعدنا أين يجلس؟ رضى الله عنه [٢٩١]. و كسى المنبر قبطية و هو أول من كساه، فسرقها امرأة فأتى بها فقال لها: سرت؟ قولى لا، فاعترفت فقطع يدها.

و كان طول منبر النبى صلى الله عليه و سلم- كما حكاه ابن النجار:- ذراعان فى السماء و ثلاثة أصابع، و عرضه: ذراع راجح، و طول صدره و هو مستند النبى صلى الله عليه و سلم: ذراع، و طول رميائى المنبر اللتين كان يمسكهما بيديه الكريمتين إذا جلس: شبر و أصبعان، و عرضه: ذراع فى ذراع، و تريعه سواء، و عدد درجاته: ثلاث بالمقعد، و فيه خمسة أعواد من جوانبه الثلاثة، و هكذا كان فى حياته صلى الله عليه و سلم و فى خلافة أبى بكر و عمر و عثمان و على رضى الله عنهم.

ثم لما حج معاوية كساه قبطية، و القبطية بضم القاف و قد تكسر مع سكون الباء الموحدة ثياب رقاق من مصر. و كانت الخلفاء يرسلون فى كل سنة ثوبا من الحرير الأسود و له علم يكسى به المنبر، و لما كثرت الكسوة عندهم جعلوها ستورا على أبواب الحرم الشريف. هكذا حكاه ابن النجار.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٦

و ينبغى أن يعلم أن الأبواب الشريفة لها ستور بالاستقلال الآن لكن لا يظهرونها إلا فى أوقات المهمات كقدوم سلطان أو أمير [٢٩٢]. ثم فى عشر الستين و سبع مائة اشترت قرية من بيت مال المسلمين و وقفت على كسوة الكعبة المشرفة فى كل سنة و على كسوة الحجرة المقدسة و المنبر الشريف فى كل سبع سنين، ثم لما رجع معاوية كتب إلى مروان- و هو عامله على المدينة- أن ارفع المنبر عن الأرض و زد فيه، فدعى النجارين فرفعوه عن الأرض و زاد من أسفله ست درجات، فصار للمنبر الشريف تسع درجات بالمجلس. و قال ابن زباله لم يزد فيه أحد قبله و لا بعده؛ كذا نقله المطرى عنه.

و نقل ابن النجار أن مروان أراد أن يبعث بمنبر النبى صلى الله عليه و سلم إلى معاوية فكسفت الشمس حتى دنت النجوم و أظلمت المدينة و أصابتهم ريح شديدة فامتنع منه.

و ذكر أن المهدي بن منصور لما حج سنة إحدى و ستين و مائة قال للإمام مالك ابن أنس: إنى أريد أن أعيد منبر النبى صلى الله عليه و سلم إلى حاله الأولى، فقال له مالك: إنما هو من طرفاء الغابة و قد سمر إلى هذه العيدان و شد فمتى نزعته خفت أن يتهافت، فلا نرى أن تغيره، فتركه المهدي على حاله و رجع عما أراد.

و يقال: إن المنبر الذى زاد فيه معاوية تهافت على طول الزمان و أن بعض الخلفاء من بنى العباس جدد منبرا و اتخذ من بقايا أعواد منبر النبى صلى الله عليه و سلم أمشاطا للتبرك بها.

ثم احترق المنبر لما احترق المسجد الشريف، فعمل الملك المظفر صاحب اليمن منبرا رماناه من الصندل، و أرسله فى سنة ست و خمسين و ستمائة، و نصب فى موضع منبر النبى صلى الله عليه و سلم لم يؤخر عنه و لم يزل كذلك إلى سنة ست و ستين و ستمائة يخطب عليه.

ثم أرسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم، فقلع منبر صاحب اليمن و جعل فى حاصل الحرم، و هو باق إلى اليوم فى القبلة، و نصب منبر الملك الظاهر

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٧

مكانه [٢٩٣]. و ارتفاعه من الأرض إلى أعلاه ثلاثة أذرع، و طوله فى العرض من القبلة إلى آخره ثلاثة أذرع و نصف و ربع و ثمن كل ذلك بذراع مصر، و عدد درجاته سبعة بالمقعد، و له مصراعان يفتح يوم الجمعة، و به طاقة يدخل فيه كثير من العوام أيديهم منها إلى خشبة يتبركون بها ظانين أنها من بقايا منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم، و لم يبق من منبر رسول الله صلى الله عليه و سلم شىء اليوم، و الله أعلم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٨

الفصل الخامس والعشرون في ذكر سنن رجوع الحاج إلى وطنه و بلده

فإذا أراد الرجوع إلى أهله و بيته و وطنه ينبغي أن يأتي الروضة الشريفة و يصلى فيها، ثم يأتي القبر الشريف فيسلم على النبي صلى الله عليه و سلم و على صاحبيه، و يعيد تلك الصلوات و التسليمات و الدعوات التي سبق ذكرها في ابتداء الزيارة، أو يقتصر على هذه الكلمات و يقول: السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا شفيع المذنبين، السلام عليك يا إمام المتقين، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين، السلام عليك يا رسول رب العالمين، السلام عليك يا منة الله على المؤمنين، السلام عليك يا طه، السلام عليك يا يس، السلام عليك و على أهل بيتك الطيبين الطاهرين، السلام عليك و على أزواجك الطاهرات المبرات أمهات المؤمنين، السلام عليك و على أصحابك أجمعين و رحمة الله و بركاته، جزاك الله عنا يا رسول الله أفضل الجزاء و صلى عليك أفضل الصلاة [٢٩٤].

و إن كان الوقت متسعاً فمن أحسن السلام أن يقول: السلام عليك يا من سمرت لوامع مجده، السلام عليك يا من همزت هوامع رفته، السلام عليك يا من ظهرت أنوار علائه، السلام عليك يا من بهرت آثار سنائه، السلام عليك يا نتيجة الشرف الباذخ، السلام عليك يا سلالة المجد الراسخ، السلام عليك يا جوهرة الشرف الأعلى، السلام عليك يا واسطة العقد المجلى، السلام عليك يا إمام الأنبياء، السلام عليك يا صفوة الأوفياء، السلام عليك يا معنى الجود، السلام عليك يا منبع الكرم و الجود، السلام عليك يا درة لؤى، السلام عليك يا غرة قصي، السلام عليك يا نبعه المكارم، السلام عليك يا سلالة الأكارم، السلام عليك يا من عظمت هباته، السلام عليك يا من بهرت آياته، السلام عليك يا من

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٨٩

ظهرت راياته، السلام عليك و رحمة الله و بركاته، الحمد لله الذي أقر عيني برؤيتك، و أحلني بشريف روضتك، و قضى لي أن أفوز بزورتك، و أحوز سابق السعادة بحلول بلدتك.

و يقول: ودعناك يا رسول الله غير مودعين و لا سامحين بفرقتك، و نحن نسألك أن تسأل الله لنا أن لا يقطع آثارنا من زيارتك، و حرمك، و أن يعيدنا سالمين غانمين إلى أوطاننا، و أن يبارك لنا فيما و هب لنا من الولد و خول من النعم، و أن يرزقنا الشكر على ذلك بمنه و كرمه. اللهم لا تجعل هذا آخر العهد من حرم رسولك، و يسر لي العود إلى الحرمين الشريفين، و ارزقني العفو و العافية في الدنيا و الآخرة، و إن جعلته آخر العهد فعوضني الجنة عن ذلك يا أرحم الراحمين [٢٩٥].

فإذا أراد الخروج من المسجد يقدم رجله اليسرى أولاً ثم اليمنى.

و ينبغي أن يجتهد في أن يخرج من عينيه قطرات عبرات من الدمع؛ فإنه من أمارات القبول.

و قيل: إن البكاء على سبعة أنواع: بكاء الحزن، و بكاء الوجد، و بكاء الفزع، و بكاء الفرح، و بكاء الرياء و الكذب، و بكاء الشكر، و بكاء من خشية الله تعالى.

و البكاء على كل حال مندوب و مطلوب لقوله تعالى: **فَلْيُضْحِكُوا قَلِيلًا وَ لْيَبْكُوا كَثِيرًا** [٢٩٦].

و قوله تعالى: **وَ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ** [٢٩٧].

و قوله تعالى: **خَرُّوا سُجَّدًا وَ بُكْيًا** [٢٩٨].

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «اللهم ارزقني عينين هطاليتين».

و من البكاء [و هو] أعلاها درجةً و أغلاها ثمناً في الآخرة: البكاء من خشية الله

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٠

عزّ و جلّ. و حق البكاء لمن لم يعلم ما جرى له من الحكم في سابق علم الله في الأزل: أبا لسعادة جرى له القلم أم بالشقاوة.

ثم يقول: اللهم صل على محمد و على آل محمد، اللهم لا- تجعل هذا آخر العهد بنبيك، و حط أوزارى زيارته، و أصحبنى فى سفرى هذا البر و التقوى، و يسر لى رجوعا إلى أهلى يا أرحم الراحمين.

و ينبغى أن يتصدق على جيران النبى صلى الله عليه و سلم بما تيسر له؛ لأن الإحسان إليهم من أسنى الرغائب و أسمى القرب. قال النبى صلى الله عليه و سلم: «أما نفقاتهم فيخلفها الله تعالى فى دار الدنيا قبل أن يخرجوا منها، و أما الألف فالألف مدخر فى الآخرة، و الذى نفسى بيده إن الدرهم الواحد أثقل فى الميزان من جبلكم هذا» و أشار إلى أبى قبيس.

و أنشد بعض الأكابر عند توديعه و هو يبكى:

أحنّ إلى زيارة حى ليلى و عهدى من زيارتها قريب

و كنت أظنّ قرب العهد يطفى لهيب الشوق فإزداد اللهيب

و ينبغى أن يستصحب معه هدية لأهله و أولاده و تحفة لأحبابه و أصحابه من أهله و أهل بلده و لو بشىء يسير لأنه منصرف من ضيافة الكريم، و آت من ساحة ذى الإحسان الجسيم و حضرة [ذى] المن العظيم.

و يروى عن عائشة- رضى الله عنها- أنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا قدم أحدكم من سفره فليهد إلى أهله، و ليطرفهم و لو كانت حجارة» [٢٩٩].

و إذا أخذ فى الطريق ينبغى أن يكبر كلما علا شرفا من الأرض ثلاث تكبيرات، ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، و له الحمد، و هو على كل شىء قدير، آيئون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، كل شىء هالك إلا وجهه له الحكم و إليه

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩١

ترجعون [٣٠٠].

و يستحب له أنه إذا قرب من بلده أن يسرع إليه و أن يقدم إلى أهله من يخبرهم بقدمه و لا يطرقهم ليلا و لا يأتيهم بغتة فجأة؛ بل يدخل عليهم بكرة أو عشية، و يقول عند دخوله إلى بلده: بسم الله و بالله، و الحمد لله على طول الأعمار، و التردد إلى الآثار. ثم ليبدأ بالمسجد فليصلى فيه ركعتين، فإذا وصل إلى باب داره يقدم رجله اليمنى و يقول عند ذلك: توبا توبا لربنا، اللهم لا تغادر علينا حوبا [٣٠١].

ثم يقرأ الفاتحة و الإخلاص فإن فيهما بركة عظيمة، و يصلى فيه ركعتين أيضا أول ما يدخل.

و يستحب أعتناق القادم و تقبيله و مصافحته فقد روى عن عائشة- رضى الله عنها- أنها قالت: لما قدم زيد بن حارثة المدينة اعتنقه رسول الله صلى الله عليه و سلم و قبله [٣٠٢].

و قالت: لما قدم جعفر و أصحابه تلقاه النبى صلى الله عليه و سلم فقبل بين عينيه [٣٠٣].

و ينبغى [لهم] أن يصفحوا الحاج قبل أن يدخل بيته، فإنه يرجع مغفورا له.

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لصحابى: «إذا لقيت الحاج فسلم عليه و صافحه و مره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته، فإنه مغفور له» [٣٠٤].

و عن الحسن البصرى- رضى الله عنه- أنه قال: إذا خرج الحاج فشيعوهم وزودوهم بالدعاء، فإذا قفلوا فالتقوهم و صافحوهم قبل أن يخالطوا الذنوب، فإن البركة فى أيديهم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٢

و أنشد عبد الرحمن البزورى عند قدوم بعض إخوانه من الحج الزائرين:

أهلا بحجاج بيت الله و الحرم ماذا لهم من كرامات و من نعم

قضوا ما ربههم من حجهم و أتوا مفضلين على خلق من الأمم
فماء زمزمهم يشفى العليل به و نور أوجههم يهدى من الظلم
زاروا النبي [و عاينوا نور] حجرته يا طيب طابئة من واد و من أكم
يا أيها الركب قد دأب المشوق بكم و فى لقاءكم برؤ من السقم
سلوا دياركم من بعد فرقتكم هل لاح فيها سنا برق لمبتسم
سقى الربوع التى كنتم بها أبدأغيث السماء و منهل من الديم

و ينبغى لمن من الله تعالى عليه بطاعته و وفقه لحج بيته الحرام و زيارة قبر رسوله عليه الصلاة و السلام، و نظفت صحيفة ثياب عمله
بصابون الغفران من دنس الآثام أن يحذر من العود، و يتحفظ من وسخ المعاصى ثانيا؛ فإن النكسة أشد من المرض الأول، و أصعب
للمعالجة.

و اعلم أن الذل فى طاعة الله تعالى أقرب من التعزز بالمعصية، فطوبى لأهل التقوى و ويل لأهل الهوى، و العاقبة للمتقين، إن أكرمكم
عند الله أتقاكم.

قال الكتانى: قسمت الدنيا على بلوى، و قسمت الجنة على التقوى.

و قال بشر الحافى رحمه الله:

أقسم بالله لرضخ النوى و شرب ماء القلّة المالحه
أعزّ للإنسان من حرصه و من سؤال الأوجه الكالحه
فاستغن بالله تكن ذا غنى مغتبطا بالصفقة الرابعه
و اليأس عزّ و التقوى سؤدد و رغبة النفس لها فاضحه
من كانت الدنيا به بره فإنها يوما له ذابحه

و اعلم أن المعصية بعد الحج أفحش و أقبح مما كان قبله، قال أحمد بن خالد:

سمعت محمد بن مخلد يقول: قدمت من الحج فدعتنى نفسى إلى أمر سوء،

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٣

فسمعت هاتفا من ناحية البيت يقول لى: ويلك ألم تحج، ويلك ألم تحج؟

فعصمنى الله تعالى بسبب ذلك.

و سئل الحسن البصرى - رضى الله عنه - عن الحج المبرور و ما علامته؟ فقال:

أن يرجع الشخص منه زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة. [٣٠٥]

إثارة الترغيب و التشويق؛ ج ٢؛ ص ٣٩٣

عن عائشة - رضى الله عنها - أنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا فرغ من حديثه و أراد أن يقوم من مجلسه يقول:

«اللهم اغفر لنا ما أخطأنا و ما تعمدنا، و ما أسررنا و ما أعلننا، و ما أنت أعلم به منا، أنت المقدم، و أنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

و صلى الله على سيدنا محمد و آله.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٥

القسم الثالث في ذكر فضائل بيت المقدس [٣٠٦] و ما يتعلق به

إشارة

و فيه ثمان فصول:

الفصل الأول: في ذكر ابتداء بناء المسجد الأقصى.

الفصل الثاني: في ذكر شد الرحال إليه، و فضل إتيانه و إسراجه.

الفصل الثالث: في ذكر فضيلة الصلاة فيه، و فضل الحج و الصلاة في مسجد المدينة و المسجد الأقصى في عام واحد.

الفصل الرابع: في ذكر فضل الإحرام من بيت المقدس و الأذان فيه.

الفصل الخامس: في ذكر فضل الصدقة و الصيام فيه.

الفصل السادس: في ذكر فضل الصخرة و أنها من الجنة.

الفصل السابع: في ذكر الساهرة، و فضل من مات في بيت المقدس.

الفصل الثامن: في ذكر جامع الفضائل لبيت المقدس.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٦

الفصل الأول في ذكر ابتداء بناء المسجد الأقصى و ذكر أى مسجد وضع أولاً

روى البخارى في صحيحه عن أبى ذر- رضى الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، أى مسجد وضع فى الأرض أولاً؟ قال: «المسجد الحرام»، قلت: ثم أى؟

قال: «المسجد الأقصى»، قلت: كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة»، ثم أينما أدركتكم الصلاة بعد فصلها فإن الفضل فيه» [٣٠٧].

و فى رواية: «فإن الأرض جعلت لنا مسجدا» [٣٠٨].

و عن أبى ذر- رضى الله عنه- قال: قلت: يا رسول الله، أى مسجد وضع فى الأرض أولاً؟ قال: «المسجد الحرام»، قلت: ثم أى؟ قال:

«المسجد الأقصى»، قال: قلت: كم بينهما؟ قال: «أربعون سنة» [٣٠٩].

ثم قال: زاد الفراء فأينما أدركتكم الصلاة فهو مسجد» ثم قال: هذا حديث صحيح أخرجه فى الصحيحين، و أخرجه النسائى، و القزوينى [٣١٠].

و عن كعب- رضى الله عنه- قال: بنى سليمان عليه السلام بيت المقدس على أساس قديم. كما بنى إبراهيم عليه السلام الكعبة على أساس قديم، ثم قال:

و الأساس القديم الذى كان لبيت المقدس أسسه سام بن نوح- عليه السلام- ثم

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٧

بنى داود و سليمان- عليهما السلام- على ذلك الأساس [٣١١].

و قال الإمام الخطابى فى كتاب «الأعلام» [٣١٢] له: أنه بنى المسجد الأقصى بعض أولياء الله تعالى قبل داود و سليمان عليهما السلام،

ثم بناه داود و سليمان، و زادا فيه و وسعاه فأضيف إليهما بناؤه.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٨

الفصل الثانى فى ذكر شد الرحال إلى بيت المقدس و فضل إتيانه و إسراجه

و عن أبي سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجد المدينة، و مسجد إبراهيم، و مسجد بيت المقدس». رواه البخارى و مسلم [٣١٣].

و فى رواية أخرى: «المسجد الحرام، و مسجدى، و المسجد الأقصى» [٣١٤].

و فى رواية: عن أبي هريرة - رضى الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجد الرسول عليه السلام، و مسجد الأقصى» [٣١٥].

و فى حديث آخر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تحمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد...» و ذكرها [٣١٦].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٣٩٩

و فى حديث آخر: عن ابن عباس - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و مسجد المدينة، و المسجد الأقصى، فصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، و صلاة فى مسجدى بألف صلاة - و فى بعض الروايات: كألف صلاة - و صلاة فى المسجد الأقصى بعشرة آلاف صلاة» [٣١٧].

و عن ذى الأصابع أنه قال: يا رسول الله، إن ابتلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنا؟

قال صلى الله عليه وسلم: «عليك بيت المقدس لعل الله يرزقك ذرية يغدون إليه و يروحون» [٣١٨].

قال أبو أيوب: يعنى مسجد بيت المقدس.

و روى عن ميمونة مولاة رسول الله - رضى الله عنها - قالت: قلت: يا رسول الله، أفتنا فى بيت المقدس، فقال: «أنتوه فصلوا فيه» قالت: كيف إذ ذاك و الروم فيه؟! قال: «فإن لم تستطيعوا فابعثوا بزيت يسرج فى قناديله». رواه أبو داود و القزوينى [٣١٩].

و روى عن أبي ذر - رضى الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، أخبرنا عن بيت المقدس قال: «أرض المحشر و المنشر أنتوه فصلوا فيه» [٣٢٠].

و عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم - رضى الله عنها - أنها قالت: يا رسول الله أفتنا فى بيت المقدس، قال: «أرض المحشر و المنشر أنتوه فصلوا فيه؛ فإن

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٠

صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه»، قالت: أرأيت يا رسول الله من لم يطق محملا إليه؟ قال: «فليهد زيتا يسرج فى قناديله» [٣٢١].

و عن ميمونة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا رسول الله، أفتنا فى بيت المقدس، قال: «أرض المحشر و المنشر، أنتوه فصلوا فيه؛ فإن الصلاة فيه كألف صلاة فيما سواه». قالت: أرأيت إن لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه؟ قال: «فليهد زيتا يسرج فيه؛ فإنه

من أهدى إليه كان كمن صلى فيه» [٣٢٢] أخرجه القزوينى.

و عن كعب - رضى الله عنه - أنه قال: لما فرغ سليمان عليه السلام من بيت المقدس وضع القربان فى رحبة المسجد، ثم قام على الصخرة، ثم قال ثناء و حمد:

اللهم إني أسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال: أن لا يدخل إليه مذنب لم يتعمده إلا لطلب التوبة أن تتقبل توبته منه و تتوب عليه و تغفر له، و لا يدخل إليه خائف لم يتعمده إلا لطلب الأمن أن تؤمنه من خوفه و تغفر له ذنبه، و لا يدخل إليه مريض لم

يعمده إلا لطلب الشفاء أن تشفيه من سقمه و تغفر له ذنبه، و لا يدخل إليه مقحط لم يتعمده إلا لطلب الاستسقاء أن تسقى بلاده، و أن لا تصرف بصرك عمن دخله حتى يخرج منه. اللهم إنك أجبت دعوتى و أعطيتنى مسألتي فاجعل علامته ذلك أن تتقبل قرباني.

فنزلت نار من السماء فاحتملت القربان و صعدت به إلى السماء [٣٢٣].

و عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما بنى سليمان البيت المقدس سأل ربه خلافا ثلاثا، فأعطاه الله تعالى اثنتين، و أنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة أيضا: سأله ملكا لا ينبغى لأحد من بعده» - قال قتادة:

يعنى: لا- تسلبني إياه مرة أخرى- «فأعطاه ذلك». و سأله حكما و علما لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك. و سأله أن لا يأتي أحد هذا البيت فيصلى فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه؛ و أنا أرجو أن يكون قد أعطاه الثالثة أيضا» [٣٢٤].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠١

و عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: إن سليمان بن داود- عليه السلام- لما فرغ من بيت المقدس قرب قربانا فتقبل الله منه، و دعا الله تعالى بدعوات منهن:

اللهم أيما عبد مؤمن بك زار في هذا البيت تابئا إليك إنما جاء ينفصل من خطاياهم و ذنوبهم أن تتقبل منه و تتركه من خطاياهم و ذنوبهم كيوم ولدته أمه [٣٢٥].

و في رواية: أن تنزعه من خطاياهم.

و عن عبد الله بن عمر- رضى الله عنهما- عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لما فرغ سليمان- عليه السلام- من بناء بيت المقدس سأل الله عزّ و جلّ ثلاث خصال: حكما يوافق حكمه، و ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، و لا يأتي هذا البيت أحد لا يتزعه إليه إلا الصلاة فيه أن يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» فقال النبي صلى الله عليه و سلم: «أما اثنتين فقد أعطاهما الله تعالى، و أما الثالثة فأنا أرجو أن يكون قد أعطاه إياها» و قال: «دعاء نبي و رجاء نبي» [٣٢٦].

و في رواية: عن عبد الله- أيضا- عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أن سليمان بن داود- عليه السلام- لما فرغ من بناء مسجد بيت المقدس سأل الله عزّ و جلّ حكما يصادف حكمه، و ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، و لا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا- خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه». فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «فأما اثنتان فقد أعطيهما إياه، و أنا أرجو أن يكون قد أعطى الثالثة» [٣٢٧] رواه النسائي و ابن ماجه.

و عن أبي العوام أنه قال: ذكر لنا أن سليمان- عليه السلام- لما فرغ من بنائه ذبح ثلاثة آلاف بقرة و سبعة آلاف شاة، ثم قال: اللهم من أتاه من ذنوبه فاغفر له ذنوبه، أو ذى ضرر فاكشف له ضرره. قال: و لا يأتيه أحد إلا أصاب من دعوة

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٢

سليمان بن داود عليهما السلام خيرا كبيرا [٣٢٨].

و روى الإمام البيهقي في باب الإسراء من كتاب «دلائل النبوة» بسنده عن شداد ابن أوس- رضى الله عنه- قال: قلنا يا رسول الله: كيف أسرى بك؟ قال:

«صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما، قال: فأتاني جبريل بدابة أبيض فوق الحمار، و دون البغل، فقال: اركب، فاستصعب عليّ، فدارها بأذنها ثم حملني عليها. فانطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا ذات نخل فأنزلني، فقال: صلّ، فصليت، ثم ركبنا فقال: أتدرى أين صليت؟ قلت:

الله أعلم. قال: صليت بيثرب، قال: صليت بطيبة. فانطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضا، فقال: انزل فصلّ- أو قال: انزل، فنزلت، ثم قال: صلّ، فصليت، ثم ركبنا، فقال: أتدرى أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بمدين عند شجرة موسى عليه السلام، ثم انطلقت تهوى بنا يقع حافرها حيث أدرك طرفها، ثم بلغنا أرضا بدت لنا قصورها، فقال: انزل، فنزلت فقال: صلّ، فصليت، ثم ركبنا، فقال: أتدرى أين صليت؟ قلت: الله أعلم، قال: صليت بيت اللحم حيث ولد فيه أخوك عيسى المسيح ابن مريم عليه السلام، ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها اليماني، فأتى قبله المسجد فربط دابته، و دخلنا المسجد من باب تميل فيه الشمس و القمر، فصليت في المسجد حيث شاء الله، و أخذ بي من العطش ما أخذ بي، فأتيت بإناءين في أحدهما لبن و في الآخر عسل أرسل إليّ بهما جميعا، فعدلت عنهما، ثم هداني الله عزّ و جلّ فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت و بين يدي شيخ متكئ على مראה له، فقال:

أخذ صاحبك اللبن الفطرة؛ إنه ليهدي، ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي فيه المدينة؛ فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي»، قلت: يا رسول الله كيف وجدتها؟

قال: «مثل اللحم السخنة، ثم انصرف بي، فمررنا بعير لقریش بمكان كذا و كذا قد أضلوا بعيرا لهم و قد جمعه فلان، فسلمت عليهم، فقال بعضهم: هذا صوت محمد صلى الله عليه و سلم، ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة، فأتاني أبو بكر و قال: يا رسول الله إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٣

أين كنت الليلة فقد التمسك في مظانك؟ فقال: علمت أني أتيت بيت المقدس الليلة، فقال: يا رسول الله إنه مسيرة شهر. صفه لي. قال: ففتح لي صراط كأنى أنظر إليه لا يسألني عن شيء إلا أنبأته عنه. قال أبو بكر: أشهد أنك رسول الله». فقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة. قال:

فقال: «من آية ما أقول لكم أنى قد مررت بعير لكم بمكان كذا قد أضلوا بعيرا لهم فجمعه فلان، و إن مسيرهم ينزلون بكذا ثم كذا و يأتونكم يوم كذا و كذا يقدمهم جمل آدم عليه مسح أسود و غرارتان سوداوان»، فلما كان ذلك اليوم انصرف الناس ينتظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه و سلم. هذا رأيت في رواية الإمام البيهقي - رحمه الله - ثم قال عقبيه: هذا إسناد صحيح [٣٢٩].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٤

الفصل الثالث في ذكر فضل الصلاة في بيت المقدس و فضل الحج و الصلاة في مسجد المدينة و المسجد الأقصى في عام واحد

روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «صلاة في بيت المقدس أفضل [من ألف صلاة] فيما سواه إلا المسجد الحرام، و مسجدى هذا» [٣٣٠].

و عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «الصلاة في المسجد الحرام تزيد على غيره بمائة ألف صلاة، و في مسجدى ألف صلاة، و في مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة» [٣٣١].

و في حديث آخر عن أبي المهاجر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الصلاة في بيت المقدس بخمس مائة، الجماعة فيها تضاعف خمسا و عشرين درجة» [٣٣٢].

و عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه كلها» [٣٣٣].

و عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «صلاة الرجل في بيته بصلاة [واحدة]، و صلاته في مسجد القبائل بخمس و عشرين صلاة، و صلاته في المسجد الذى يجمع فيه بخمس مائة صلاة، و صلاته في

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٥

المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة، [و صلاته على الساحل ألف صلاة، و صلاته بسواك بأربعمائة صلاة]، و صلاته في مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة، و صلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة» [٣٣٤].

و عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من صلى في البيت المقدس [خمس] صلوات نافلة كل صلاة أربع ركعات يقرأ في خمس صلوات عشرة آلاف مرة: قل هو الله أحد فقد اشترى نفسه من الله تعالى و ليس للنار عليه سلطان» [٣٣٥].

و في حديث آخر عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، و صلاة في مسجدى بخمسين ألف صلاة، و صلاة في مسجد بيت المقدس بخمس و عشرين ألف صلاة» [٣٣٦].

و عن أبي أمامة الباهلي [٣٣٧] - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من حج و اعتمر، و صلى في بيت المقدس،

و جاهد و رابط، فقد استكمل جميع سنتي».

و عن مكحول- رضى الله عنه- قال: من خرج إلى بيت المقدس لغير حاجة إلا إلى الصلاة فيه؛ فصلى فيه خمس صلوات صباحا و ظهرا و عصرا و مغربا و عشاء خرج من خطيئته كيوم ولدته أمه [٣٣٨].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٦

و فى رواية أخرى عنه: من صلى بيت المقدس ظهرا و عصرا و مغربا و عشاء، ثم صلى الغداة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه [٣٣٩].
و عن مكحول أيضا- رضى الله عنه- أنه قال: من زار بيت المقدس شوقا إليه دخل الجنة مدللا، و زاره جميع الأنبياء عليهم الصلاة و السلام فى الجنة، و غبطوه بمنزلته من الله عز و جل. و أيما رفقة خرجوا يريدون بيت المقدس شيعتهم عشرة آلاف من الملائكة يستغفرون لهم و يصلون عليهم، و لهم مثل أعمالهم إذا انتهوا إلى بيت المقدس، و لهم بكل يوم يقيمون فيه صلاة سبعين ملكا، و من دخل بيت المقدس طاهرا من الكبائر تلقاه مائة رحمة ما منها رحمة إلا لو قسمت على جميع الخلائق لوسعتهم، و من صلى فى بيت المقدس ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، و كان له بكل شعرة من جسده حسنة. و من صلى فى بيت المقدس أربع ركعات: مر على الصراط كالبرق، و أعطى أمانا من الفرع الأكبر يوم القيامة. و من صلى فى بيت المقدس ست ركعات: أعطى مائة دعوة مستجابة أدناها براءة من النار، و وجبت له الجنة. و من صلى فى بيت المقدس ثمان ركعات: كان رفيق إبراهيم خليل الرحمن- عليه السلام- فى الجنة. و من صلى فى بيت المقدس عشر ركعات: كان رفيق داود و سليمان عليهما السلام فى الجنة. و من استغفر للمؤمنين و المؤمنات فى بيت المقدس ثلاث مرات: كان له مثل أجورهم و حسناتهم، و وصل إلى كل مؤمن و مؤمنة من دعائه سبعون مغفرة، و غفرت له ذنوبه كلها [٣٤٠].

و عن محمد بن شعيب قال: قلت لعثمان بن عطاء الخراسانى: ما تقول فى الصلاة فى بيت المقدس؟ قال: و نعمت، ائته فصل فى فيه فإن داود عليه السلام أسسه و سليمان عليه السلام بناه و بلطه بالذهب لبنه ذهبا و لبنه فضة، و ليس فيه شبر من الأرض إلا سجد عليه ملك أو نبي؛ فلعل جبهتك توافق موضع جبهه ملك أو

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٧

جبهه نبي [٣٤١].

و عن سفيان الثورى رحمه الله: أنه سأله رجل بمكة فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فى الصلاة فى هذه البلدة؟ قال: بمائة ألف صلاة، قال: فى مسجد بيت المقدس، قال: بأربعين ألف صلاة، قال: فى مسجد دمشق؟ قال: بثلاثين ألف صلاة [٣٤٢].

و روى عن ابن عباس- رضى الله عنهما- أنه قال: من حج و صلى فى مسجد المدينة و المسجد الأقصى فى عام واحد خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه [٣٤٣].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٨

الفصل الرابع فى ذكر فضل الإحرام من بيت المقدس و الأذان فيه

عن أم سلمة- رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أهل بحج أو عمره من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و وجبت له الجنة» [٣٤٤]. رواه الدارقطنى.

و فى رواية عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أحرم من بيت المقدس بحج أو عمره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» [٣٤٥].

و فى رواية أخرى: «غفر له ما تقدم من ذنبه» [٣٤٦] رواه أبو داود و القزوينى.

و عن أم حكيم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أهل بحج من بيت المقدس غفر له» [٣٤٧].

و عن ابن عمر- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أحرم معتمرا فى شهر رمضان من بيت المقدس عدلت عشر غزوات مع رسول الله صلى الله عليه و سلم» [٣٤٨].

و عن جابر- رضى الله عنه- أن رجلا قال: يا رسول الله، أى الخلق أول دخولا الجنة؟ قال: «الأنبياء»، قال: يا نبى الله، ثم من؟ قال: «ثم الشهداء»، قال: يا نبى الله، ثم من؟ قال: «ثم مؤذنوا بيت المقدس»، قال: يا نبى الله، ثم إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٠٩

من؟ قال: «مؤذنوا المسجد الحرام»، قال: يا نبى الله، ثم من؟ قال: «ثم مؤذنوا مسجدي هذا»، قال: يا نبى الله، ثم من؟ قال: «ثم سائر المؤذنين على قدر أعمالهم» [٣٤٩].
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٠

الفصل الخامس فى ذكر فضل الصدقة و الصيام ببيت المقدس و شهود الموسم بمكة

عن الحسن البصرى [٣٥٠]- رضى الله عنه- أنه قال: من تصدق فى بيت المقدس بدرهم كان فداءه من النار، و من تصدق برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض ذهبا [٣٥١].

و عن مقاتل- رحمه الله- أنه قال: من صام يوما فى بيت المقدس كان له براءة من النار [٣٥٢].
و فى كتاب ابن الرجاء عن السرى- رحمه الله- أنه قال: إلباس و الخضرة يصومان شهر رمضان فى بيت المقدس و يوفيان الموسم- الحج- كل عام [٣٥٣].
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١١

الفصل السادس فى ذكر فضيلة الصخرة و أنها من الجنة

عن رافع بن عمرو المزنى- رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:
«الصخرة و العجوة من الجنة» [٣٥٤].

و عن على بن أبى طالب- رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:
«سيد البقاع بيت المقدس، و سيد الصخور صخرة بيت المقدس» [٣٥٥].

و عن ابن عباس- رضى الله عنهما- قال: صخرة بيت المقدس من صخور الجنة [٣٥٦].
و عن كعب- رضى الله عنه- قال: إن الكعبة بميزان البيت المعمور فى السماء السابعة الذى يحجه ملائكة الله تعالى لو وقعت منه أحجار لوقعت على أحجار الكعبة، و إن الجنة فى السماء السابعة بميزان بيت المقدس و الصخرة و لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة، و لذلك دعيت أورشليم- يعنى: بيتا مباركا و هو اسم لبيت المقدس- و دعيت الجنة دار السلام [٣٥٧].

و عن وهب- رضى الله عنه- قال: قال الله تعالى: الصخرة بيت المقدس، فيك جنتى و نارى، و فيك جزائى و عقابى، فطوبى لمن زارك، ثم طوبى لمن زارك، ثم طوبى لمن زارك [٣٥٨].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٢

و عن عبادة بن الصامت- رضى الله عنه- قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: «الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة، و النخلة على نهر من أنهار الجنة، و تحت النخلة آسية امرأة فرعون و مريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة» [٣٥٩].
و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «الأنهار كلها و السحاب و الرياح من تحت صخرة بيت المقدس» [٣٦٠].

و فى رواية: قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن المياہ العذبة و الرياح اللواقح تخرج من أصل صخرة بيت المقدس» [٣٦١].
و عن أبى بن كعب- رضى الله عنه- أنه قال: ما من ماء عذب إلا و يخرج من تلك الصخرة التى فى بيت المقدس [٣٦٢].
و عن نوف البكالى- رحمه الله- قال: الصخرة تخرج من تحتها أربعة أنهار:
سيحان، و جيحان، و الفرات، و النيل [٣٦٣].

و عن كعب- رضى الله عنه- قال: قال الله عزّ و جلّ لصخرة بيت المقدس:
أنت عرشى الأبدنى، و من تحتك بسطت الأرض، و منك ارتفعت السماء، و من تحتك جعلت كل ماء عذب يطلع على رؤوس
الجبال [٣٦٤].

و عن أبى هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لما أسرى بى إلى بيت المقدس أتانى جبريل- عليه
السلام- إلى الصخرة فقال: من هاهنا عرج ربك
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٣

إلى السماء، فألهمنى الله تعالى أن قلت: نحن بموضع عرج منه ربى، فصليت بالنيبين، ثم عرج بى إلى السماء [٣٦٥].
و قوله: «عرج ربك» ليس المراد منه ما يفهم مثله فى حقنا؛ بل أمر يليق بجلال الله تعالى.
و عن إدريس الخولانى- رحمه الله- قال: يحول الله تعالى صخرة بيت المقدس يوم القيامة مرجانة بيضاء كعرض السماء و الأرض،
ثم يضع عليها عرشه، و يضع ميزانه و يقضى بين عباده و يصيرون منها إلى الجنة أو إلى النار [٣٦٦].
و عن ابن البحرى القاضى- رضى الله عنه- قال: تكره الصلاة فى سبع مواطن: على الكعبة، و على صخرة بيت المقدس، و على طور
زيتا، و على طور سيناء، و على الصفا و المروة، و على الجمره، و على جبل عرفه [٣٦٧].

و عن أبى الحسن على بن أحمد الواحدى قال فى قوله تعالى: ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ [٣٦٨]: يدعو إسرائيل-
عليه السلام- من صخرة بيت المقدس من حين ينفخ فى الصور بأمر الله تعالى للمبعث بعد الموت.
و عن أبى سعيد الخدرى- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «صليت ليله أسرى بى إلى بيت المقدس غربى
الصخرة» [٣٦٩].

و عن عبد الله بن سلام- رضى الله عنه- قال: من صلى فى بيت المقدس ألف ركعة عن يمين الصخرة و عن يسارها دخل الجنة قبل
موته؛ يعنى: يراها فى منامه [٣٧٠].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٤
و عن كعب- رضى الله عنه- أنه قال: أحبّ الشام إلى الله تعالى: بيت المقدس: و أحبّ القدس إلى الله تعالى: الصخرة و الطور.
و روى أبو المعالى- أيضا- عن محمد بن شهاب الزهرى- رحمه الله- قال: لم يبعث الله تعالى نبيا منذ أهبط الله تعالى آدم إلى الدنيا
إلا جعل قبلته صخرة بيت المقدس، و لقد صلى إليها نبينا محمد صلى الله عليه و سلم، ستة عشر أو سبعة عشر شهرا.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٥

الفصل السابع فى ذكر فضل الساهرة و فضل من مات فى بيت المقدس

عن حذيفه و ابن عباس و على بن أبى طالب- رضى الله عنهم- قالوا: كنا جلوسا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال:
«يحشر الناس ...» الحديث. يقولوا:

وفيه: «فيتهبون إلى أرض يقال لها الساهرة، و هي في ناحية بيت المقدس، تسع الناس و تحملهم بإذن الله» [٣٧١].
 و عن أبي عبله في قول الله عزّ و جلّ: فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ [٣٧٢] قال: هي البقيع الذي إلى جانب الطور طور زيتا [٣٧٣].
 و عن أبي بكر بن إبراهيم قال: حديث مستفاض معروف ببيت المقدس: أن الساهرة على جبل طور زيتا موضع فيه مقابر مصلى عمر-
 رضى الله عنه- معروف بالساهرة [٣٧٤].
 و عن أبي هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من مات في بيت المقدس فكأنما مات في السماء» [٣٧٥].
 و عن كعب قال: يقول الله عزّ و جلّ في التوراة لبيت المقدس: من مات فيك فكأنما مات في السماء، و من مات حولك فكأنما مات فيك [٣٧٦].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٦

و عن كعب الأحبار- رضى الله عنه- قال: من دفن في بيت المقدس فقد جاز الصراط [٣٧٧].
 و عنه أنه قال: مقبور بيت المقدس لا يعذب [٣٧٨].
 و عن وهب بن متبه قال: من دفن في بيت المقدس نجا من فتنه القبر و ضيقه [٣٧٩].
 و عن خليل بن دعلج قال: سمعت الحسن يقول: من دفن في بيت المقدس في زيتون الملة فكأنما دفن في سماء الدنيا، قال الخليل: فما
 عرفت الملة حتى قدمت بيت المقدس [٣٨٠].
 و عن عبد الرحمن بن عدى المازنى قال: سألتني عبد الرزاق عن منزلي فأخبرته أنى من بيت المقدس، قال لى: هل تعرفون زيتون
 الملة؟ قال: قلت: نعم، قال:

بلغنى أنها روضه من رياض الجنة [٣٨١].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٧

الفصل الثامن في ذكر جامع فضائل بيت المقدس

إشارة

عن أبي أمامة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنزل القرآن في ثلاثة أمكنة: مكة، و المدينة، و الشام، قال
 الوليد: يعنى بيت المقدس.

و عن أبي الفتح سليم الرازى- رحمه الله- أنه قال في قوله تعالى: وَ سَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَلْجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً
 يُعْبَدُونَ [٣٨٢]. جاء في التفسير أن النبي صلى الله عليه و سلم ليلة أسرى به جمع له الأنبياء- عليهم السلام- في بيت المقدس فأمرهم و
 قيل له: سلهم، فلم يشكل و لم يسأل.

و عن عائشة- رضى الله عنها- أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن مكة بلد عظّمه الله تعالى و عظّم حرمة؛ خلق مكة و حفها
 بالملائكة قبل أن يخلق شيئا من الأرض يومئذ كلها بألف عام و وصلها بالمدينة، و وصل المدينة ببيت المقدس، ثم خلق الأرض كلها
 بعده بألف عام خلقا واحدا» [٣٨٣].

و عن على بن أبى طالب- رضى الله عنه- قال: كانت الأرض ماء فبعث الله تعالى ريحا فمسحت الماء، فظهرت على الأرض زبده
 فقسّمها أربع قطع: خلق من قطعة مكة، و من الثانية المدينة، و من الثالثة بيت المقدس، و من الرابعة الكوفة.

و عن عبد الله بن عمر- رضى الله عنه- قال: إن لهذا الحرم لحرم في السموات السبع بمقداره من الأرض، و إن بيت المقدس
 [لمقدس] في السموات السبع بمقداره في الأرض [٣٨٤].

و عن أبي هريرة- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أربع مدائن فى

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٨

الدنيا من الجنة: مكة، و المدينة، و بيت المقدس، و دمشق» [٣٨٥].

و عن معاذ- رضى الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يقول الله تعالى يا أورشليم أنت صفوتى من بلادى، و أنا سائق إليك صفوتى من عبادى، من كان مولده فيك فاختر عليك فبذنب يصيبه، و من كان مولده فى غيرك و اختارك على مولده فبرحمته منى، و فيه: يا أورشليم أنت مقدس بنورى، و فيك محشر عبادى، أذفك يوم القيامة كالعروس إلى بعلها، و من دخلك استغنى من القمح و الزيت» [٣٨٦].

و أورشليم: اسم لبيت المقدس.

و عن كعب- رضى الله عنه- قال: قال الله عزّ و جلّ لبيت المقدس: أنت جنتى و قدسى و صفوتى من بلادى، من سكنك فبرحمته منى، و من خرج منك فبسخط منى عليه [٣٨٧].

و عن وهب بن متبه- رضى الله عنه- قال: أهل بيت المقدس جيران الله، و حق على الله عزّ و جلّ أن لا يعذب جيرانه [٣٨٨].

و عن ابن عباس- رضى الله عنهما- قال: باب مفتوح من أبواب الجنة تخرج الرحمة من خلاله من جنان الجنة فتسقط على مسجدها و جبالها و صخورها، و صخرة بيت المقدس من صخور الجنة [٣٨٩].

و عن كعب- رضى الله عنه- قال: باب مفتوح من السماء من أبواب الجنة تنزل من الجنان الرحمة على بيت المقدس كل صباح حتى تقوم الساعة، و الظل الذى ينزل على بيت المقدس شفاء من كل داء؛ لأنه من جنان الجنة [٣٩٠].

و عن مقاتل رضى الله عنه: أن كل ليلة ينزل سبعون ألف ملك من السماء إلى مسجد بيت المقدس؛ يهللون الله، و يسبحون الله، و يقدسون الله، و يحمدون الله،

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤١٩

و لا يعودون إلى أن تقوم الساعة [٣٩١].

و عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- أنه قال: إن الجنة تحن شوقا إلى بيت المقدس، و صخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، و هى سره الأرض [٣٩٢].

و روى الحافظ بهاء الدين عن مقاتل- رضى الله عنه- أنه قال: صخرة بيت المقدس وسط الأرض، و إذا قال العبد لصاحبه: انطلق بنا إلى بيت المقدس، يقول الله تعالى: يا ملائكتى اشهدوا أنى قد غفرت لهما قبل أن يخرجنا، هذا إذا كانا لا يصران على الذنوب [٣٩٣].

و قال: إن الله تعالى تكفل [لمن سكن] بيت المقدس بالرزق إن فاته المال، و من مات سقيما محتسبا فى بيت المقدس فكأنما مات فى السماء، و من مات حول بيت المقدس فكأنما مات فى بيت المقدس، و ما نقص من الأرضين زيد فى الأرض التى حول بيت

المقدس، و المياه العذبة كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس، و الأرض التى بارك الله تعالى فيها أرض بيت المقدس، و يجعل الرب جل جلاله مقامه يوم القيامة فى أرض بيت المقدس، و جعل صفوته من الأرضين كلها أرض بيت المقدس، و الأرض

المقدسة التى ذكرها الله تعالى فى القرآن بيت المقدس، فقال: إلی الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ هى أرض بيت المقدس [٣٩٤].

و قال الله تعالى لموسى عليه السلام: انطلق إلى بيت المقدس؛ فإن فيه نورى و نارى و تنورى- يعنى: وَفَارَ التُّورُ- و كلم الله موسى تكليما فى أرض بيت المقدس، و تجلى الله تعالى للجبل فى أرض بيت المقدس، و رأى موسى- عليه السلام- نور رب العزة فى

أرض بيت المقدس، و صخرة بيت المقدس من صخور الجنة و هى وسط الأرضين كلها، فإذا قال الرجل للرجل: انطلق بنا إلى بيت المقدس ففعلا يقول الله تعالى: طوبى للقائل و المقول له [٣٩٥].

و روى أيضا عن مقاتل [٣٩٦]- رضى الله عنه- أنه قال: تاب الله تعالى على داود

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٠

و سليمان- عليهما السلام- فى أرض بيت المقدس.

و غفر الله تعالى خطايا بنى إسرائيل فى بيت المقدس.

ورد الله تعالى على سليمان- عليه السلام- ملكه فى بيت المقدس.

و بشر الله إبراهيم و ساره ياسحاق فى بيت المقدس.

و بشر الله تعالى زكريا يحيى فى بيت المقدس.

و سخر الله تعالى لداود عليه السلام الجبال و الطير فى بيت المقدس.

و تسورت الملائكة على داود المحراب فى بيت المقدس.

و كانت الأنبياء- عليهم السلام- تقرب القربان فى بيت المقدس.

و تهبط الملائكة كل ليلة إلى بيت المقدس.

و أوتيت مريم- عليها السلام- فاكهة الشتاء فى الصيف و فاكهة الصيف فى الشتاء و أجرى الله تعالى لها نهرا من الأردن إلى بيت المقدس، و أنبت الله تعالى النخلة لمريم- عليها السلام- فى بيت المقدس، و أثمرت فى الحال رطبا جنيا فى بيت المقدس.

و تكلم عيسى فى المهد صبيا فى بيت المقدس، و ولد عيسى- عليه السلام- فى بيت المقدس، و رفعه الله تعالى إلى السماء من بيت المقدس، و ينزل عيسى- عليه السلام- من السماء إلى أرض بيت المقدس، و يقتل الدجال ببيت المقدس.

و يغلب يأجوج و ماجوج على الأرض كلها غير بيت المقدس، و يهلكهم الله تعالى فى أرض بيت المقدس.

و ينظر الله تعالى فى كل يوم بخير إلى بيت المقدس.

و أعطى الله تعالى البراق للنبي صلى الله عليه و سلم فحملة إلى بيت المقدس.

و أوصى آدم- عليه السلام- حين مات بأرض الهند أن يدفن ببيت المقدس.

و أوصى إبراهيم و إسحاق- عليهما السلام- إذا ماتا أن يدفنا فى أرض بيت المقدس.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢١

و ماتت مريم- عليها السلام- ببيت المقدس.

و هاجر إبراهيم- عليه السلام- من «كوناريا» إلى بيت المقدس.

و تكون الهجرة فى آخر الزمان إلى بيت المقدس.

و رفع تابوت و السكينة من أرض بيت المقدس.

و صلى النبي صلى الله عليه و سلم و المسلمون زمانا إلى بيت المقدس.

و هبطت السكينة إلى بيت المقدس.

و نزلت السلسلة فى بيت المقدس، و رفعت السلسلة من بيت المقدس.

و رأى النبي صلى الله عليه و سلم ليلة أسرى به مالكا خازن النار فى بيت المقدس.

و ركب النبي صلى الله عليه و سلم البراق إلى بيت المقدس.

و أسرى به إلى بيت المقدس.

و صلى نبينا بالنبين ببيت المقدس.

و المحشر و المنشر فى بيت المقدس.

و يأتى الله تعالى بظلل من الغمام و الملائكة إلى بيت المقدس.

و تترف الجنة يوم القيامة إلى أرض بيت المقدس.
و تصير الخلائق كلهم ترابا غير الثقلين ببيت المقدس.
و الحساب يكون يوم القيامة في أرض بيت المقدس.
و ينصب الصراط على متن جهنم إلى الجنة بأرض بيت المقدس.
و يوضع الميزان يوم القيامة ببيت المقدس.
و صفوف الملائكة يوم القيامة ببيت المقدس.

و ينفخ إسرافيل - عليه السلام - في الصور على صخرة بيت المقدس، و ينادى:

أيتها العظام البالية و اللحوم المتمزقة و العروق المتقطعة أخرجوا إلى حسابكم ينفخ فيكم أرواحكم و تجازون بأعمالكم، و يتفرق الناس من بيت المقدس إلى الجنة أو

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٢

إلى النار فذلك قوله تعالى: **يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ [٣٩٧]**، **يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ [٣٩٨]**، **فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ [٣٩٩]**.

و كفل زكريا مريم عليها السلام ببيت المقدس، و يقتل عيسى عليه السلام الدجال في أرض بيت المقدس.

و فهم الله تعالى سليمان - عليه السلام - منطلق الطير ببيت المقدس.

و سأل سليمان - عليه السلام - ربه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله ذلك في بيت المقدس، و سأل سليمان - عليه السلام - أن يغفر الله لمن صلى في بيت المقدس.

و من سره أن يمشى في روضه من رياض الجنة فليمش في صخرة بيت المقدس.

و **يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ [٤٠٠]**.

و قوله تعالى: **وَ نَجَّيْنَاهُ وَ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ [٤٠١]** هي بيت المقدس.

و قوله تعالى: **وَ لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ [٤٠٢]** قال: هي بيت المقدس.

و قوله تعالى: **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ [٤٠٣]**، و هو بيت المقدس.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٣

و قوله تعالى: **أَنَّ الْأَرْضَ يَرْتُهَا عِبَادِي الصَّالِحُونَ [٤٠٤]** هي بيت المقدس.

و قوله تعالى: **وَ وَاَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [٤٠٥]** هو بيت المقدس.

و قوله تعالى لبنى إسرائيل: **ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا [٤٠٦]** هي بيت المقدس.

و قوله تعالى: **وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَ آوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ [٤٠٧]** هي بيت المقدس.

و قرب نوح - عليه السلام - القربان على صخرة بيت المقدس.

و فدى الله تعالى إسحاق - عليه السلام - من الذبح ببيت المقدس.

و قوله تعالى: **ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ [٤٠٨]** هي أرض بيت المقدس.

و قرب آدم - عليه السلام - القربان ببيت المقدس.

و سدده الله تعالى لداود - عليه السلام - ملكه في بيت المقدس، و ألان له الحديد ببيت المقدس.

و تقبل الله تعالى من امرأة عمران نذرها ببيت المقدس.

و وهب الله تعالى لداود - عليه السلام - ذنبه في بيت المقدس.

و أيد الله تعالى عيسى بروح القدس ببيت المقدس.

و آتى الله تعالى ليحيى - عليه السلام - الحكم صيبا بيت المقدس .

و كان عيسى - عليه السلام - يحيى الموتى و يصنع العجايب فى بيت المقدس .

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٤

و لا يبقى مؤمن و لا مؤمنة إلا و ينزل ببيت المقدس .

و سرّة الأرض بيت المقدس، و من صلى فى بيت المقدس فكأنما صلى فى سماء الدنيا .

و تخرب الأرضون كلها و تعمر أرض بيت المقدس .

و يحشر الله تعالى الأنبياء - عليهم السلام - كلهم إلى بيت المقدس، و يحشر الله تعالى محمد - عليه السلام - إلى بيت المقدس .

و أول ما حسر ماء الطوفان عن صخرة بيت المقدس .

و يحشر الله تعالى الخلائق يوم القيامة إلى بيت المقدس .

و نشر الله تعالى الأنبياء - عليهم السلام - لرسول الله صلى الله عليه و سلم و صلى بهم بيت المقدس .

و تصف الملائكة حول بيت المقدس .

و يغفر الله تعالى لمن أتى بيت المقدس .

و أتى رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه جبريل و ميكائيل - عليهما السلام - إلى بيت المقدس .

و باب السماء مفتوح فى بيت المقدس، و تسجر النار فى بيت المقدس .

و يحشر الله تعالى مؤذنى المسجد الحرام و مؤذنى المسجد الأقصى و مؤذنى مسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى بيت

المقدس .

و دعا سليمان - عليه السلام - لمؤذنى بيت المقدس .

و من أتاه متوسلا أن يغفر الله له غفر الله له .

و حملت النخلة اليابسة لمريم - عليها السلام - رطبا جنيا فى بيت المقدس .

و تطير أرواح المؤمنين إلى أجسادهم فى بيت المقدس .

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن خيار أمتى سيهاجر هجرة بعد هجرة إلى بيت المقدس حتى لا يبقى إلا شرار أهلها، و من

توضأ و أسبغ الوضوء و صلى ركعتين أو أربعاً فى بيت المقدس غفر الله له ما كان قبل ذلك» [٤٠٩].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٥

و من صلى فى بيت المقدس خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، و كان له بكل شعرة من جسده مائة نور عند الله تعالى يوم القيامة، و

كانت له حجة مبرورة متقبلة، و أعطاه الله تعالى قلبا شاكرا و لسانا ذاكرا و عصمة من المعاصى، و حشره الله تعالى مع الأنبياء عليهم

السلام .

و من صبر ببيت المقدس سنة على لأوائها و شدتها جاءه الله تعالى برزقه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه

و من تحته يأكل رغدا، و يدخل الجنة إن شاء الله تعالى غدا .

و أول بقعة بنيت من الأرض كلها موضع صخرة بيت المقدس .

و قال الله تعالى لسليمان - عليه السلام - حين فرغ من بناء بيت المقدس: يا سليمان سلنى أعطك . قال: يا رب أسألك أن تغفر لى

ذنوبى، قال الله تعالى:

لك ذلك، و قال: يا رب و أسألك ملكا لا ينبغي لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب، قال الله تعالى: لك ذلك، و قال: يا رب و

أسألك لمن جاء إلى هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه أن تخرجه من ذنوبه كيوم ولدته أمه . قال الله تعالى:

لك ذلك، قال: يا رب و أسألك لمن جاءه سقيم أن تشفيه. قال الله تعالى: لك ذلك. قال: و أسألك يا رب أن تكون رحمتك عليه إلى يوم القيامة. قال الله تعالى: لك ذلك. قال: و ينظر الله تعالى بالرحمة كل يوم إلى بيت المقدس. و يظهر الله تعالى عصى موسى - عليه السلام - في آخر الزمان في بيت المقدس. و بشر الله تعالى مريم بعيسى - عليه السلام - في بيت المقدس و فضل الله تعالى مريم - عليها السلام - على نساء العالمين في بيت المقدس.

و تهبط الملائكة كل ليلة إلى بيت المقدس.

و يمنع الله تعالى عدوه الدجال من الدخول إلى بيت المقدس، و يغلب على الأرضين كلها إلا على بيت المقدس و مكة و المدينة. و تاب الله تعالى على آدم عليه السلام في بيت المقدس.

و من تصدق برغيف في بيت المقدس فكأنما تصدق بوزن جبال الأرض كلها

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٦

ذهبا، و من تصدق بدرهم ببيت المقدس كان فداؤه من النار.

و من صام يوما ببيت المقدس كان له براءة من النار.

و صفوة الله من بلاده بيت المقدس، و فيها صفوته من عبادته، و منها بسطت الأرض، و منها تطوى.

و يطلع الله تعالى كل صباح إلى بيت المقدس فينزل من رحمته و حسناته ثم ينزله على سائر البلدان.

و ما يسكن أحد في بيت المقدس حتى يشفع له سبعون ألف ملك إلى الله تعالى.

و يقول الله تعالى للمقبور في بيت المقدس: تجاوزني في داري، ألا و إن الجنة داري لا يجاورني فيها إلا السخاء و اللحم.

و قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه: «النجاء النجاء إلى بيت المقدس إذا ظهرت الفتن» قال: يا

رسول الله فإن لم أدركه؟ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«فإن لم تدرك بيت المقدس فابذل مالك و أحرز دينك» [٤١٠].

و كذلك قال على بن أبى طالب - رضى الله عنه - لصعصعة رضى الله عنه: نعم المسكن عند ظهور الفتن بيت المقدس؛ القائم فيه

كالمجاهد في سبيل الله، و ليأتين على الناس زمان يقول أحدهم: ليتنى كنت تبنه في لبنه في بيت المقدس [٤١١].

و أحب الشام إلى الله تعالى بيت المقدس، و أحب جبالها إليه الصخرة، و هى آخر الأرضين خرابا بأربعين عاما، و هى روضة من

رياض الجنة.

و يقول الله تعالى لصخرة بيت المقدس: و عزتى و جلالى لأضعن عليك عرشى، و لأحشرن إليك خلقى، و لأجرين أنهارك: نهرا

من لبن، و نهرا من عسل، و نهرا من خمر، و أنا يومئذ ربهم، و داود ملكهم [٤١٢].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٧

فصل [في ذكر صلاة النبي ص في قبر إبراهيم عليه السلام]:

عن أبى هريرة - رضى الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لما أسرى بى إلى بيت المقدس مر بى جبريل - عليه

السلام - إلى قبر الخليل - عليه السلام - فقال:

انزل فصل ركعتين؛ فإن هاهنا قبر أبىك إبراهيم عليه السلام» [٤١٤].

و عن ابن عباس - رضى الله عنهما -: لما أراد الله تعالى أن يقبض روح خليله إبراهيم - عليه السلام - أوحى الله تعالى إلى الدنيا: إني

قابض و دافن فيك خليلى، فاضطربت الدنيا اضطرابا شديدا، و تشامخت جبالها، و تواضعت منها بقعة يقال لها: «حبرى». فقال الله

تعالى: يا حبري أنت صفوتي، أنت قدسى، أنت بيت مقدسى، فيك خزانة علمي، و عليك أنزل رحمتي و بركاتي، و إليك أحشر خيار عبادي، و من ولد خليلي؛ فطوبى لمن وضع جبهته فيك لى ساجدا، أسقيه من حضرة قدسى، و آمنه من أفزاع قيامتي، و أسكنه الجنة برحمتي، فطوباك، ثم طوباك، ثم طوباك؛ أدفن فيك خليلي عليه السلام.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٨

القسم الرابع في ذكر فضيلة قبر إبراهيم عليه السلام و ما يتصل به [٤١٣]

و فيه فصل واحد:

[خاتمة المؤلف]

اللهم ثبت أقدامنا على طريق الاهتداء بسيرة الصالحين، و نور أبصارنا بنور هداية بصيرة المقربين، و زين قلوبنا بزينة محبة الفقراء و الزاهدين، و ارزقنا عملا- صالحا متقبلا- إلى يوم الدين، و اجعل لنا لسان صدق فى الآخرين، و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و لجميع المسلمين، و لا تؤاخذنا بسوء أعمالنا يا أرحم الراحمين.

و صلى الله على سيدنا محمد و آله و صحبه أجمعين.

فالمتوقع من مكارم أخلاق سادات العلماء و الإخوان الناظرين المتأملين المطالعين المطلعين فيه أنهم إذا طالعوه و اطلعوا فيه على موضع سهو أو غلط من تصحيف و إعراب أن يصلحوا بأنامل قلم فضلهم، و ببنان بيان كرم علمهم؛ شرط أن يكونوا على يقين تام دون تحيز، و ظن حام؛ فإن الظن قد يخطئ و يصيب، و لا يكونوا ممن رأى ألف ألف صواب فغطاه، و إذا وجد أقل سهو قلم فناده، و إذا عثروا على حديث ضعيف أو ما يوجب ضعفه أن ينبهوا على الصحيح و القوى من الأحاديث فى حاشية الكتاب.

و قد اتفق الحفاظ و العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال.

و قال ابن الصلاح: يجوز التساهل فى الأسانيد و رواية ما سوى الموضوع من أنواع الأحاديث الضعيفة من غير تبيين ضعفها فى المواعظ و القصص و فضائل الأعمال دون صفات الله تعالى و أحكام الشريعة من الحلال و الحرام و غيرهما [٤١٥].

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٢٩

فإذا تجلى فى مرآة نظر قبول عين قلوبهم فالمتوقع منهم أن لا ينسونى من صالح

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٠

دعائهم فى وقت مناجاتهم و حضور صلواتهم، ختم الله لنا و لهم بأحسن الحسنى بحق نبيه و حبيبه محمد المصطفى و على آله مصابيح الدجى و أصحابه نجوم الهدى صلى الله عليه و عليهم فى الآخرة و الأولى و سلم تسليما كثيرا و الحمد لله رب العالمين.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣١

فصل فى زيارة بيت المقدس لشيخ الإسلام ابن تيمية

إشارة

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٣

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده و نستعينه و نستهديه و نستغفره و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادى له، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، صلى الله

عليه و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا.

فصل في زيارة بيت المقدس ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، و المسجد الأقصى، و مسجدى هذا» [٤١٦] من حديث أبي سعيد و أبي هريرة، و قد روى من طرق أخرى، و هو حديث مستفيض متلقى بالقبول، أجمع أهل العلم على صحته و تلقيه بالقبول و التصديق. و اتفق علماء المسلمين على استحباب السفر إلى بيت المقدس للعبادة المشروعة فيه؛ كالصلاة و الدعاء و الذكر و قراءة القرآن و الاعتكاف.

و قد روى من حديث رواه الحاكم في «مستدرکه» أن سليمان - عليه السلام - سأل ربه ثلاثا: ملكا لا ينبغي لأحد من بعده، و سأله حكما يوافق حكمه، و سأله أنه لا يؤم أحد هذا البيت لا يريد إلا الصلاة فيه إلا غفر له [٤١٧]. و لهذا كان ابن عمر - رضی الله عنه - يأتي إليه فيصلی فيه، و لا يشرب فيه ماء لتصبيه دعوة سليمان لقوله: «لا يريد إلا الصلاة فيه» فإن هذا يقتضى إخلاص النية في السفر إليه، و لا يأتيه لغرض دنوي و لا بدعة.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٤

و تنازع العلماء فيمن نذر السفر إليه للصلاة فيه أو الاعتكاف فيه [٤١٨]: هل يجب عليه الوفاء بنذره؟ على قولين مشهورين، و هما قولان للشافعي:

أحدهما: يجب الوفاء بهذا النذر، و هو قول الأكثرين مثل: مالك و أحمد بن حنبل و غيرهما.

و الثاني: لا يجب، و هو قول أبي حنيفة؛ فإن من أصله أنه لا يجب بالنذر إلا ما كان من جنسه واجب بالشرع، فلهذا يوجب نذر الصلاة و الصيام و الصدقة و الحج و العمرة فإن من جنسها واجب بالشرع و واجب نذر الاعتكاف فإن الاعتكاف لا يصح عنده إلا بصوم، و هو مذهب مالك و أحمد في أحد الروايتين عنه.

و أما الأكثرون فيحتجون بما رواه البخاري في «صحيحه» عن عائشة - رضی الله عنها - عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «من نذر أنه يطيع الله فليطعه، و من نذر أن يعصى الله فلا يعصه» [٤١٩] فأمر النبي صلى الله عليه و سلم بالوفاء بالنذر لكل من نذر أن يطيع الله و لم يشترط أن تكون الطاعة من جنس الواجب بالشرع، و هذا القول أصح.

و هكذا النزاع: لو نذر السفر إلى مسجد النبي صلى الله عليه و سلم؛ مع أنه أفضل من المسجد الأقصى.

و أما لو نذر إتيان المسجد الحرام لحج أو عمرة و جب عليه الوفاء بنذره باتفاق العلماء [٤٢٠].

و المسجد الحرام أفضل المساجد، و يليه مسجد النبي صلى الله عليه و سلم، و يليه المسجد الأقصى. و قد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «صلاة في مسجدى هذا خيرا من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام».

و الذى عليه جمهور العلماء أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل منها في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٥

و قد روى أحمد و النسائي و غيرهما عن النبي صلى الله عليه و سلم أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة، و أما في المسجد الأقصى فقد روى أنها بخمسين صلاة، و قيل:

بخمسمائة صلاة، و هو أشبه.

و لو نذر السفر إلى قبر الخليل - عليه السلام - أو قبر النبي صلى الله عليه و سلم أو إلى الطور الذى كلم الله عليه موسى - عليه السلام - أو إلى جبل حراء الذى كان النبي صلى الله عليه و سلم يتعبد فيه و جاءه الوحي فيه، أو الغار المذكور في القرآن، أو غير ذلك من المقابر و المقامات و المشاهد المضافة إلى بعض الأنبياء و المشايخ، أو إلى بعض المغارات أو الجبال: لم يجب الوفاء بهذا النذر باتفاق الأئمة الأربعة؛ فإن السفر إلى هذه المواضع منهي عنه لنهي النبي صلى الله عليه و سلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد»

فإذا كانت المساجد التي هي من بيوت الله التي أمر فيها بالصلوات الخمس قد نهى عن السفر إليها حتى مسجد قباء الذي يستحب لمن كان بالمدينة أن يذهب إليه لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر -رضى الله عنه- عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه كان يأتي قباء كل سبت راكبا و ماشيا [٤٢١].

و روى الترمذى و غيره أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «من تطهر في بيته فأحسن الطهور ثم أتى مسجد قباء لا يريد إلا الصلاة فيه كان له كعمرة» قال الترمذى حديث حسن صحيح [٤٢٢].

فإذا كان مثل هذا ينهى عن السفر إليه، و ينهى عن السفر إلى الطور المذكور في القرآن، و كما ذكر مالك في المواضع التي لم تبني للصلوات الخمس، بل ينهى عن اتخاذها مساجد، فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في مرض موته: «لعن الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر ما صنعوا» [٤٢٣].

قالت عائشة: و لو لا ذلك لأبرز قبره، و لكن كره أن يتخذ مسجدا.

و في صحيح مسلم و غيره عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ألا و إن من كان قبلكم كانوا

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٦

يتخذون قبور أنبيائهم و صالحهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، و إنى أنهاكم عن ذلك» [٤٢٤].

ولهذا لم تكن الصحابة يسافرون إلى شيء من مشاهد الأنبياء لا مشهد إبراهيم الخليل -عليه السلام- و لا غيره، و النبي صلى الله عليه و سلم ليلة المعراج صلى في بيت المقدس ركعتين كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح و لم يصل في غيره، و أما ما يرويه بعض الناس من حديث المعراج أنه صلى في المدينة و صلى عند قبر موسى -عليه السلام- و صلى عند قبر الخليل فكل هذه الأحاديث مكذوبة موضوعة.

و قد رخص بعض المتأخرين في السفر إلى المشاهد و لم ينقلوا ذلك عن أحد من الأئمة و لا احتجوا بحجة شرعية.

[العبادات المشروعة في المسجد الأقصى]

فصل: و العبادات المشروعة في المسجد الأقصى: هي من جنس العبادات المشروعة في مسجد النبي صلى الله عليه و سلم و غيره من سائر المساجد إلا المسجد الحرام فإنه يشرع فيه زيادة على سائر المساجد: الطواف بالكعبة، و استلام الركنين اليمانيين، و تقبيل الحجر الأسود.

و أما مسجد النبي صلى الله عليه و سلم و المسجد الأقصى و سائر المساجد فليس فيها ما يطاف به، و لا فيها ما يتمسح به و لا ما يقبل، فلا يجوز لأحد أن يطوف بحجرة النبي صلى الله عليه و سلم و لا بغير ذلك من مقابر الأنبياء و الصالحين و لا بصخرة بيت المقدس، و لا بغير هؤلاء كالكعبة التي فوق جبل عرفات و أمثالها، بل ليس في الأرض مكان يطاف به كما يطاف بالكعبة.

و من اعتقد أن الطواف بغيرها مشروع فهو شر من يعتقد جواز الصلاة إلى غير الكعبة؛ فإن النبي صلى الله عليه و سلم لما هاجر فكانت قبله المسلمين هذه المدة، ثم إن الله حول القبلة إلى الكعبة و أنزل الله في ذلك القرآن كما ذكر في سورة البقرة، و صلى النبي صلى الله عليه و سلم و المسلمون إلى الكعبة، و صارت هي القبلة، و هي قبله إبراهيم و غيره من

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٧

الأنبياء، فمن اتخذ الصخرة اليوم قبله صلى إليها فهو كافر مرتد يستتاب، فإن تاب و إلا قتل، مع أنها كانت قبله لكن نسخ ذلك، فكيف بمن يتخذها مكانا يطاف به كما يطاف بالكعبة، و الطواف بغير الكعبة لم يشرعه الله.

و كذلك من قصد أن يسوق إليها غنما أو بقرا ليذبحها هناك و يعتقد أن الأضحية فيها أفضل، و أن يحلق فيها شعره في العيد، أو أن يسافر إليها ليعرف بها عشيء عرفه فهذه الأمور التي يشبه بها بيت المقدس في الوقوف و الطواف و الذبح و الحلق من البدع و

الضلالات، و من فعل شيئا من ذلك معتقدا أن هذا قربة إلى الله فإنه يستتاب و إلا قتل، كما لو صلى إلى الصخرة معتقدا أن استقبالها في الصلاة قربة كاستقبال الكعبة؛ و لهذا بنى عمر بن الخطاب مصلى المسلمين في مقدم المسجد الأقصى.

فإن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد الذى بناه سليمان - عليه السلام - و قد صار بعض الناس يسمى الأقصى: المصلى الذى بناه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى مقدمه.

و الصلاة فى هذا المصلى الذى بناه عمر للمسلمين أفضل من الصلاة فى سائر المسجد؛ فإن عمر بن الخطاب لما فتح بيت المقدس و كان على الصخرة زباله عظيمة؛ لأن النصارى كانوا يقصدون إهانتها مقابلة لليهود الذى يصلون إليها، فأمر عمر - رضى الله عنه - بإزاله النجاسة عنها، و قال لكعب الأحبار: أين ترى أن نبى مصلى المسلمين؟ فقال: خلف الصخرة. فقال: يا ابن اليهودية! خالطتك يهودية، بل ابنه أمامها؛ فإن لنا صدور المسجد [٤٢٥].

و لهذا كان أئمة الأمة إذا دخلوا المسجد قصدوا الصلاة فى المصلى الذى بناه عمر.

و قد روى عن عمر - رضى الله عنه - أنه صلى فى محراب داود، و أما الصخرة فلم يصل عندها عمر - رضى الله عنه - و لا الصحابة، و لا كان على عهد الخلفاء الراشدين عليها قبة بل كانت مكشوفة فى خلافة عمر و عثمان و على و معاوية

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٨

و يزيد و مروان، و لكن لما تولى ابنه عبد الملك الشام و وقع بينه و بين ابن الزبير الفتنة كان الناس يحجون فيجتمعون بابين الزبير، فأراد عبد الملك أن يصرف الناس عن ابن الزبير فبنى القبة على الصخرة، و كساها فى الشتاء و الصيف ليرغب الناس فى زيارة بيت المقدس و يشتغلوا بذلك عن اجتماعهم بابين الزبير.

و أما أهل العلم من الصحابة و التابعين لهم بإحسان فلم يكونوا يعظمون الصخرة؛ فإنها قبله منسوخة كما أن يوم السبت كان عيداً فى شريعة موسى - عليه السلام - ثم نسخ فى شريعة محمد صلى الله عليه و سلم بيوم الجمعة، فليس للمسلمين أن يخصوا يوم السبت و يوم الأحد بعبادة كما تفعل اليهود و النصارى، و كذلك الصخرة إنما يعظمها اليهود و بعض النصارى.

و ما يذكره بعض الجهال فيها من أن هناك أثر قدم النبى صلى الله عليه و سلم و أثر عمامته و غير ذلك فكله كذب، و أكذب منه من يظن أنه موضع قدم الرب.

و كذلك المكان الذى يذكر أنه مهد عيسى - عليه السلام - كذب، و إنما كان موضع معمودية النصارى.

و كذا من زعم أن هناك الصراط و الميزان أو أن السور الذى يضرب به بين الجنة و النار هو ذلك الحائط المبنى شرقى المسجد، و كذلك تعظيم السلسلة أو موضعها ليس مشروعاً.

فصل: و ليس بيت المقدس مكان يقصد للعبادة سوى المسجد الأقصى، لكن إذا زار قبور الموتى و سلم عليهم و ترحم عليهم كما كان النبى صلى الله عليه و سلم يعلم أصحابه فحسن؛ فإن النبى صلى الله عليه و سلم كان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقول أحدهم: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين و المؤمنات و إنا إن شاء الله بكم لا حقون، و يرحم الله المستقدمين منا و منكم و المستأخرين، نسأل الله لنا و لكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم، و لا تفتنا بعدهم، و اغفر لنا و لهم.

فصل: و أما زيارة معابد الكفار مثل: الموضع المسمى بالقمامة أو بيت لحم أو صهيون أو غير ذلك مثل كنائس النصارى فمنهى عنها، فمن زار مكاناً من هذه الأمكنة معتقداً أن زيارته مستحبة و العبادة فيه أفضل من العبادة فى بيته فهو ضال

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٣٩

خارج عن شريعة الإسلام يستتاب؛ فإن تاب و إلا قتل.

و أما إذا دخلها الإنسان لحاجة و عرضت له الصلاة فيها؛ فللعلماء فيها ثلاثة أقوال فى مذهب أحمد و غيره.

قيل: تكره الصلاة فيها مطلقاً، و اختاره ابن عقيل، و هو منقول عن مالك.

وقيل: تباح مطلقا.

وقيل: إن كان فيها صور ينهى عن الصلاة وإلا فلا، وهذا منصوص عن أحمد وغيره، وهو مروى عن عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- وغيره؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة» [٤٢٦].

ولما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة كان في الكعبة تماثيل فلم يدخل الكعبة حتى محيت تلك الصور، والله أعلم.

فصل: وليس بيت المقدس مكانا يسمى حرما ولا بتربة الخليل ولا بغير ذلك من البقاع إلا ثلاثة أماكن:

أحدها: هو حرم باتفاق المسلمين، وهو حرم مكة شرفها الله تعالى.

والثاني: حرم عند جمهور العلماء، وهو حرم النبي صلى الله عليه وسلم من غير إلى ثور، يريد في بريد، فإن هذا حرم عند جمهور العلماء كمالك والشافعي وأحمد، وفيه أحاديث صحيحة مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم والله أعلم.

والثالث: «وج»، وهو واد بالطائف؛ فإن هذا روى فيه أحاديث رواها أحمد في المسند [٤٢٧] وليست في الصحاح، وهذا حرم عند الشافعي لاعتقاده صحة الحديث، وليس حرما عن أكثر الأماكن الثلاثة فليس حرما عند أحد من علماء المسلمين؛ فإن الحرم ما حرم الله صيده ونباته، ولم يحرم الله صيد مكان ونباته خارجا عن هذه الأماكن الثلاثة.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٠

فصل: وأما زيارة بيت المقدس فمشروعة في جميع الأوقات ولكن لا ينبغي أن يولى في الأوقات التي تقصدها الضلال مثل وقت عيد النحر، فإن كثيرا من الضلال يسافرون إليه ليقفوا هناك.

والسفر إليه لأجل التعريف به -معتقدا أن هذا قربة- محرّم بلا ريب.

وينبغي أن لا يتشبه بهم ولا يكثر سوادهم، وليس السفر إليه مع الحج قربة، وقول القائل: «قدس الله حجتك قول باطل لا أصل له، كما يروى: «من زارني و زار أبي في عام واحد ضمنت له الجنة» [٤٢٨] فإن هذا كذب باتفاق أهل المعرفة بالحديث، بل وكذلك كل حديث يروى في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فإنه ضعيف بل موضوع [٤٢٩]، ولم يرو أهل الصحاح والسنن والمسائيد كمسند أحمد وغيره من ذلك شيئا ولكن الذي في السنن ما رواه أبو داود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا ردّ الله عليّ روي حتى أردّ عليه السلام» [٤٣٠] فهو يرد السلام على من سلم عليه عند قبره، و يبلغ سلام من سلم عليه من البعيد كما في النسائي عنه أنه قال: «إن الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني عن أمتي السلام» [٤٣١].

وفي السنن عنه أنه قال: «أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة و ليلة الجمعة فإن صلاتكم معروضة علي» قالوا: كيف صلاتنا تعرض عليك و قد أرميت؟ فقال: «إن الله - عزّ و جلّ - قد حرّم علي الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء» [٤٣٢] فبين صلى الله عليه وسلم أن الصلاة و السلام توصل إليه من البعيد.

والله قد أمرنا أن نصلي عليه و نسلم، و ثبت في الصحيح أنه قال: «من صلّى

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤١

عليّ مرة صلّى الله عليه بها عشرا» [٤٣٣] صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.

فصل: و أما السفر إلى عسقلان في هذه الأوقات فليس مشروعا و لا واجبا و لا مستحبا، ولكن عسقلان كان لسكناها و قصدها فضيلة لما كانت ثغرا للمسلمين يقيم بها المرابطون في سبيل الله؛ فإنه قد ثبت في صحيح مسلم عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «رباط يوم و ليلة في سبيل الله خير من صيام شهر و قيامه، و من مات مرابطا مات مجاهدا و أجرى عليه عمله و أجرى عليه رزقه من الجنة و أمن الفتان» [٤٣٤].

و قال أبو هريرة: لأن أرباط في سبيل الله أحبّ إلي من أن أقوم ليلة القدر عند الحجر الأسود.

و كان أهل الخير و الدين يقصدون ثغور المسلمين للرباط فيها، ثغور الشام كعسقلان و طرسوس و جبل لبنان و غيرها، و ثغور مصر

كلاسكندرية و غيرها، و ثغور العراق كعبدان و غيرها، فما حرب من هذه البقاع و لم يبق بيوتا كعسقلان لم يكن ثغورا و لا فى السفر إليه فضيلة، و ليس فيه أحد من الصالحين المتبسين الشريعة الإسلام و لكن فيه كثير من الجن، و هم رجال الغيب الذين يرون أحيانا فى هذه البقاع، قال تعالى: وَ أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا [٤٣٥].

و كذلك الذين يرون الخضر [٤٣٦] أحيانا: هو جنى رآه، و قد رآه غير واحد ممن أعرفه و قال: إننى الخضر، و كان ذلك جنيا لبس على المسلمين الذى رآه، و إلا فالخضر الذى كان مع موسى - عليه السلام - مات، و لو كان حيا على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم لوجب عليه أن يأتى إلى النبى صلى الله عليه و سلم و يؤمن به و يجاهد معه؛ فإن

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٢

الله فرض على كل نبى أدرك محمدا - لو كان من الأنبياء - أن يؤمنوا به و يجاهدوا معه كما قال الله تعالى: وَ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ حِكْمَةٍ تَمَّ جَاءَ كُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَ أَقْرَضْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ [٤٣٧].

قال ابن عباس - رضى الله عنه -: لم يبعث الله نبيا إلا أخذ عليه الميثاق إن بعث محمد و هو حى ليؤمنن به و لينصرنه، و أمره أن يأخذ الميثاق على أمته لئن بعث محمد و هم أحياء ليؤمنن به و لينصرنه.

و لم يذكر أحد من الصحابة أنه رأى الخضر و لا أنه أتى إلى النبى صلى الله عليه و سلم؛ فإن الصحابة كانوا أعلم و أجل قدرا من أن يلتبس الشيطان عليهم، و لكن لبس على كثير من بعدهم فصار يتمثل لأحدهم فى صورة النبى و يقول أنا الخضر، و إنما هو شيطان، كما أن كثيرا من الناس يرى ميته خرج و جاء إليه و كلمه فى أمور و قضاء حوائج فيظنه الميت نفسه، و إنما هو شيطان تصور بصورته. و كثير من الناس يستغيث بمخلوق إما نصرانى كجرجس، أو غير نصرانى فيراه قد جاءه و ربما يكلمه، و إنما هو شيطان تصور بصورة ذلك المستغاث به لما أشرك به المستغيث تصور له؛ كما كانت الشياطين تدخل فى الأصنام و تكلم الناس، و مثل هذا موجود كثير فى هذه الأزمان فى كثير من البلاد.

و من هؤلاء من تحمله الشياطين فتطير به فى الهواء إلى مكان بعيد، و منهم من تحمله إلى عرفه فلا يحج حجا شرعيا و لا يحرم و لا يلبى و لا يطوف و لا يسعى و لكن يقف بثيابه مع الناس ثم يحملونه إلى بلده، و هذا من تلعب الشياطين بكثير من الناس كما قد بسط الكلام فى غير هذا الموضوع، و الله أعلم بالصواب، و صلى الله على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٣

الفهارس العامة

إشارة

- ١- فهرس الآيات القرآنية
- ٢- فهرس الأحاديث و الآثار
- ٣- فهرس الأخبار
- ٤- فهرس الأشعار
- ٥- فهرس الأعلام المترجم لهم
- ٦- فهرس الأماكن و البلدان المترجم لها
- ٧- فهرس مصادر التحقيق

٨- فهرس الموضوعات

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٥

فهرس الآيات القرآنية

إشارة

طرف الآية / رقم الآية / الصفحة /

البقرة [٤٣٨]

[٤٣٩] (١) مجموع الفتاوى لابن تيمية ١٨ / ٤٥ - ٤٨، و انظر: «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص» للسيوطي، «الإسرائيليات في التفسير و الحديث» لوالدنا الدكتور محمد حسين رحمه الله، و «الأقوال القويمة في النقل من الكتب القديمة» للبقاعي (مجلة معهد المخطوطات العربية مجلد ٢٦ الجزء الثاني ص ٣٧-٩٦).

إثارة الترغيب و التشويق ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٤٥

ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ ... / ٥٨ / ٤٢٣

فَهِىَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ... / ٧٤ / ٥٠

وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ ... / ١٢٥ / ٤٥

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ... / ١٢٦ / ٤٦

وَارزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ ... / ١٢٦ / ٤٤

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ... / ١٢٧ / ٥٠

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ... / ١٢٧ / ٩٧

وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... / ١٢٨ / ١٠٣

قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ... / ١٤٤ / ٤٤

فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ... / ١٤٨ / ١٥٣

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ... / ١٤٩ / ١٥٩

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ... / ١٥٨ / ٤٨

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ... / ١٨٦ / ٢٠٣

فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ... / ١٩٨ / ١٩١

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ... / ٢٢٧ / ٢٢٥

وَتُبِّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ... / ٢٢٨ / ٢٢٥

وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ... / ٢٨١ / ٣٠٨

آل عمران

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ... / ٧٩ / ٢٧

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٦

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ... / ٩٢ / ٣٦٦

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ... / ٩٦ / ٣٩

فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ... / ٩٧ / ١٠٢

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ... / ٩٧ / ١٥٤

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ... / ١٣٣ / ١٥٣

النساء

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ ... / ٦٤ / ٣٣٨

المائدة

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ... / ٣ / ١٢٨

ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ... / ٢١ / ٤٢٣

هَدِيًّا بِالْبَعْثِ الْكَعْبَةِ ... / ٩٥ / ٥٢

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ... / ٩٧ / ٣٩

الأنعام

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ... / ٦٢ / ٧٨

وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... / ٧٥ / ٩٥

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ... / ٩١ / ٢٤٧

لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا ... / ٩٢ / ٧٢

الأعراف

أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ... / ١٢٨ / ٤٢٣

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ... / ١٥٦ / ٢٥٥

مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... / ١٧٢ / ١٦٩

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ... / ١٧٩ / ٧٨

التوبة

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ... / ١٩ / ٥٣

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٧

لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ... / ١٩ / ٥٤

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُيُوتَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ... / ١٠٩ / ٣١٠
فَلْيُضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا... / ٨٢ / ٣٨٩

يونس

بَرِيحٍ طَبِيبَةٍ... / ٢٢ / ٣٠٢
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ... / ٩٣ / ٤٢٢

هود

بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا... / ٤١ / ٢٤٧

الرعد

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ... / ٢٤ / ٣٥٩
إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ... / ٣١ / ٢٤٢

إبراهيم

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ... / ٩ / ٢٩٥
وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ... / ٣٥ / ٥٠
رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي... / ٣٧ / ٥١
فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ... / ٣٧ / ١٢١

النحل

لَتَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً... / ٤١ / ٣٠٧
فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً... / ٩٧ / ٢٨٣
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً... / ١١٢ / ٧٢

الإسراء

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى... / ١ / ٥٥
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ... / ٦٠ / ٦٤
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا... / ٧٠ / ٧٨
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٨
وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ... / ٨٠ / ٣٠٦
وَيَخْرُجُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ... / ١٠٩ / ٣٨٩

الكهف

مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... / ٥١ / ٧٨

مريم

خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ... / ٥٨ / ٣٨٩

طه

وَاعِدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ... / ٨ / ٤٢٣

الأنبياء

وَنَجِّنَاهُ وَ لُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ... / ٧١ / ٤٢٢

الحج

وَ طَهَّرْ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ ... / ٢٦ / ١٢٠

النحل

إِنَّمَا أَمْرٌ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ ... / ٩١ / ٥٣

القصص

يُجِيبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ ... / ٥٧ / ٥٣

الروم

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ ... / ٣٠ / ٤١٣

الأحزاب

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ... / ٣٣ / ٢٠٥

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ... / ٥٦ / ٣٤٤

الصفات

إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ... / ١٠٢ / ٦٦

ص

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ... / ٢٧ / ٧٧

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٤٩

الزمر

وَ أَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ ... / ٥٤ / ٢٤٢

فصلت

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ... / ٤٦ / ٣١٨

الشورى

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ... / ٧ / ٤٢٢

وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ... / ٢٥ / ٢٤٢

الدخان

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعْيُنٍ ... / ٣٨ / ٧٧

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ... / ٣٨ / ٧٨

غافر

رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً ... / ٧ / ٢٥٥

الحجرات

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ... / ٣ / ٣٤٥

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ... / ٤ / ٣٤٥

ق

يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ... / ٤١ / ٤٢٢

الذاريات

وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوَعَّدُونَ ... / ٢٢ / ٢٠٠

فَو رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ ... / ٢٣ / ٢٠٠

الطور

وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ... / ٤٨ / ١٩٩

النجم

ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَى ... / ١١ / ٦٦

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٠

ما زاعَ البَصْرُ و ما طغى ... / ١٧ / ٦٤

الرحمن

هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ... / ٦٠ / ٢٧

الواقعة

وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ... / ٥ / ٧٣

الصف

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ ... / ٨ / ٦٧

التحریم

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ ... / ٨ / ٢٤٢

الحاقة

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ... / ١٨ / ٤٢٢

النازعات

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ... / ١٤ / ٤١٥

الشرح

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ... / ١ / ٦٨

التين

وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ... / ٣ / ٧٣

البينة

وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ... / ٥ / ٢٤١

النصر

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ... / ١ / ٣١٦

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥١

فهرس الأحاديث و الآثار

- طرف الحديث أو الأثر الصفحة (أ) «احفر ظبية...» ٢٣٤
 «أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بيدي...» ٣٤٧
 «إذا أردت دخول البيت...» ١٨٣
 «إذا أراد الله بعبد خيرا...» ٢٧٩
 «إذا أهبط الله تعالى عيسى...» ٣٨٠
 «إذا خرج المرء يريد الطواف...» ١٦١
 «إذا خرج الرجل حاجا...» ٢٤٤
 «إذا خرج الحاج من بيته...» ٢٧٩
 «إذا طفت بالبيت فأقلل الكلام...» ١٦١
 «إذا قدم أحدكم من سفر فليهد...» ٣٩٠
 «إذا لقيت الحاج فسلم عليه...» ٣٩١
 «إذا لقيت الحاج فصافحه...» ١٣٧
 «إذا وضعت السروج...» ١٣٧
 «أراكم يا بنى حارثة قد خرجتم من الحرم...» ٣٠٥
 «أربع مدائن في الدنيا من الجنة...» ٤١٧
 «أربعة حق على الله تعالى عونهم...» ١٣٨
 «أرض المحشر و المنشر...» ٣٩٩
 «ارفعوا جميعا...» ٢١٩
 «استأنفوا العمل فقد غفر لكم...» ١٦٦
 «استكثروا الطواف بالبيت...» ١٦٢
 «استكثروا من الطواف بالبيت...» ١٦٢
 «استمتعوا من هذا البيت فإنه هدم مرتين...» ٢٢٢
 إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٢
 «استودع الله تعالى دينك و أمانتك...» ٢٤٥
 «أشدت الجهد بالمدينة...» ٣٢٣
 «أشهد أنكم أحياء عند الله...» ٣٥٩

- «أشهد بالله أن الركن و المقام ياقوتتان ...» ١٧٠
 «اصبروا يا أهل المدينة ...» ٣٢٣
 «الأعمال بالنيات ...» ٢٥١
 «أفضل الأيام يوم عرفه وافق يوم الجمعة ...» ١١٥
 «أفضل الجهاد و أجمله حج مبرور ...» ١٣٤
 «أفضل الجهاد الحج ...» ١٣٦
 «أفضل الحج العج و الثج ...» ٢٥٣
 «أقبل رسول الله، من غزوة غزاهها ...» ٣٧١
 «أكثر دعاء النبيين قبلي ...» ٢٦٤
 «أكثروا استلام هذا الحجر ...» ١٧٣
 «إلا أدلك على جهاد لا شوكة فيه ...» ١٣٥
 «ألا رجل يحملني إلى قومه ...» ٣١٤
 «الله أكبر ... الله أكبر ...» ٢٥٤
 «اللهم أنت السلام ...» ٢٥٤
 «اللهم اجعل بالمدينة ضعفى ما جعلته بمكة ...» ٣٠٤
 «اللهم استهلنى بسنة نبيك ...» ٢٥٩
 «اللهم اغفر لنا ما أخطأنا ...» ٣٩٣
 «اللهم ارزقنى عينين هطالتين ...» ٣٨٩
 «اللهم إنك تعلم سرى و علانيتى ...» ٨٧
 «اللهم إنى أريد الحج ...» ٢٥٢
 «اللهم إنى أسألك علما نافعا ...» ١٨٥
 «اللهم أيما عبد مؤمن بك زار هذا البيت ...» ٤٠١
 «اللهم بارك لنا فى ثمرنا ...» ٣٠٥
 إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٣
 «اللهم حبب إلينا المدينة ...» ٣٠٦
 «اللهم رب السماوات السبع ...» ٣٠٥
 «اللهم صلّ على محمد و على آل محمد ...» ٣٣٥
 «اللهم لا تجعل قبرى وثنا ...» ٣٤٠
 «إلهى إن أهل مكة أخرجونى ...» ٣٠٩
 «اللهم هذا حرم نبيك و رسولك ...» ٣٣٥
 «أما و الله إنى لأخرج منك ...» ١١١
 «أما طوافك بين الصفا و المروة ...» ٢٦٠
 «أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله ...» ١٣٢

- «أما علمت أن عجوة المدينة شفاء...» ٣٧١
- «أمرت بقرية تأكل القرى...» ٣٠٢
- «أنا الله ذو بكه...» ١١٣
- «أنا أول من تنشق عنه الأرض...» ٣٤٧
- «أنا الله لا إله إلا أنا...» ٢٥٥
- «أنا خاتم الأنبياء و مسجدي خاتم مساجد الأنبياء...» ٣٢٥
- «إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن...» ١٠٩
- «حج على رجله سبعين حجة...» ٨٧
- «إن آدم عليه السلام طاف بالبيت سبعا...» ١٠٨
- «إن إبراهيم جعل طول الكعبة في السماء...» ٢١٨
- «إن إبراهيم حرم مكة...» ٤٧
- «إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج و لا العمرة...» ١٣٦
- «إن إبراهيم لما أمر ببناء البيت...» ٩٨
- «إن إبراهيم كان بينى...» ٩٩
- «إن الجنة تحن شوقا إلى بيت المقدس...» ٤١٧
- «إن أحدا على ترعه من ترع الجنة...» ٣٥٧
- «إن أكرم أهل السماء على الله...» ١٦٢
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٤
- «أن امرأة عاذت عند البيت...» ١٢٥
- «إن أول صلاة صلاها رسول الله إلى الكعبة...» ٣٧٤
- «إن أول لمعة وضعت على الأرض موضع مكة...» ١١٣
- «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة...» ٣٠٣
- «أن جبريل عليه السلام أمنى حين فرضت الصلاة عند باب الكعبة...» ١٠٨
- «إن الحجر الأسود يمين الله...» ١٧٠
- «إن حول الكعبة لقبور ثلاثمائة نبي...» ١١٧
- «إن خير البقاع و أقربها إلى الله...» ١٧٧
- «إن ذو القرنين قدم مكة...» ٢١٧
- «إن الرجل إذا خرج من بيته كان معه ملكان...» ٢٤٦
- «إن رجلا كان يطوف بالبيت...» ١٢٥
- «أن رسول الله أتى على بنى الحارث و هم ووبى...» ٣٧٠
- «أن رسول الله دعا يوم الخندق...» ٣٦١
- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم زار امرأة من بنى سلمة...» ٣٦٢
- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سأل عما لأهل بقيع الغرقد...» ٢٣٩

- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يحمله ...» ١٨٨
- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا اعتكف يطرح له فراشه ...» ٣٣٢
- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما حاصر بنى النضير ...» ٣٦٠
- «أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خرج من قباء ...» ٣٦٢
- «أن سليمان بن داود لما فرغ من بيت المقدس ...» ٤٠١
- «أن سليمان بن داود لما فرغ من بناء بيت المقدس ...» ٤٠١
- «إن شئت أريتك القدر الذي أخرجوه ...» ١٨٣
- «إن شئتما أخبرتكما ...» ١٣٠
- «إن شفاني الله تعالى لأخرجن فلأصلين ...» ٣٢٦
- «إن الله تطول على أهل عرفه ...» ٢٦٥
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٥
- «إن عائشة قد بنت حائطا ...» ٣٧٩
- «انفرج سقف بيتي و أنا بمكة ...» ١٨٥
- «إن في عجوة العالیه شفاء ...» ٣٧٠
- «إن قبلة النبي من تحت الميزاب ...» ١٨٢
- «إن الله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن ...» ٢٤٢
- «إن الله أفرح بتوبة عبده المؤمن ...» ٢٤٢
- «إن الله بارك لأمتي في بكورها ...» ٢٤٦
- «إن الله تعالى جاعل في دعائهم خيرا ...» ٢٤٥
- «إن الله تعالى و كل بالركن اليماني ألف ملك ...» ٢٥٨
- «إن الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة ...» ٣٤٨
- «إن الله تعالى يباهى بالطائفين ملائكته ...» ١٦٢
- «إن الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال ...» ١٧٣
- «إن الله تعالى يغفر لمن شيع الحاج ...» ٢٤٦
- «إن الله تعالى يقول: إن عبدا أصححت له جسمه ...» ٢٧
- «إن الله تعالى حرم مكة يوم خلق السماوات و الأرض ...» ٤٧
- «إن الله تعالى خلق لهذا البيت عشرين و مائة رحمة ...» ١٦٥
- «إن الله لا ينظر إلى صوركم ...» ١٩٠
- «إن الله يبعث الركن الأسود ...» ١٦٩
- «إن الله ينظر إلى الكعبة ليلة النصف من شعبان ...» ١٢١
- «إن الله يهبط إلى السماء الدنيا ...» ٢٦٥
- «إن قدمي الآن على ترعة من ترع الجنة ...» ٣٢٨
- «إن لهذا الحرم في السماوات السبع ...» ٤١٧

- «إنما كان أبى و زوجى ...» ٣٧٩
- «إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد ...» ٣٢٤
- «إن مقبرة البقيع تضىء ...» ٣٤٧
- «إن مكة بلد عظمه الله تعالى ...» ٤١٧
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٦
- «إن الملائكة لتصافح ركبان الحاج ...» ١٤٦
- «إن من أصححت له بدنه ...» ٢٧
- «إن من حين يخرج أحدكم من منزله ...» ٣٢٦
- «إن منى كمثل الرحم ...» ١٢٤
- «إن المياه العذبة و الرياح ...» ٤١٢
- «إنما سمي البيت المعمور لأنه يصلى فيه ...» ٩٢
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم أتى زمزم ...» ٢٧٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم اغتسل و أحرم ...» ٢٤٩
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم أمر أسماء بنت عميس ...» ٢٥٠
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم بات بمنى ...» ٢٧٢
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم دخل يوم الفتح البيت ...» ١٠٦
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم دعا لأمتة عشية عرفة ...» ٢٦٥
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم رخص للحائض ترك الوداع ...» ٢٧٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى إلى الأستوانة الثالثة ...» ٣٥٥
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم صلى حذو الركن الأسود ...» ١٠٩
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم قبل الحجر و سجد عليه ...» ١٧٢
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا رأى البيت يرفع يديه ...» ٢٥٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم كان إذا قدم من سفر ...» ٣٠٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم كان يأتى مسجد قباء ...» ٣٥٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم كبر و هلل و دعا ...» ٢٥٨
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم ليس فى إحرامه إزار ...» ٢٥١
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم لما دنا من المدينة ...» ٣٧١
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم لم يكن يمر بالركن اليمانى ...» ١٧٥
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم ما أشرف على المدينة إلا عرف فى وجهه السرور ...» ٣٠٤
- «أن النبى صلى الله عليه و سلم نزل نمرة ...» ٢٦٣
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٧
- «إن هذا البلد حرمه الله تعالى ...» ١١٢
- «إن هذا البلد حرمه الله إلى يوم القيامة ...» ٤٤

- «إن هذا البيت دعامة الإسلام...» ١٢٧
- «إنك رجل قوى...» ١٧٨
- «إنه جبل يحبنا و نحبه...» ٣٥٨
- «أنه رأى البيت المعمور يدخله كل يوم...» ٦٠
- «أنه كان لا يدع الركن الأسود و الركن اليماني...» ١٧٤
- «أنه صلى الله عليه و سلم صلى مما يلي باب بنى سهم...» ١٠٩
- «أنه صلى الله عليه و سلم كان يأتي مسجد قباء...» ٣٥٤
- «أنه صلى الله عليه و سلم لما خرج من الكعبة رجع...» ١٠٩
- «إنها حرم آمن...» ٣٠٧
- «الأنهار كلها و السحاب و الرياح...» ٤١٢
- «إنى آخر الأنبياء و مسجدي آخر المساجد...» ٣٢٤
- «إنى أحرم ما بين لابتي المدينة...» ٣٠٧
- «إنى لأعلم ما وضع الله عز و جل فى الأرض بيتا...» ١١١
- «إنى نذرت أن أصلى فى بيت المقدس...» ١٥٦
- «أول من نصب أنصاب الحرم إبراهيم...» ١٥٢
- «أوما رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده إلى المدينة...» ٣٠٧
- «آيون تائبون عابدون...» ٢٧٦
- «أى رب أعرف شقوتى...» ٩٢
- «أى رب إنك لقادر على أن تغفر للظالم...» ١٣٢
- «أى رب إن لكل عامل أجرا...» ٨٦
- «أى الأعمال أفضل...» ١٣٤
- «أى مسجد وضع أولا...» ٥٦
- «أين تذهب و تتركنا بهذا الوادى...» ٢٢٣
- «أين نحفر لإبراهيم...» ٣٥٠
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٨
- (ب) «بخ بخ، ذلك مال رابح...» ٣٦٦
- «بسم الله و على مله رسول الله...» ٣٣٥
- «بعث رسول الله إلى سهيل بن عمرو يستهديه...» ١٨٨
- «البيت كله قبله...» ١٠٩
- «البيت المعمور الذى فى السماء يقال له: الضراح...» ٩٣
- «بينما النبى صلى الله عليه و سلم يصلى فى حجر الكعبة...» ١٠٨
- «بينما أنا فى الحطيم...» ٥٨
- «بينما نحن مع النبى صلى الله عليه و سلم فى غار بمنى...» ٢٣٦

- (ت) «تجىء الحبشة فيخربونه...» ٢٢٣
«تراب المدينة يطفى الجذام...» ٣٧١
«تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد...» ٢٩
«تعجلوا الحج...» ١٥٣
«توبا توبا لربنا...» ٣٩١
(ث) «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن...» ٢٤٧
(ج) «جئناك يا رسول الله نسألك...» ١٣٠
«جهاد الكبير و الصغير و الضعيف و المرأة...» ١٣٦
(ح) «الحجاج و العمار وفد الله...» ١٢٩
«حج آدم أربعين حجة من الهند...» ١٤٥
«حج آدم ففضى المناسك...» ٨٦
«حج بي مع رسول الله صلى الله عليه و سلم...» ١٣٦
«حج خمسة و سبعون نبيا...» ١٠٢
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٥٩
«حج عن أبيك و اعتمر...» ١٣٦
«حجوا تستغنوا...» ١٣٦
«الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة...» ١٣٣
«حرم ما بين لابتي المدينة على لساني...» ٣٠٥
«الحسنة بمكة بسبعين من حسنات الحرم...» ٢٧٣
«الحمد لله الذى أنجز وعده...» ٢٥٩
«الحمد لله الذى هدانا للإسلام...» ٢٤٦
«الحمى من فيح جهنم...» ١٨٥
(خ) «خرج موسى و هارون عليهما السلام حاجين...» ٣٥٧
«خيركم من أطعم الطعام...» ٢٤٥
«خمس دعوات لا ترد...» ١٣٧
«خمس من العبادة...» ١٨٥
«خير بئر فى الأرض زمزم...» ١٨٨
(د) «دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو فى بيت بعض نسائه...» ٣٢٥
«الدعاء بجمع مستجاب...» ٢٤٧
«دع ما يريبك إلى ما لا يريبك...» ٢٤٤
(ر) «الراكب شيطان...» ٢٤٨
«رأيت الليلة فى المنام كأنى أصبحت على بئر من الجنة...» ٣٦٥
«رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم حين فرغ من سعيه...» ١٠٩

- «رأيت في المنام أن امرأة سوداء...» ٣٠٦
- «رأيت النبي صلى الله عليه و سلم نزع له دلو من زمزم...» ١٨٩
- «رب اغفر و ارحم...» ٢٥٩
- «رحم الله المحلقين...» ٢٦٩
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٠
- «الرفيق ثم الطريق...» ٢٤٧
- «الركن و المقام من الجنة...» ١٦٨
- «الركن و المقام ياقوتتان من يواقيت الجنة...» ١٧١
- «الركن يمين الله في الأرض...» ٢٥٥
- (ز) «زر غبا تزدد حبا...» ٢٨١
- (س) «سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم هل رأيت ربك...» ٦٩
- «السلام عليكم دار قوم مؤمنين...» ٣٥٢
- «سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار...» ٣٨٤
- «سيد البقاع بيت المقدس...» ٤١١
- (ص) «صخرة بيت المقدس من صخور الجنة...» ٤١١
- «الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة...» ٤١٢
- «الصخرة و العجوة من الجنة...» ٤١١
- «صلاة جمعة بالمدينة كألف صلاة...» ٣٢٥
- «صلاة الجمعة بالمدينة كألف صلاة...» ٣٢٢
- «صلاة الرجل في بيته بصلاة واحدة...» ٤٠٤
- «صلاة في بيت المقدس أفضل من ألف صلاة...» ٤٠٤
- «صلاة في بيت المقدس بخمسائة صلاة...» ٤٠٤
- «صلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة...» ٤٠٥
- «صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة...» ٣١٠
- «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه...» ٢٨٥
- «صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا الكعبة...» ١٥٩
- «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه...» ٣٢٤
- «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة إلا المسجد الحرام...» ١٥٧
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦١
- «الصلاة في مسجد قباء كعمرة...» ٣٥٤
- «الصلاة في المسجد الحرام تزيد على غيره بمائة ألف صلاة...» ٤٠٤
- «صلوا في مصلى الأختار...» ١٨٢
- «صليت لأصحابي العتمة...» ٤٠٢

- «صليت ليلة أسرى بي إلى بيت المقدس ...» ٤١٣
- «صيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر ...» ٣٢٢
- (ط) «طاف آدم حين نزل البيت سبعا ...» ١٨٠
- «طفت مع عبد الله بن عمرو بن العاص ...» ١٧٩
- «الطواف بالبيت صلاة ...» ١٦١
- «طوافان لا يوافقهما عبد مسلم ...» ١٦٧
- (ع) «العجوة من الجنة ...» ٣٧٠
- «عريش كعريش موسى تمام ...» ٣٧٤
- «عليك بيت المقدس لعل الله يرزقك ...» ٣٩٩
- «عليكم بالدلجة ...» ٢٤٧
- «عمرة في رمضان تعدل حجة ...» ١٤٠
- «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ...» ١٣٤
- «العمرة الحج الأصغر ...» ٢٧٢
- (غ) «غبار المدينة شفاء من الجذام ...» ٣٧٠
- (ف) «فضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل ...» ١٥٧
- «فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا بمائة صلاة ...» ١٥٧
- «في مسجد الخيف قبر سبعين نبيا ...» ٣٢٥
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٢
- (ق) «قال الله تعالى: إن عبدا أصححت له جسمه ...» ١٣٦
- «قف يا رسول الله حتى أدخل يدي ...» ٢٣٧
- «قواعد منبري ...» ٣٢٧
- (ك) «كان أبو طلحة الأنصاري أكثر أمواله نخيل ...» ٣٦٦
- «كان أكثر نوافله إليها ...» ٣٣٢
- «كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده ...» ٣٦٥
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من حديثه ...» ٣٩٣
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم الركن اليماني ...» ١٧٥
- «كانت الأرض ماء فبعث الله ريحا ...» ٤١٧
- «كانت الأنبياء يحجون حفاة ...» ١٤٥
- «كانت الأنبياء يدخلون الحرم ...» ١٢٧
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا و قبر يحفر بالمدينة ...» ٣٠٥
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتي منه ...» ٣٤٧
- «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إلى جنب ...» ٣٨٣
- «كان علي بن أبي طالب يحلف بالله ...» ٢٩٨

- «كأنى أنظر إلى يونس عليه السلام...» ١٤١
- «كأنى به أسود أفحج...» ٢٢٢
- «كذب النسابون...» ٢٩٥
- «الكعبة محفوفة بسبعين ألفا...» ٢٥٧
- «كل لحم نبت من حرام فالنار أولى به...» ٢٤٤
- «كل نبي هلكت أمته لحق بمكانه...» ١١٧
- «كنا جلوسا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم...» ٤١٥
- «كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم...» ١٨٩
- «كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم...» ٥٥
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٣
- (ل) «لا أحج بعد عامي هذا...» ١٤٢
- «لألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن معه...» ٣٦٤
- «لا إله إلا الله وحده...» ٢٦٣
- «لا إله إلا الله وحده لا شريك له...» ٢٦٤
- «لئن أذنب خمسين ذنبا بركبة...» ٢٨١
- «لا تتخذوا قبري عيدا...» ٣٤٠
- «لا تحمل المطى إلا إلى ثلاثة مساجد...» ٣٩٨
- «لا ترفع الأيدي إلا في سبع...» ٢٥٥
- «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمه...» ١٢٦
- «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد...» ٢٨
- «لا عذر لمن كان له سعة...» ٣٢٩
- «لا مثل ولا شبيه للقتل في سبيل الله...» ٣٠٥
- «لا يحلف أحد عند منبري...» ٣٢٨
- «لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال...» ٣٠٣
- «لا يصبر على لأواء المدينة و شدتها أحد...» ٣٠٣
- «لا يعذب في القبر المؤذن و الشهيد...» ١١٤
- «لا يقبل الله توبه عبد حتى يرضى الخصماء...» ٢٤٣
- «لا يكيد أهل المدينة أحد...» ٣٠٣
- «لا ينبغي أن يزداد في المسجد...» ٣٧٥
- «ليبيك إله الحق لبيك...» ٢٥٣
- «ليبيك اللهم لبيك...» ٢٥٢
- «لرد دائق من حرام...» ٢٤٣
- «لقد سلك فج الروحاء سبعون نيا...» ١٠٢

- «لقد صلى في هذا المسجد قبلي...» ١٤١
- «لقد مر بهذا الفج سبعون نيا...» ١٤٢
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٤
- «لقد وعد الله تعالى هذا البيت أن يحجه...» ١٢٦
- «لما أسرى بي إلى بيت المقدس...» ٤١٢
- «لما اقترف آدم الخطيئة...» ٣٤٥
- «لما بنى سليمان بيت المقدس...» ٤٠٠
- «لما تجلى الله إلى جبل طور سيناء...» ٣١١
- «لما عقرت ثمود الناقة...» ١١٢
- «لما فدى الله تعالى إسماعيل...» ٢٣٧
- «لما قدم جعفر المدينة اعتنقه رسول الله...» ٣٩١
- «لما قدم رسول الله المدينة وعك أبو بكر...» ٣٠٦
- «لما قدم زيد بن حارثة المدينة اعتنقه النبي صلى الله عليه و سلم...» ٣٩١
- «لما قدم المهاجرون المدينة...» ٣٦٧
- «لما كان ليلة أسرى بي...» ٦١
- «لما مات رسول الله صلى الله عليه و سلم قال عمر: ...» ٣١٨
- «لما وضع الله تعالى الحرم نقل الطائف...» ٤٦
- «لو بنى مسجدي إلى صنعاء...» ٣٢٦
- «لو كنت من أهل مكة لأتيت مسجد مني...» ٢٣٦
- «لو كنتما من أهل البلد...» ٣٤٥
- «لو لا أن تغلبوا عليها...» ١٨٩
- «لو لا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة...» ١٦٨
- «لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة...» ٣٤١
- «لو نزلت هذه الآية علينا...» ١٢٨
- «ليبعثن الله عز و جل هذا الحجر...» ١٦٩
- «ليس على النساء الحلق...» ٢٧٠
- «ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود...» ١٦٨
- «ليس من بلد إلا سيظوه الدجال...» ١١٣
- «للحاج الراكب بكل خطوة...» ١٤٨
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٥
- «للماشي فضل على الراكب...» ١٤٨
- (م) «ماء زمزم لما شرب له...» ١٨٥
- «ما أتيت على الركن اليماني قط...» ٢٥٧

- «ما أطيبك من بلد ...» ١١١
- «ما أmeer الحاج ...» ١٣٨
- «ما بر الحجج ...» ٢٤٥
- «ما بين بيتي و منبري روضة ...» ٣٢٧
- «ما بين حجرتي و منبري ...» ٣٢٧
- «ما بين الركن الأسود و الركن اليماني ...» ١١٠
- «ما بين الركن و الباب ملتزم ...» ١٧٧
- «ما بين قبرى و منبري ...» ٣٢٧
- «ما بين مسجدي إلى المصلى ...» ٣٦٢
- «ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ...» ١٣٠
- «ما عمل ابن آدم يوم النحر ...» ٢٦٨
- «ما لكم يا بنى حارثة و وبى ...» ٣٧٠
- «ما مررت بالركن اليماني إلا و عنده جبريل ...» ١٧٥
- «ما منعك أن تحجى معنا ...» ١٤٠
- «ما من أحد من أمتي له سعة ...» ٣٣٤
- «ما من أحد يدعو تحت الميزاب ...» ١٨٣
- «ما من أحد يدعو عند الركن ...» ١٧١
- «ما من أحد يسلم على ...» ٣٢٩
- «ما من ماء عذب إلا و يخرج من تلك الصخرة ...» ٤١٢
- «ما من مسلم يموت يوم الجمعة ...» [١١٤] ٤٤٠

إثارة الترغيب و التشويق ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٦٥

ما من يوم أكثر أن يعتق الله فيه عبدا ...» ١٣٠

«ما هذا الغبار الذى أرى ...» ٨٠

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٦

«ما يهلك نبي قط إلا يدفن حيث يقبض ...» ٣١٩

«المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ...» ٣٠٨

«المدينة مشتبكة بالملائكة ...» ٣٢٢

«المدينة فيها قبري ...» ٣٠٥

«المدينة مهاجرى و فيها بيتي ...» ٣١٣

«المدينة مهاجرى و فيها مضجعي ...» ٣٢٣

«مر بمصعب بن عمير فوقف عليه ...» ٣٥٩

«مسجدي هذا الذى أسس على التقوى ...» ٣١

- «المقام بمكة سعادة...» ١١٧
- «مقبرتان تضيئان لأهل السماء...» ٣٤٨
- «مكة و المدينة تنفيان الذنوب...» ٢٨٠
- «الملتزم ما بين الركن و الباب...» ١٧٩
- «الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء...» ١٧٥
- «من أتى المدينة زائراً...» ٣١١
- «من أتى المدينة فلم يرفث...» ١٢٩
- «من أتى هذا البيت لا ينهزه غير صلاة...» ١٢٧
- «من أحرم معتمراً في شهر رمضان...» ٤٠٨
- «من أحرم من المسجد الأقصى...» ٢٤٨
- «من أحرم من بيت المقدس...» ٤٠٨
- «من أدرك رمضان بمكة...» ١١٦
- «من أراد أهلها بسوء أذابه الله...» ٣٠٣
- «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة...» ٣٢٢
- «من استلم الركن الأسود فقد بايع...» ٢٥٥
- «من اشترى ثوباً بعشرين درهما...» ٢٤٥
- «من اعتمر في شهر رمضان...» ٢٨٦
- «من أكل سبع تمرات من بين لابتها...» ٣٧٠
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٧
- «من أهل بحجة أو عمرة...» ٤٠٨
- «من أين أقبلتم؟...» ١٣٥
- «من أين أنت؟...» ١٨٦
- «من تصبح كل يوم بسبع تمرات...» ٣٧٠
- «منبرى على ترعه...» ٣٢٧
- «من بلغه عن الله تعالى فضيلة...» ١٢٤
- «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء...» ٣٥٤
- «من توضأ فأحسن وضوءه ثم دخل مسجد قباء...» ٣٥٤
- «من جاءني زائراً...» ٣٢٩
- «من حج حجة الإسلام...» ٢٧١
- «من حج من أمتي إلى عرفه ماشياً...» ١٤٦
- «من حج و اعتمر و صلى في بيت المقدس...» ٤٠٥
- «من حج و زار قبري...» ٣٢٩
- «من حج و لم يزر قبري...» ٣٣٠

- «من حج و لم يزرنى ...» ٣١١
- «من خرج إلى بيت المقدس لغير حاجة ...» ٤٠٥
- «من خرج على طهر لا يريد إلا الصلاة فيه ...» ٣٢٥
- «من خرج مجاهدا فمات ...» ٢٧٨
- «من خرج من بيته حتى يأتي مسجد قباء ...» ٣٥٥
- «من دخل البيت دخل في حسنة ...» ٤٢
- «من دخل الكعبة دخل في رحمة ...» ١٠٧
- «من دخل مسجدي هذا ليتعلم ...» ٣٢٥
- «من دفناه في مقبرتنا هذه شفعا له ...» ٣٤٧
- «من زار بيت المقدس شوقا إليه ...» ٤٠٦
- «من زار قبري وجبت له شفاعتي ...» ٣٢٩
- «من زارني بعد مماتي ...» ٣٣٤
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٨
- «من زارني بعد موتي ...» ٣٣٠
- «من زارني في المدينة متعمدا ...» ٣٣٠
- «من زعم أن عندنا شيء يقرأ إلا كتاب الله ...» ٣١٢
- «من سمي المدينة يثرب ...» ٣٠١
- «من صبر على حر مكة ...» ٣١١
- «من صلى خلف المقام ركعتين ...» ٢٥٨
- «من صلى عليّ عند قبري سمعته ...» ٣٣٦
- «من صلى عند قبري سمعته ...» ٣٢٩
- «من صلى في المسجد الحرام بالجماعة ...» ١٥٧
- «من صلى في بيت المقدس غفرت له ذنوبه ...» ٤٠٤
- «من صلى في بيت المقدس ظهرا و عصرا ...» ٤٠٦
- «من صلى في مسجدي أربعين صلاة ...» ٣٢٥
- «من طاف أسبوعا يحصيه ...» ١٦٠
- «من طاف بالبيت الحرام أسبوعا ...» ١٦٧
- «من طاف بالبيت خمسين أسبوعا ...» ١٦٢
- «من طاف بالبيت خمسين مرة ...» ١٦٢
- «من طاف بالبيت سبعا و صلى ...» ٦٠
- «من طاف بالبيت سبعا و لا يتكلم ...» ١٦١
- «من طاف بالكعبة في يوم مطر ...» ١٦٦
- «من طاف بهذا البيت أسبوعا ...» ١٦٠

«من طاف حول الكعبة أسبوعاً...» ١٦٦

«من ظلم أهل المدينة...» ٣٠٤

«من فرغ من حجه فليعجل...» ٢٨١

«من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة...» ١١٥

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٦٩

«من قضى نسكه و سلم...» ١٣٨

«من لم تمنعه من الحج حاجة...» ١٥٣

«من مات بمكة فكأنما مات...» ٢٧٨

«من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي...» ٣١١

«من مات في أحد الحرمين بعث آمناً...» ٣١١

«من مات في بيت المقدس...» ٤١٣

«من مات في هذا الوجه...» ٢٧٨

«من مرض يوماً واحداً بمكة...» ٢٧٨

«من نذر أن يطيع الله فليطعه...» ٤٢٨

«من نزل منزلاً و قال: أعود...» ٢٤٧

«من نظر إلى البيت في غير طواف...» ٢٨٥

«من وجد سعة و لم يفدني...» ٣٣٤

«من يحفر بئر رومه و له الجنة...» ٣٦٨

(ن) «النجاء النجاء إلى بيت المقدس...» ٤٢٦

«نزل الركن و إنه أشد بياضاً...» ١٦٨

«نعم الحفيرة حفيرة المزني...» ٣٦٨

«نعم الصدقة صدقة عثمان...» ٣٦٨

«نعم المقبرة هذه...» ٢٣٩

«النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله...» ٢٧٩

(ه) «هذا البيت خامس خمسة عشر بيتاً...» ٨٠

«هذا سيد العالمين...» ٢٩٧

«هذا مسجدى، و ما زاد عليه فهو منه...» ٣٢٦

«هل تبعها بعين في الجنة...» ٣٦٨

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٠

«هل عندك من سدر أغسل به رأسي؟...» ٣٦٦

«هي هزيمة جبريل بعقبه...» ١٨٥

(و) «الواحد شيطان...» ٢٤٨

«وسعوا لمن وراءكم...» ٣١٦

- «وفد الله و زواره ثلاثة...» ١٢٩
- «وقف صلى الله عليه و سلم على ثنية المقبرة...» ٢٣٩
- «وقيت شركم...» ٢٣٦
- «و الله إنى لأعلم أنك حجر لا تضر و لا تنفع...» ١٦٩
- «و الله إنى لأعلم أنك خير أرض الله...» ١١١
- «و الله إنى لأعلم فى أى وقت نزلت...» ١٢٨
- (ى) «يأتى الركن و المقام يوم القيامة...» ١٧٠
- «يأتى على أمتى زمان يحج أغنياؤهم للنزهة...» ٢٤٢
- «يأتى على الناس زمان...» ٣٠٣
- «يا أخى أشركنا فى دعائك...» ١٣٧
- «يا أخى لا تنسنا فى دعائك...» ١٣٧
- «يا أم قيس ترين هذه المقبرة...» ٣٤٧
- «يا أهل اليمن يمنكم...» ٢٨١
- «يا بلال أسكت الناس...» ١٣٢
- «يا رسول الله أبسط يدك...» ١٣٢
- «يا رسول الله أخبرنا عن بيت المقدس...» ٣٩٩
- «يا رسول الله أفنتنا فى بيت المقدس...» ٣٩٩
- «يا رسول الله إنا ابتلينا بالبقاء بعدك...» ٣٩٩
- «يا رسول الله إنا كنا نطوف بين الصفا و المروة...» ٤٨
- «يا رسول الله إن فريضة الله على عباده...» ١٣٦
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧١
- «يا رسول الله أى الخلق أول دخولا الجنة...» ٤٠٨
- «يا رسول الله أى المساجد الذى أسس على التقوى؟...» ٣٢٥
- «يا رسول الله تكثر استلام الحجر...» ١٧٥
- «يا رسول الله كيف أسرى بك؟...» ٤٠٢
- «يا رسول الله لو أمرت لزدنا فيه...» ٣٧٤
- «يا رسول الله لو أمرت بالمسجد لطين...» ٣٧٤
- «يا سليمان سلنى أعطك...» ٤٢٥
- «يا عمر هنا تسكب العبرات...» ١٧١
- «يستجاب للحاج من حين يريد مكة...» ١٣٧
- «يستقبلك ملك على الركن...» ١٢٩
- «يهبط الله تعالى يوم عرفه...» ١٢٩

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٢

فهرس الأخبار

طرف الخبر / القائل / الصفحة

- (أ) «أنته فصلّ فيه ...» / محمد بن شعيب / ٤٠٦
- «أندرى كم حج بيت ربنا ...» / على بن الموفق / ١٣٣
- «أحب الشام إلى الله تعالى بيت المقدس ...» / كعب الأحبار / ٤١٤
- «أخشى أن أقول لبيك ...» / مالك بن دينار / ١٩٦
- «أخشى أن يقال لى: لا لبيك و لا سعديك ...» / - / ١٩٤
- «ادع لى أن يقبل الله حجى ...» / موسى بن إبراهيم / ٢٠٩
- «إذا ترك العارف أدبه عند معرفه ...» / يحيى بن معاذ / ٢٨٣
- «إذا خرج الحاج فشيعوهم ...» / الحسن البصرى / ٣٩١
- «إذا كنت فى بلدك و قلبك مشتاق إلى الكعبة ...» / - / ٢٨٥
- «أريد أن ألبى و أخاف ...» / - / ١٩٥
- «أستحى من الله تعالى أن أطأ تربة فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ...» / مالك بن أنس / ٣٣٥
- «أسعد الناس بهذا الطواف قريش ...» / ابن عباس / ١٦٧
- «أسمعك ذكرت مكة و أهلها و حرمتها ...» / نافع بن جبير / ٣٠٧
- «أصل طينة النبى صلى الله عليه و سلم من سره الأرض بمكة ...» / ابن عباس / ١٢٣
- «افتخر المسلمون و اليهود ...» / مجاهد / ٣٩
- «اكتفى لى عن قبر رسول الله ...» / - / ٣٤٣
- «اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشى ...» / سرى بن يحيى / ٢٠٩
- «اللهم إن الناس قد ذبحوا و نحروا ...» / مالك بن دينار / ٣٩٨
- «اللهم إنى أسألك لمن دخل هذا المسجد خمس خصال ...» / كعب الأحبار / ٤٠٠
- «اللهم من أتاه من ذى ذنب ...» / أبو العوام / ٤٠١
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٣
- «إلهى لا شريك لك فيؤتى ...» / - / ٢٠٣
- «إلياس و الخضر يصومان شهر رمضان بيت المقدس ...» / ابن أبى رواد / ١١٦
- «أن آدم - عليه السلام - حج البيت سبعين حجة ماشيا ...» / عثمان بن ساج / ١٤١
- «أن آدم عليه السلام خاف على نفسه ...» / - / ١٥١
- «أن آدم - عليه السلام - لما أهبط إلى الأرض استوحش ...» / - / ٨٩
- «أن إبراهيم - عليه السلام - رأى رجلا يطوف بالبيت ...» / عطاء بن السائب / ١٠٤
- «أن إساف و نائلة حجا من الشام ...» / ابن نجيج / ١٢٥

- «أن إسماعيل عليه السلام شكى إلى ربه...» / الحسن البصرى / ١٨٢
- «أنا ضيفك الليلة يا رسول الله...» / - / ٣٤٣
- «إن الله تبارك و تعالى لما تاب على آدم...» / وهب بن منبه / ٨٢
- «أن الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكا...» / عثمان بن يسار / ٨٠
- «أن الله تعالى خلق موضع البيت...» / - / ٥٠
- «أن الله تعالى لما بوأ لإبراهيم مكان البيت...» / مجاهد / ٩٥
- «أن الله تكفل لمن سكن بيت المقدس بالرزق...» / مقاتل / ٤١٩
- «أن الله قسم كلامه و رؤيته بين موسى و محمد...» / الماوردى / ٦٨
- «إن الحجر الأسود يتخايل فى أوقات كثيرة...» / محمد بن الحسن / ١٧١
- «إن بيتا فى السماء بحيال الكعبة اسمه الضراح...» / وهب بن منبه / ٩٢
- «إن الحسن كان يحلف بالله إنه لقد رأى محمد ربه...» / عبد الرزاق / ٦٨
- «أن الخضر و إلياس يلتقيان كل عام بمكة...» / - / ١١٥
- «إن رأسا حلق بمنى لا تمسه النار...» / أبو سهل بن يوسف / ١٣٢
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٤
- «أن الساهرة بميزان البيت المعمور...» / كعب الأحبار / ٤١١
- «أنشدتك الله يا أمير المؤمنين...» / مالك بن أنس / ٢٢٢
- «انطلق إلى بيت المقدس فإن فيه نورى...» / مقاتل / ٤١٩
- «إن عند الركن الأسود بابا من أبواب الجنة...» / الحسن البصرى / ١٧٢
- «إن القوم إذا أفاضوا من عرفات...» / أنس بن مالك / ٢٦٦
- «إن الكعبة بميزان البيت المعمور...» / كعب الأحبار / ٤١١
- «إن كل ليلة ينزل سبعون ألف ملك...» / مقاتل / ٤١٨
- «أن ليس من ملك من الملائكة بعثه الله إلى الأرض...» / وهب بن منبه / ٨٤
- «إنما سميت منى لأن جبريل حين أراد أن يفارق آدم...» / ابن عباس / ١٢٤
- «إنما هو من طرفاء الغابة...» / مالك بن أنس / ٣٨٦
- «إن منى يتسع بأهله...» / ابن عباس / ١٢٤
- «إنى أريد أن أعيد قبر النبى صلى الله عليه و سلم إلى حاله...» / المهدي بن المنصور / ٣٨٦
- «إنى ترفعت فى موضع يتواضع فيه الناس...» / عمرو بن شبة / ٣٨٣
- «إن هذه دار قد سخط الله عليها...» / وهب بن منبه / ١١٨
- «أوحى الله إلى موسى مر ظلمة بنى إسرائيل...» / سليمان الدارانى / ١٩٥
- «أول من كسى البيت تبع...» / الأزرقى / ٢٢٥
- «أول من كست الكعبة الديباج و الحرير...» / - / ٢٢٤
- «أبها المستودع ربه خذ وديعتك...» / - / ٢٤٦
- «أين بترك هذه؟...» / سعيد بن عبد الرحمن / ٣٦٥

- «أين بيت ربي...» /- / ٢٩٨
- (ب) «باب مفتوح من أبواب الجنة تخرج الرحمة من خلاله...» / ابن عباس / ٤١٨
«باب مفتوح من السماء من أبواب الجنة...» / ابن عباس / ٤١٨
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٥
«بات موسى مشتاقا إلى لقاء ربه...» /- / ٦٩
«بت ليلة في المسجد بعد ما خرج الناس منه...» / مصعب بن ثابت / ٣٤٤
«بلغنا أن إبراهيم عليه السلام عرج به إلى السماء...» / عثمان بن ساج / ٣٦
«بلغني أن نوحا عليه السلام حج البيت...» / عروة بن الزبير / ٢٤١
«بلغني أن وتادا لأتون حمام أتى بسلسله عظام...» / النهرواني / ٢٦٧
«بنى سليمان عليه السلام بيت المقدس على أساس قديم...» / كعب الأحبار / ٣٩٦
«البيتوتة فيها ركن...» / الشعبي / ٢٦٦
«بينما أنا جالس عند قبر النبي صلى الله عليه و سلم فإذا بأعرابي...» / محمد بن عبيد الله / ٣٤٢
«بينما أنا في الطواف و إذا أنا بامرأة حسناء...» /- / ٢٠٣
(ت) «تباع كسوتها و يجعل ثمنها...» / عائشة / ٢٢٦
«ترك الأدب يوجب الطرد...» / أبو علي الدقاق / ٢٨٢
«تكره الصلاة في سبع مواطن...» / ابن البحري / ٤١٣
«التوبة سبب الرضى...» / ذا النون / ١٩٥
(ج) «الجالس في المسجد ينظر إلى البيت...» / زهير بن محمد / ١٦٥
(ح) «الحاج يشفع في أربعمائة من أهل بيته...» / أبو موسى الأشعري / ١٣٥
«حج إبراهيم و إسماعيل ماشيين...» / مجاهد / ١٤١
«الحجاج يطوفون حول البيت يطلبون البقاء...» / أبو يزيد البسطامي / ٢٠١
«حج البيت خمسة و سبعون نبيا...» / مجاهد / ٢٣٦
«حججت ثلاث حجج ففي الحجة الأولى رأيت البيت...» / أبو يزيد البسطامي / ٢٠٢
إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٦
«حججت في بعض السنين فجت المدينة...» / إبراهيم بن شيان / ٣٤٢
«حج الحسن بن علي خمسة عشر حجة ماشيا...» / مصعب بن الزبير / ١٤٦
«الحج المبرور أن يرجع الحاج زاهدا...» / مجاهد / ١٣٤
«حج موسى عليه السلام على جمل أحمر...» / مجاهد / ١٠٢
«حج هذا البيت ألف نبى...» / عبد الله بن الزبير / ١٤٢
«الحرم كله هذا المسجد الحرام...» / ابن عباس / ١٥٨
«حسبك بفضل مكة أن فيها بيت الله...» / ابن عبد البر / ٣٠٩
«حقيقة المعرفة هي اطلاع الحق على الأسرار...» / ذا النون المصري / ٢٨٣
(خ) «خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام...» / الحسن البصري / ٢٠٤

- «خرجت في يوم ذات سموم وقت الهاجرة...» /- / ١٢٧
- «خلق الله تعالى موضع البيت الحرام...» / مجاهد / ١١٣
- «خلق الله تعالى هذا البيت...» / مجاهد / ٧٥
- (د) «دخلت مدينة رسول الله و أنا بفاقة...» / أبو الخير الأقطع / ٣٤٣
- (ذ) «ذكر لنا أن سليمان لما فرغ من بنائه / أبو العوام / ٤٠١
- ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي...» / عبد الله بن شعيب / ٢٣١
- (ر) «رأيت شابة نحيفة البدن خفيفة الساقين...» /- / ٢٠٤
- «رأيت في الطواف رجلا أعمى...» /- / ١٢٥
- «رأيت قريشا يفتحون البيت في الجاهلية...» / سعيد بن عمر الهذلي / ١٠٥
- «ركبت يوما حتى جئت قبر حمزة...» / ابن النجار / ٣٥٩
- «الركن من الجنة...» / مجاهد / ١٧٠
- (س) «سئل علي بن أبي طالب عن الموقف...» /- / ١٩٢
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٧
- «السلام عليكم يا صاحبي رسول الله...» /- / ٣٣٩
- «السلام عليك يا أمير المؤمنين...» /- / ٣٣٩
- «السلام عليك يا خليفه رسول الله...» /- / ٣٣٨
- «السلام عليك يا رسول الله...» /- / ٣٣٦
- «السلام عليك يا من سفرت لوامع مجده...» /- / ٣٨٨
- «سلكت البادية ستة عشر طريقا...» / علي بن محمد السرواني / ٢١٢
- «سياسة الناس أشد من سياسة الدواب...» / الشافعي / ٢٨٣
- (ش) «شاهد الله تعالى القلوب...» / أبو الحسن الثوري / ٦٩
- «شكت الكعبة إلى الله تعالى...» / كعب الأحبار / ١٢٦
- (ص) «صخرة بيت المقدس وسط الأرض...» / مقاتل / ٤١٩
- «صوم يوم بمكة بمائة ألف...» / الحسن البصري / ٢٧٣
- «الصخرة بيت المقدس، فيك جنتي و نارى...» / وهب بن منبه / ٤١١
- (ط) «طاف آدم بالبيت سبعا بالليل...» / عبد الله بن أبي سليمان / ٨٧
- «طفت بالبيت و صليت ركعتين...» / علي بن الموفق / ٢٠٢
- «الطواف بالبيت خوض في رحمة...» / الحسن البصري / ١٦٢
- (ع) «عقدت الحج حين أحرمت...» / الشبلي / ١٩٣
- «على الركن ملكان موكلان...» / سالم بن عبد الله / ١٧٦
- «علم الله صدق باطنى...» / أبو بكر الكتاني / ٢٨٢
- (ق) «قال الله عز و جل الصخرة بيت المقدس...» / كعب الأحبار / ٤١٢
- «قال الله لبيت المقدس أنت جنتي و قدسى...» / كعب الأحبار / ٤١٨

- «القبلة خمس...» / أبو الحسن المخرقاني / ٢٠١
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٨
- «قدمت من الحج فدعتني نفسي إلى أمر سوء...» / محمد بن مخلد / ٣٩٢
- (ك) «كان الأنبياء يحجون مشاء...» / ابن عباس / ١٤٢
- «كان أهل مكة لا يسابقهم أحد...» / ابن عباس / ١٨٦
- «كان أول من أسس البيت و صلى فيه آدم...» / ابن عباس / ٨٢
- «كان البيت المعمور بمكة فرفع...» / جويبر / ٩٢
- «كانت الكعبة غناء على الماء...» / كعب الأحبار / ٧٥
- «كان موضع البيت قد خفي...» / مجاهد / ٩٤
- «كان وثن على الصفا...» / الشعبي / ٤٨
- «الكعبة محفوفة بسبعين ألف من الملائكة...» / ابن عباس / ١٢٧
- «كم من غائب بخراسان و هو أقرب إلى البيت...» / - / ٢٨٥
- «كنا بفناء الكعبة أنا و عبد الله بن الزبير...» / الشعبي / ١٧٦
- «كنا ندع تسعة أعشار الحلال...» / - / ٢٤٤
- «كنت بمكة بين الصفا و المروة...» / عمر بن شيبه / ٢٨٣
- «كنت في بادية تبوك...» / ابن خفيف / ٢١١
- (ل) «لا أبيضه لمغتسل و هو لشارب...» / ابن عباس / ١٨٧
- «لا أحب أن تهدم الكعبة...» / الشافعي / ٢٢٢
- «لا أشرب شيئاً يذهب عقلي...» / عثمان بن مظعون / ٣٥٠
- «لا بأس أن يلبس كسوتها...» / ابن عباس، عائشة / ٣٢٦
- «لا تؤذى مسلماً و لا يؤذيك...» / ابن عباس / ١٧٨
- «لا يقبل الله تعالى من الأعمال إلا ما كان / محمد بن عبد الوهاب صوابا...» / الثقفى / ٢٤١
- «لبث إبراهيم عليه السلام فى الشام...» / سعيد بن جبير / ٩٧
- «لست بمضيق عليك بابك...» / عبد الرحمن بن عوف / ٣٥١
- «لعله حج ثلاث حججات...» / القاضى عياض / ١٣٩
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٧٩
- «لقد خلق الله تعالى موضع هذا البيت...» / مجاهد / ٧٥
- «لكل ملك حيازة...» / وهب بن منبه / ٣٦
- «لما أمر الله إبراهيم بالأذان...» / موسى بن عبيدة / ١٠٣
- «لما أن بعث الله تعالى إبراهيم لىنى البيت...» / وهب بن منبه / ٩٧
- «لما أهبط الله تعالى آدم...» / ابن عباس / ٨١
- «لما بلغ إبراهيم و إسماعيل فى بناء الكعبة موضع الحجر...» / - / ١٥١
- «لما رمس رسول الله صلى الله عليه و سلم جاءت فاطمة...» / على بن أبى طالب / ٣٤٤

- «لما فرغ إبراهيم خليل الرحمن من بناء البيت...» /- / ١٠١
- «لما فرغ سليمان عليه السلام من بيت المقدس...» / كعب الأحبار / ٤٠٠
- «لما قال الله تعالى للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة...» / يحيى بن على / ٣٧
- «لم يبعث الله نبيا بعد إبراهيم إلا و قد حج البيت...» /- / ١١٨
- «لم يبعث الله تعالى نبيا منذ أهبط آدم إلا و قد حج حج...» / أبو المعالى / ٤١٤
- «لو رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم لسألته...» / عبد الله بن شفيق / ٦٩
- «لو زدنا فيه حتى نبليج الجبانة...» / عمر بن الخطاب / ٣٢٦
- «لو كان مسجدنا هذا فى طرف من الأطراف...» / عمر بن الخطاب / ٣٥٥
- «لو كنت سمعته قبل هدمها...» / عبد الملك بن مروان / ٢٢٢
- (م) «ما أتى هذا البيت طالب...» / سعيد بن جبير / ١٣٨
- «ما أعلم على وجه الأرض بلدة ترفع فيها الحسنات...» / الحسن البصرى / ١١٦
- «ما البيت المعمور؟...» / أبى الطفيل، سفيان ابن عيينة / ٩٣
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٠
- «ما بال هذا الحجر يعظم من بين حجر البيت...» / صدفة بن عمر / ٢٥٦
- «ما بين الركن و المقام إلى ززم و إلى الحجر...» / عبد الله بن ضمرة السلولى / ١١٧
- «ما فى المدينة من الصحابة عشرة آلاف...» / مالك بن أنس / ٣٤٨
- «ما تقول فى الصلاة فى بيت المقدس؟...» / محمد بن شعيب / ٤٠٦
- «ما جزاء من خالف محبوه؟...» / عبد الصمد / ١٩٨
- «ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا منك...» / عمر بن الخطاب / ٢٤٥
- «ما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه و سلم...» / عائشة / ٦٥
- «ما من أحد يخرج من مكة إلا ندم...» / الحسن البصرى / ١١٦
- «ما من إنسان يضع يده على الركن اليمانى...» / مجاهد / ١٧٥
- «ما من بلد يؤاخذ العبد فيه بالهمة قبل العمل...» / ابن مسعود / ٢٨١
- «ما من فجر يطلع إلا نزل عليه سبعون ألف ملك...» / كعب الأحبار / ٣٣٠
- «مر بصفائح الروحاء ستون نبيا...» / مجاهد / ١٠٤
- «مرة ركبنا فى البحر نريد جدة...» / محمد بن عبد الملك / ٢١٠
- «مقام إبراهيم هو الحجر...» / سعيد بن جبير / ٢٢٩
- «المقام بمكة سعادة...» / الحسن البصرى / ٢٨٠
- «ملك موكل بالركن اليمانى...» / مجاهد / ١٧٥
- «من التزم الكعبة و دعا استجيب له...» / ابن عباس / ١٨٠
- «من تصدق فى بيت المقدس بدرهم...» / الحسن البصرى / ٤١٠
- «من جالس الملوكة بلا أدب فقد تعرض للقتل...» / السرى السقطى / ٢٨٢
- «من حج فمات فى عامه هذا دخل الجنة...» / خيثمة / ٢٧١

- «من حج حجة واحدة فقد أدى فرضه...» / أبو الفضل عياض / ٢٧
- «من حج و صلى في مسجد المدينة و المسجد الأقصى في عام واحد...» / ابن عباس / ٤٠٧
- «من زار مكة فليكن له ثلاث خلال...» / أبو الحسن / ٢٠٢
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨١
- «من خدم الملوك بغير علم...» / على بن أبي طالب / ٢٨٣
- «من دفن في بيت المقدس فقد جاز الصراط...» / كعب / ٤١٦
- «من دفن في بيت المقدس في زيتون الملة...» / خليل بن دعلج / ٤١٦
- «من صام يوما في بيت المقدس كان له براءة...» / مقاتل / ٤١٠
- «من صلى في بيت المقدس ألف ركعة...» / عبد الله بن سلام / ٤١٣
- «من مات بمكة بعثه الله من الآمنين...» / الحسن البصرى / ١١٦
- «من مات عقيب رمضان...» / الحسن البصرى / ٢٧٩
- «من مات فيك فكأنما مات في السماء...» / كعب / ٤١٥
- «من نظر إلى الكعبة إيمانا و تصديقا تحاطت عنه الذنوب...» / أبي السائب المدني / ١٦٤
- «من نظر إلى الكعبة إيمانا و تصديقا خرج من الخطايا...» / ابن المسيب / ١٦٤
- «من وضع يده على الركن اليماني...» / مجاهد / ١٧٥
- «من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه و سلم و تلى هذه الآية...» / ابن أبي فديك / ٣٤٤
- (ن) «الناظر إلى الكعبة كالمجتهد في العبادة...» / حماد بن سلمة / ١٦٤
- «النظر إلى البيت عبادة...» / عطاء / ١٦٥
- «النظر إلى الكعبة عبادة...» / يونس بن خباب / ١٦٤
- «النظر إلى الكعبة عبادة و الدخول فيها دخول في جنه...» / مجاهد / ١٦٤
- «النظر إلى الكعبة محض الإيمان...» / ابن عباس / ١٦٤
- (هـ) «هذا أول بيت وضع للناس...» / ابن إسحاق / ٩٦
- «هل تعرفون زيتون الملة...» / عبد الرحمن بن عدى / ٤١٦
- (و) «وا سواتاه منك و إن عقرت...» / الفضيل بن عياض / ١٩٦
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٢
- «و الله لأن أطوف بهذا البيت أسبوعا...» / أبا سعيد / ١٦٠
- «و الذى نفسى بيده لقد رأيت رسول الله...» / عمر بن الخطاب / ٣٥٥
- «ورد الحاج في بعض السنين إلى بغداد...» / عبد الله بن المبارك / ٢٠٧
- «وضع البيت على أربعة أركان...» / ابن عباس / ٤٠
- (ى) «يا أيها الناس أنا جنذب الغفارى...» / أبو ذر / ١٩١
- «يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا...» / مالك بن أنس / ٣٤٥
- «يا بنى حجوا مشاة...» / سعيد بن جبير / ١٤٥
- «يا جنيد تطوف بالبيت أم برب البيت...» / - / ٢٠١

- «يا حضرى انزع ثيابك...» / الأصمعى / ٢٠٠
- «يا رب أريد أن أقول لييك...» / يحيى بن الجلاء / ١٩٦
- «يا رب إنى فقير كما ترى...» / الأوزاعى / ٢٠٢
- «يا رسول الله إن الله تعالى قد أنزل عليك كتابا/ محمد بن عبيد الله صادقاً...» / العتبى / ٣٤٢
- «يا رسول الله، قلت فسمعنا...» / رجل أعرابى / ٣٤٣
- «يا شيبان ترى هذا السبع...» / - / ٢٠٩
- «يا صريخ المستصرخين...» / - / ٣٥٥
- «يا طيبة يا طابة يا مسكينة...» / كعب الأحبار / ٣٠١
- «يا فتى، أخرج يديك و سل الحاجة...» / الفضيل بن عياض / ١٩٩
- «يا كعب أخبرنى عن البيت الحرام...» / عمر بن الخطاب / ٨٤
- «يا هذه أهذه ميتة أم مذبوحة...» / عبد الله بن المبارك / ٢٠٧
- «يثر اسم أرض...» / أبو عبيدة معمر بن المثنى / ٣٠٢
- «يحول الله تعالى صخرة بيت المقدس يوم القيامة...» / إدريس الخولانى / ٤١٣
- «يا ملائكتى اشهدوا أنى قد غفرت لهما...» / مقاتل / ٤١٩
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٣

فهرس الأشعار

الهمزة صفحة

انظر بعينك بهجة الحسنة ما بعد هذا منظر للراء

٣٨

بيت بناه ياذن من رفع العلى بانى المكارم و العلى و جداء

٩٥

يا زائرى البيت الحرام تهيأوانلتم مناكم بعد طول عناء

١١٥

الباء

أبى الحب أن يخفى و كم قد كتمته فأصبح عندى قد أناخ و طنبا

٢٠١

أحن إلى زيارة حى ليلى و عهدى من زيارتها قريب

٣٩٠

التاء

صبرت على بعض الأذى خوف كله و دافعت عن نفسى لنفسى فعزت

١٩٩

ألا أيها المأمول فى كل حاجة شكوت إليك الضر فارحم شكائتى

٢٠٥

الجيم

ما بين معترك الأحداق و المهج أنا القتل بلا ذنب و لا حرج

١٩٨

الحاء

حسب المحب من الحبيب بعلمه أن الحبيب ببابه مطروح

٢٠٤

الذال

يحن إلى أرض الحجاز فؤادى و يحدو اشتياقى نحو مكة حادى

١١٨

لكل قوم قبله يتوجهوا و قبله الأحباب فرد واحد

٢٠٢

و جعلت قلبى منزلا لك عامرافإليه طرفى حين أطرف يسجد

٢٠٥

يا عين بكى و لا تسأى و حق البكاء على السيد

٣٢٠

الراء

إن تشق عيني بهم فقد سعدت عين رسولى و فزت بالنظر

٦٩

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٤

زر من هويت و إن شطت بك الدار و حال من دونه حجب و أستار

١٢٦

إليك قصدى لا للبيت و الأثر و لا طواف بأركان و لا حجر

١٩٢

أنت الحبيب و أنت الحب يا أملى من لى سواك و من أرجو لمدخرى

١٩٩

شكرتك لا إنى أجازيك منعمابشكر و لا كيما يقال له شكر

٢٨٢

العين

هذا فؤادى لقد ملئ أسفاقطعه الشوق و النوى قطعا

١٩٨

الفاء

كفى شرفا أنى مضاف إليكم و أنى بكم أدعى و أرعى و أعرف

٣٦

أسير الخطا عند بابك واقف على رجل مما أنت عارف

٢٦١

القاف

هذه دارهم و أنت مجيب ما بقاء الدموع فى الآماق

١٩٧

الكاف

قد تحيرت فيك خذ بيدى يا دليلا لمن تحير فيكا

١٩٧

اللام

أرض بها البيت المحرم قبله للعالمين له المساجد تعدل

٣٨

و حيث ينيخ الأشعرون ركابهم بمفضى سيول من إساف و نائل

٤٩

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى و حنينه أبدا لأول منزل

١٢١

رأى المجنون فى البيداء كلبافجر عليه للإحسان ذيلا

١٢٩

و لما وردنا الحى راحت عقولنا إلى موقف الأحباب فى حرم الوصل

١٩١

البين فيه لمن ذاق الهوى أجل به النفوس عن الأجساد ترتحل

١٩٩

إذا حججت بمال أصله سحت فما حججت و لكن حججت الإبل

٢٤٤

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة بواد و حولى إذخر و جليل

٣٠٦

الميم

للناس حج ولى حج إلى سكنى تهدي الأضحى و أهدي مهجتي و دمي

١٩٤

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٥

يا من يجيب دعاء المضطر فى الظلم يا كاشف الضر و البلوى مع السقم

٢٠٤

تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظم

٢٤١

و دعنا البيت إذ و ليت عنافودعنا من الله الكلام

٣٢٠

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب من طيبهن القاع و الأكم

٣٤٢

أهلا بحجاج بيت الله و الحرم ماذا لهم من كرامات و من نعم

٣٩٢

النون

أبطحاء مكة هذا الذي أراه عيانا و هذا أنا

١٩٧

لو لا التقى لم ترن أهجر طيب الوسن

٢٠١

الشوق صيرني و الشوق طيرني و الشوق قربني و الشوق أبعدني

٢٠٤

أتيت إليك رب العالمينا و خلقت الخلائق أجمعينا

٢٠٥

الهاء

تزاحم تيجان الملوك ببابه و يكثر في يوم القدوم ازدحامها

٣٨

جرمى عظيم يا عفو و إننى بمحمد أرجو التسامح فيه

٣٤٤

أقسم بالله لرضخ النوى و شرب ماء القلة المالحه

٣٩٢

الياء

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم من الزمان غواليا

٣٤٤

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٦

- إبراهيم بن أدهم ٢٠٣
 إبراهيم الخواص ٢١٢
 أبو أمامة الباهلي ٤٠٥
 أبو بكر الكتاني ٢١٥
 أبو بكر النقاش ١٥٨
 أبو تراب النخشي ٢١٠
 أبو جعفر أحمد بن سنان ٢١٥
 أبو الحسن علي بن المزين ٢١٥
 أبو الخير الأقطع ٣٤٣
 أبو عمرو الزجاج ٢١٤
 أبو الفضل الجوهري ١٩٧
 أبو القاسم القشيري ٢١٤
 أبو يعقوب النهرجوري ٢١٥
 أبو يزيد السطامي ٢٠٢
 بحيرا الراهب ٢٩٧
 الجنيد ٢٠١
 حبيب العجمي ٢٠٩
 الحسن بن أبي الحسن ٤١٠
 الحسن البصري ٤١٠
 ذو الأصابع العدواني ٣٩٩
 سليمان الداراني ١٩٥
 سهل بن عبد الله التستري ٢١١
 سودان بن حمران ٣٢١
 الشبلي ١٩٧ [٤٤١]

إثارة الترغيب و التشويق ؛ ج ٢ ؛ ص ٤٨٦

صدي بن عجلان ٤٠٥

الفضيل بن عياض ٢١٤

علي بن الحسين بن علي ١٩٤

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٧

فهرس الأماكن و البلدان المترجم لها

أبو قبيس ٩٩

بئر برهوت ١٨٨

بئر حاء ٣٦٧

بئر رومة ٣٦٧

البصه ٣٦٦

ثبير ٢٦٢

ثنيه هرشا ١٤١

الجحفه ٣٠٦

الحزوره ١١١

ذو الحليفه ١٩٦

ذى طوى ١٤٢

الردم ٨٦

ركبه ٢٨١

زيتون المله ٤١٦

سرنديب ٨١

قزح ٢٦٦

مرو ٢١٤

مسجد الروحاء ١٤١

نيساور ١٤٦

هجر ٦٠

وادي نمره ٢٦٢

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٨

مصادر التحقيق

- * إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى - لأبى عبد الله محمد شمس الدين السيوطى - الهيئه العامه للكتاب، مصر.
- * إتحاف الورى بأخبار أم القرى - لمحمد بن محمد بن فهد المكى - تحقيق فهيم محمد شلتوت - نشر مركز البحث العلمى فى جامعه أم القرى (١٤٠٤ هـ).
- * أخبار مكه فى قديم الدهر و حديثه - لأبى عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهى - تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش - نشر مكتبه و مطبعه النهضه الحديثه مكه المكرمه (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م).
- * أخبار مكه و ما جاء فيها من الآثار - أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى (ت فى النصف الأول من القرن الثالث

الهجرى)- تحقيق رشدى صالح ملحس- دار الأندلس.

* إعلام الساجد بأحكام المساجد- لمحمد بن عبد الله الزركشى- تحقيق أبى الوفا المراغى- القاهرة ١٣٨٥ هـ.

* الإعلام بفضائل الشام- أحمد بن على بن عمر بن صالح المنينى- القدس- تصحيح أحمد صالح الخلدى، بدون تاريخ.

* الإنس الجليل بتاريخ القدس و الخليل- لأبى اليمن مجير الدين الحنبلى- القاهرة ١٢٨٣ هـ، الأردن مكتبة المحتسب، ١٩٧٣ م.

* باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس- إبراهيم بن عبد الرحمن بن سباع الفزارى- تحقيق تشارلس ماتيس، نشر فى، Jpos ٩٣٥ م (ص ٥١-٨٧).

* البداية و النهاية فى التاريخ- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ)- ط. الأولى، مطابع السعادة و السلفية و الخانجى، القاهرة (١٣٥١ هـ).

* البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن السابع- الشوكانى- القاهرة ١٣٤٨ هـ.

* تاج العروس من جواهر القاموس- السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى- طبعه مصورة عن طبعه المطبعة الخيرية بمصر سنة (١٣٠٦ هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت.

* تاريخ الإسلام و طبقات مشاهير الأعلام- للذهبي- مكتبة المقدسى، القاهرة (١٣٦٧ هـ).

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٨٩

* تاريخ بغداد- الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)- مطبعة السعادة- مصر (١٩٣١ م).

* تاريخ التراث العربى- لفؤاد سزكين- ترجمة محمود فهمى حجازى- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض (١٤٠٣ هـ).

* تاريخ الرسل و الملوك- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ)- طبعه دار المعارف- القاهرة (١٩٧٩ م).

* تاريخ عمارة المسجد الحرام- حسين عبد الله باسلامه.

* تاريخ الكعبة المعظمة- حسين عبد الله باسلامه.

* تاريخ المدينة المنورة- لأبى زيد عمر بن شبة النميرى- تحقيق فهيم محمد شلتوت- دار الأصفهاني للطباعة- جدة السعودية.

* تذكرة الموضوعات- لمحمد بن طاهر بن على الهندى الفتى- المتوفى سنة ٩٨٦ هـ- دار إحياء التراث العربى.

* تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعه- لأبى الحسن على بن محمد ابن عراق الكنانى، المتوفى سنة ٩٦٣ هـ- تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، و عبد الله الصديق الغمارى- دار الكتب العلمية، ١٤٠١ هـ.

* تهذيب تاريخ دمشق- الحافظ أبو الحسن على المعروف بابن عساكر الدمشقى (ت ٥٧١ هـ)- دار المسيرة- بيروت (١٣٩٩ هـ).

* تهذيب التهذيب- ابن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ)- طبعه حيدر آباد (١٣٢٥ هـ).

* التاريخ الكبير- الإمام البخارى- صححه عبد الرحمن بن يحيى اليمانى- نشرته دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٢ هـ- طبعه دائرة المعارف العثمانية ١٣٦٢ هـ.

* الجامع الصحيح- الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى- بيروت (١٤٥٣ هـ- ١٩٨٣ م).

* الجامع اللطيف- القاضى ابن ظهيرة المخزومى المكى (ت ٩٥٠ هـ)- المكتبة الشعبية (١٣٩٣ هـ).

* الدر المنثور فى التفسير بالمأثور- لجلال الدين السيوطى، المتوفى ٩١١ هـ، دار الكتب العلمية ١٩٩٠ م.

* الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة- لابن حجر العسقلانى- مصر (١٩٦٦ م).

* الدرر الثمينة فى تاريخ المدينة- لابن النجار- مصر (١٩٥٦ م).

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٠

* دلائل النبوة- للبيهقى أحمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ- تحقيق عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٨ هـ.

- * الذيل على الروضتين - شهاب الدين أبو محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي الدمشقي (٦٦٥ هـ) - دار الجيل - بيروت.
- * الرسالة القشيرية - أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري (٤٦٥ هـ) - ط بولاق (١٢٨٤ هـ).
- * الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي (ت ٥٨١ هـ) - دار النصر للطباعة - مصر، بدون تاريخ.
- * الزيادات في الحرم المكي الشريف من العصر النبوي إلى العصر السعودي - للشريف محمد بن مساعد بن منصور آل عبد الله - ط ١ (١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م).
- * سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد - لمحمد بن يوسف الصالحى الشامى - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٣٩٢ هـ.
- * السلوك لمعرفة دول الملوك - تقي الدين المقریزی أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ).
- * سنن ابن ماجه - الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكت العربية (١٣٧٢ هـ).
- * سنن أبي داود - الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) - ط مصطفى محمد - القاهرة، بدون تاريخ.
- * سنن الدارقطني - الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) - عالم الكتب - بيروت (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
- * السنن الكبرى - أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ).
- * سنن النسائي - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي - المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة.
- * سير أعلام النبلاء - شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) - مؤسسة الرسالة (١٤٠٢ هـ).
- * سيرة ابن هشام - الإمام أبو محمد بن عبد الملك بن هشام المعافري (ت ٢١٣ هـ) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٥٥ هـ).
- * شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن العماد الحنبلي - مكتبة القدس - القاهرة (١٣٥٠ هـ).
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩١
- * شرح معاني الآثار - الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي (٣٢١ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٦ م).
- * شفاء السقام في زيارة خير الأنام - لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي - بولاق ١٣١٨ هـ.
- * شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام - لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي - دار الكتاب العربي - ١٩٨٥ هـ.
- * صحيح البخاري (الجامع الصحيح) - الإمام أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ) - المطبعة الأميرية (١٣١٤ هـ).
- * صحيح مسلم - الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).
- * صفة جزيرة العرب - الهمداني - الحسن بن أحمد (ت ٣٣٤ هـ) - استانبول، العامرة (١٣٣٠ هـ)، و ط دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- * صفة الصفوة - لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي، ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - دار الكتب العلمية ١٤٠٩ هـ.
- * الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ).
- * طبقات الحنابلة - القاضي أبو الحسين عمر بن أبي يعلى الفراء (ت ٥٢٧ هـ) - مصر (١٩٥٢ م).
- * طبقات الشافعية - جمال الدين بن عبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ) - طبعة وزارة الأوقاف - بغداد (١٩٥٠ م).
- * طبقات الصوفية - لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري السلمى، المتوفى سنة ٤١٢ هـ - تحقيق نور الدين شريعة.
- * الطبقات الكبرى - أبو عبد الله محمد بن سعد بن الزهري كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ) - تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت،

بدون تاريخ.

* العقد الثمين فى أخبار البلد الأمين- لتقى الدين الفاسى، المتوفى سنة ٨٣٢هـ- دار الكتب المصرية- تحقيق فؤاد السيد- القاهرة ١٩٥٩-١٩٦٩ م.

* العلل المتناهية فى الأحاديث الواهية- لعبد الرحمن بن على ابن الجوزى- دار الكتب العلمية، ١٩٨٣ م.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٢

* عيون الأثر فى فنون المغازى و الشمائل و السير- أبو الفتح محمد بن محمد اليعمرى المعروف بابن سيد الأندلسى (ت ٧٣٤هـ)- ط مصر (تصوير بيروت) بدون تاريخ.

* فضائل بيت المقدس- لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن الجوزى- تحقيق د. محمد زينهم- مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، بدون تاريخ.

* فضائل بيت المقدس- لأبى بكر محمد بن أحمد الواسطى- المتوفى فى منتصف القرن الخامس تقريباً- تحقيق أ. حسون- دار فاغنس للنشر- القدس ١٩٧٩ م.

* الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعه- لمحمد بن على الشوكانى- مطبعة السنة المحمديه، ١٣٨٠ هـ، مصر.

* قاعدة فى زيارة بيت المقدس- لابن تيمية- مصر ١٣٢٣ هـ.

* القرى لقاصد أم القرى- أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد، محب الدين الطبرى (ت ٦٧٤هـ)- مصطفى البابى الحلبي، ط الثانية (١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م).

* الكامل فى التاريخ- لابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠هـ)- دار الكتاب العربى- بيروت (١٤٠٠ هـ).

* كشف الخفاء و مزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس- إسماعيل ابن محمد العجلونى (١١٦٢ هـ)- دار إحياء التراث العربى- بيروت (١٣٥١ هـ).

* كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون- مصطفى بن عبيد الله الشهير بحاجى خليفة و كاتب جلى- مكتبة المتنى- بغداد، مصورة عن طبعة استانبول (١٩٢١ م).

* لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ- الحافظ تقى الدين محمد بن فهد المكى- ملحق بذييل تذكرة الحفاظ- دار إحياء التراث العربى- بيروت، بدون تاريخ.

* لسان الميزان- الحافظ بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢هـ)- دائرة المعارف النظامية- الهند (١٣٢٩ هـ)، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- بيروت (١٣٧١ هـ).

* مثير الغرام الساكن- لأبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى- تحقيق د. مصطفى محمد حسين الذهبى- دار الحديث- القاهرة (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

* مثير الغرام بفضائل القدس و الشام- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سرور المقدسى- الجزء الأخير، صححه أحمد سامح الخالدى- يافا ١٣٦٥ هـ.

* مجمع الزوائد- لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى، مكتبة المقدسى القاهرة (١٣٥٢ هـ)

* مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر- ابن منظور- دار الفكر، دمشق، ١٤٠٤ هـ.

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٣

* مراصد الإطلاع على أسماء الأماكن و البقاع- صفى الدين البغدادى (ت ٧٣٩هـ)- دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابى الحلبي- القاهرة (١٣٧٣ هـ).

* مرآة الحرمين - لإبراهيم باشا رفعت - مصر (١٣٤٤ هـ).

* المسالك و الممالك - أبو القاسم عبيد الله بن خرداذبه - نشره دى غويه - ليدن ١٨٨٩.

* المستدرک على الصحيحين - الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابورى - طبعه مصوره، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، و دار الفكر - بيروت.

* مسند أحمد بن حنبل - بيروت (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م)، دار المعارف - مصر (١٣٦٥ م).

* مسند الإمام الشافعى - الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعى (ت ٢٠٤ هـ) - دار الكتب العلمية - بيروت (١٤٠٠ هـ).

* مسند الحميدى - الحافظ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (٢١٩ هـ) - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى - المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، بدون تاريخ.

* المصنف - لابن أبى شيبه أبى بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبى شيبه - المتوفى سنة ٢٣٥ هـ - تحقيق سعيد اللحام - دار الفكر، ١٤٠٩ هـ.

* المصنف - لأبى بكر عبد الرزاق بن همام الصنعانى، المتوفى سنة ٢١١ هـ - تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى، ١٣٩٠ هـ.

* معجم البلدان - شهاب الدين ياقوت الحموى - دار صادر - بيروت (١٣٧٤ هـ).

* المعجم الكبير - الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى (ت ٣٦٠ هـ) - وزارة الأوقاف العراقية - بغداد (١٩٨٣ م).

* معجم ما ألفت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم - صلاح الدين المنجد - دار القاضى عياض، القاهرة.

* المنتظم فى تاريخ الملوك و الأمم - ابن الجوزى - ط حيدر آباد - الهند (١٣٥٩ هـ)، و طبعه دار الكتب العلمية.

* موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان - لنور الدين على بن أبى بكر الهيثمى - تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة - المطبعة السلفية - مصر.

* الموضوعات - لأبى الفرج عبد الرحمن بن على ابن الجوزى، المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - دار الفكر ١٩٨٣ م.

* الموطأ - الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) - ط مصطفى البابى الحلبي - مصر (١٣٤٨ هـ).

إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٤

* ميزان الاعتدال فى نقد الرجال - الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) - القاهرة (١٩٦٣ م).

* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة - جمال الدين يوسف بن تغرى بردى أبو المحاسن - دار الكتب المصرية (١٩٦٣ م).

* نزهة النفوس و الأبدان فى تواريخ الزمان - على بن داود الجوهري الخطيب الصيرفى (ت ٩٠٠ هـ) - دار الكتب المصرية، بدون تاريخ.

* نهاية الأرب فى فنون الأدب - شهاب الدين أحمد النويرى - الشركة العربية للطباعة و النشر - القاهرة (١٩٥٩ م).

* النهاية فى غريب الحديث - ابن الأثير - دار إحياء الكتب العربية - القاهرة (١٣٨٣ هـ).

* هديّة العارفين فى أسماء المؤلفين و آثار المصنّفين - إسماعيل باشا البغدادي - ط استانبول (١٩٥١ م).

* وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى - لنور الدين على بن أحمد السمهودى - تحقيق محمد محيى الدين - دار الكتب العلمية، ١٩٨٤ م.

* وفيات الأعيان و أبناء أبناء الزمان - أبو العباس شمس الدين أحمد بن خلّكان (ت ٦٨١ هـ) - تحقيق إحسان عباس - دار الثقافة - بدون تاريخ.

فهرس الموضوعات

- الموضوع الصفحة
- مقدمة المحقق ٥
- ترجمة المؤلف ٦
- وصف نسخة الكتاب الخطية ٧
- وقفه مع الكتاب ٨
- عنوان الكتاب و صحة نسبه للإمام الخوارزمي ١١
- منهج التحقيق ١١
- نبذة عن أشهر ما ألف عن مكة و المدينة و بيت المقدس ١٣
- مقدمة المؤلف ٢٧
- القسم الأول في ذكر فضيلة مكة و ما ورد فيها من الأخبار و الأحاديث و الآيات و حكايات الصالحين ٣١
- الفصل الأول: في فضائل مكة شرفها الله تعالى، و الآيات التي نزلت في فضلها و شرفها ٣٥
- الفصل الثاني: في ذكر حديث الإسراء ٥٨
- الفصل الثالث: في اختلاف الناس؛ هل كان الإسراء ببدنه و روحه، أو بروحه فقط ٦٤
- الفصل الرابع: في اختلاف الناس في رؤية النبي صلى الله عليه و سلم؛ هل رآه بعينه، أو بقلبه ٦٨
- الفصل الخامس: في ذكر أسامي هذه البلدة الشريفة ٧١
- الفصل السادس: في ذكر ما كانت الكعبة فوق الماء قبل أن يخلق الله - تعالى - السماوات و الأرض ٧٥
- الفصل السابع: في ذكر بناء الملائكة الكعبة الشريفة ٧٦
- الفصل الثامن: في ذكر زيارة الملائكة [لها] عليهم السلام ٨٠
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٦
- الفصل التاسع: في ذكر هبوط آدم - عليه السلام - و بناء الكعبة، و طوافه بالبيت و حجه ٨١
- الفصل العاشر: في ذكر ما جاء في حج آدم - عليه السلام - و دعائه لذريته ٨٦
- الفصل الحادي عشر: في ذكر وحشة آدم في الأرض حين نزل فيها، و فضل البيت الحرام و الحرم ٨٩
- الفصل الثاني عشر: في ذكر ما جاء في البيت المعمور، و رفعه إلى السماء من الغرق ٩٢
- الفصل الثالث عشر: في ذكر أمر الكعبة بين نوح و إبراهيم عليهما السلام ٩٤
- الفصل الرابع عشر: في ذكر تخير إبراهيم موضع البيت الحرام من الأرض ٩٥
- الفصل الخامس عشر: في ذكر بناء إبراهيم - عليه السلام - الكعبة ٩٧
- الفصل السادس عشر: في ذكر حج إبراهيم - عليه السلام - و أذانه بالحج، و حج الأنبياء عليهم السلام ١٠١
- الفصل السابع عشر: في ذكر ما جاء في فتح الكعبة، و متى كانوا يفتحونها ١٠٥
- الفصل الثامن عشر: في ذكر الصلاة في الكعبة، و أين صلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠٦
- الفصل التاسع عشر: في ذكر المواضع التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ١٠٨
- الفصل العشرين: في ذكر شرفها على ما سواها من بقاع الأرض ١١١

- الفصل الحادى و العشرون: فى ذكر فضائل الكعبة الشريفة شرفها الله تعالى ١٢٠
- الفصل الثانى و العشرون: فى ذكر فضائل الحج، و عظم أمره، و شرف قدره ١٢٨
- الفصل الثالث و العشرون: فى ذكر فضائل العمرة فى شهر رمضان ١٤٠
- الفصل الرابع و العشرون: فى ذكر حج الأنبياء و الأولياء و الخلفاء الراشدين ١٤١
- الفصل الخامس و العشرون: فى ذكر فضيلة الحج ماشيا ١٤٥
- الفصل السادس و العشرون: فى ذكر جهات الحلّ و أساميه ١٥٠
- الفصل السابع و العشرون: فى ذكر استحباب تعجيل الحج و ذم التأخير ١٥٣
- الفصل الثامن و العشرون: فى ذكر فضيلة الصلاة فى المسجد الحرام، و أول مسجد وضع على وجه الأرض ١٥٦
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٧
- الفصل التاسع و العشرون: فى ذكر فضائل الطواف و ركعتيه ١٦٠
- الفصل الثلاثون: فى ذكر الجلوس مستقبل الكعبة، و النظر إليها ١٦٤
- الفصل الحادى و الثلاثون: فى ذكر فضائل الطواف عند طلوع الشمس، و عند غروبها، و عند شدة الحرّ ١٦٦
- الفصل الثانى و الثلاثون: فى ذكر فضائل الركن و المقام ١٦٨
- الفصل الثالث و الثلاثون: فى ذكر الحجر الأسود ١٧٣
- الفصل الرابع و الثلاثون: فى ذكر فضائل الاستلام للركن الأسود و اليمانى ١٧٤
- الفصل الخامس و الثلاثون: فى ترك الاستلام فى الزحام ١٧٨
- الفصل السادس و الثلاثون: فى ذكر فضائل الملتزم ١٧٩
- الفصل السابع و الثلاثون: فى ذكر دخول الحجر و الصلاة و الدعاء فيه ١٨٢
- الفصل الثامن و الثلاثون: فى ذكر فضائل زمزم و أساميه ١٨٤
- الفصل التاسع و الثلاثون: فى ذكر شرب النبى صلى الله عليه و سلم من ماء زمزم ١٨٩
- الفصل الأربعون: فى ذكر أسرار الحج ١٩٠
- الفصل الحادى و الأربعون: فى ذكر أحوال السلف الصالحين من المتعبدين و المجاورين و المتوجهين إلى حرم الله الشريف ١٩٧
- النوع الأول: فى ذكر احوال السلف الصالحين من المتعبدين و المجاورين و المتوجهين إلى حرم الله الشريف ١٩٧
- النوع الثانى: فى ذكر من آثر أهل الفاقة بنفقة الحج و لم يحج ٢٠٧
- النوع الثالث: فى ذكر طرف من أخبار المحيين المشتاقين ٢٠٩
- النوع الرابع: فى ذكر من جاور منهم و مات بها ٢١٤
- الفصل الثانى و الأربعون: فى ذكر تاريخ الكعبة على وجه الاختصار ٢١٧
- الفصل الثالث و الأربعون: فى ذكر كسوة الكعبة المعظمة ٢٢٤
- الفصل الرابع و الأربعون: فى ذكر ذرع الكعبة الشريفة ٢٢٧
- الفصل الخامس و الأربعون: فى ذكر ذرع مقام إبراهيم عليه السلام ٢٢٩
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٨
- الفصل السادس و الأربعون: فى ذكر ما جاء فى الذهب الذى كان فى المقام و من جعله عليه ٢٣١
- الفصل السابع و الأربعون: فى ذكر ما جاء فى بدء شأن زمزم ٢٣٣

- الفصل الثامن و الأربعون: في ذكر المواضع التي تستجاب الدعوات فيها و زيارة الأماكن الشريفة بمكة و حوالها ٢٣٥
- الفصل التاسع و الأربعون: في ذكر زيارة مقبرة مكة ٢٣٩
- الفصل الخمسون: في ذكر ثواب كل عمل يفعله الحاج في الحج ٢٤١
- الفصل الحادى و الخمسون: في ذكر الإشارة في سر السعى بين الصفا و المروة ٢٤١
- الفصل الثانى و الخمسون: في ذكر من مرض بمكة أو مات حاجا أو معتمرا أو عقيب الحج ٢٧٨
- الفصل الثالث و الخمسون: في ذكر اختلاف العلماء في المجاورة بمكة المشرفة ٢٨٠
- الفصل الرابع و الخمسون: في ذكر ما جاء في بناء المسجد الحرام، و ما فى فضائل مكة شرف الله تعالى قدرها ٢٨٧
- القسم الثانى فى ذكر فضيلة المدينة و زيارة قبر النبى صلى الله عليه و سلم و ما يضاف إليها ٢٩٣
- الفصل الأول: فى ذكر نسب النبى صلى الله عليه و سلم و خلفائه رضى الله عنهم ٢٩٥
- الفصل الثانى: فى ذكر أسامى المدينة و فضل سكانها ٣٠١
- الفصل الثالث: فى ذكر فضيلة المدينة و فضل سكانها ٣٠٩
- الفصل الرابع: فى ذكر كيفية فتح المدينة ٣١٤
- الفصل الخامس: فى ذكر وصية النبى صلى الله عليه و سلم و ذكر وفاته صلى الله عليه و سلم ٣١٦
- الفصل السادس: فى ذكر فضيلة المقام و المجاورة و فضل الموت فيها ٣٢٢
- الفصل السابع: فى ذكر فضيلة مسجد النبى صلى الله عليه و سلم ٣٢٤
- الفصل الثامن: فى ذكر فضيلة الروضة و المنبر الشريفين ٣٢٧
- الفصل التاسع: فى ذكر زيارة القبر المقدس ٣٢٩
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٤٩٩
- الفصل العاشر: فى ذكر الأسطوانة المخلقة ٣٣١
- الفصل الحادى عشر: فى ذكر أسطوانة التوبة ٣٣٢
- الفصل الثانى عشر: فى ذكر آداب زيارة القبر المقدس ٣٣٤
- الفصل الثالث عشر: فى ذكر الكلمات المروية من زوار قبر النبى صلى الله عليه و سلم ٣٤٢
- الفصل الرابع عشر: فى ذكر زيارة البقيع ٣٤٧
- الفصل الخامس عشر: فى ذكر زيارة مسجد قباء ٣٥٤
- الفصل السادس عشر: فى ذكر زيارة شهداء أحد ٣٥٧
- الفصل السابع عشر: فى ذكر المساجد التى صلى فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣٦٠
- الفصل الثامن عشر: فى ذكر الآبار التى كان النبى صلى الله عليه و سلم يتوضأ و يغتسل و يشرب منها ٣٦٤
- الفصل التاسع عشر: فى ذكر بعض خصائص مدينة النبى صلى الله عليه و سلم ٣٧٠
- الفصل العشرون: فى ذكر الاختلاف فى نقل تراب المدينة ٣٧٢
- الفصل الحادى و العشرون: فى ذكر ما يتعلق بمسجد رسول الله صلى الله عليه و سلم ٣٧٣
- الفصل الثانى و العشرون: فى ذكر حجرة النبى صلى الله عليه و سلم ٣٧٦
- الفصل الثالث و العشرون: فى ذكر أن بعد بناء عمر بن عبد العزيز هل دخل أحد فى بيت النبى صلى الله عليه و سلم ٣٨٢
- الفصل الرابع و العشرون: فى ذكر المنبر و الشريف و الأسطوانة الحنائة ٣٨٣

- الفصل الخامس و العشرون: في ذكر رجوع الحاج إلى وطنه و بلده و أهله ٣٨٨
- القسم الثالث في ذكر فضائل بيت المقدس و ما يتعلق به ٣٩٥
- الفصل الأول: في ذكر ابتداء بناء المسجد الأقصى ٣٩٦
- الفصل الثاني: في ذكر شد الرحال إليه، و فضل إتيانه و إسراجه ٣٩٨
- الفصل الثالث: في ذكر فضيلة الصلاة فيه، و فضل الحج و الصلاة في مسجد المدينة و المسجد الأقصى في عام واحد ٤٠٤
- إثارة الترغيب و التشويق، ج ٢، ص: ٥٠٠
- الفصل الرابع: في ذكر فضل الإحرام من بيت المقدس و الأذان فيه ٤٠٨
- الفصل الخامس: في ذكر فضل الصدقة و الصيام فيه ٤١٠
- الفصل السادس: في ذكر فضل الصخرة و أنها من الجنة ٤١١
- الفصل السابع: في ذكر الساهرة، و فضل من مات في بيت المقدس ٤١٥
- الفصل الثامن: في ذكر جامع الفضائل لبيت المقدس ٤١٧
- القسم الرابع في ذكر فضيلة قبر إبراهيم عليه السلام و ما يتصل به ٤٢٧
- خاتمة المؤلف ٤٢٨
- فصل في زيارة بيت المقدس لشيخ الإسلام ابن تيمية ٤٣٣
- الفهارس العامة ٤٤٣
- فهرس الآيات القرآنية ٤٤٥
- فهرس الأحاديث و الآثار ٤٥١
- فهرس الأخبار ٤٧٢
- فهرس الأشعار ٤٨٣
- فهرس الأعلام المترجم لهم ٤٨٦
- فهرس الأماكن و البلدان المترجم لها ٤٨٧
- مصادر التحقيق ٤٨٨
- فهرس الموضوعات ٤٩٥

[٤٤٢]

[١] (١) كل الطرق تقول: «عدنان بن إد» إلا طائفة واحدة تقول: «عدنان بن أد بن أد».

[٢] (٢) السيرة لابن هشام ١/ ٢، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٢٨٠.

[٣] (٣) سورة إبراهيم: آية ٩.

[٤] (١) انظر: سبل الهدى و الرشاد ١/ ٣٣٢، سنن ابن ماجه (٢٦١٢). و قال ابن شهاب: إن من جاور فهرا فليس من قريش، و به قال الشعبي و هشام بن محمد الكلبي، و صححه الحافظ شرف الدين الدمياطي، و الحافظ العراقي.

أما محمد بن إسحاق و أبو عبيد القاسم بن سلام، و الإمام الشافعي فقالوا: إن قريشا هم بنو النضر بن كنانة، و هو الصحيح كما ورد في الحديث الذي رواه ابن ماجه في سننه عند ما قدم عليه الأشعث بن قيس - رضى الله عنه - و قال له: أستم منا يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه و سلم: « لا ».

نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفوا أمانا و لا نتنفى من أينا». سنن ابن ماجه (٢٦١٢).

[٥] (٢) هذا هو الرأى الصحيح مما ورد فى: صحيح مسلم (الصيام: ١٩٧)، أحمد ٢/ ٢٠٠، سنن أبى داود ١/ ٢٤١، مستدرک الحاكم ٢/ ٦٠٣.

[٦] (٣) انظر عن ذلك: الروض الأنف ١/ ١٠٧، طبقات ابن سعد ١/ ٦٢، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٤٠٥.

[٧] (٤) انظر: السيرة لابن هشام ١/ ١٥٨، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٤٠٣، ٤٠٤.

[٨] (٥) السهيلي فى الروض الأنف ١/ ١٠٧، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٣٩٨.

[٩] (٦) سبل الهدى و الرشاد ١/ ٣٩٨.

[١٠] (٧) هذا هو الرأى الذى عليه الأكثرين، انظر: السيرة لابن هشام ١/ ١٥٨، الروض الأنف ١/ ١٠٧، طبقات ابن سعد ١/ ٦١، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٣٩٨.

[١١] (٨) أكثر العلماء قالوا بأن عبد الله مات عند أخواله بنى النجار، و يقال إنه دفن فى دار النابغة فى - الدار الصغرى. و كان عمره

عند وفاته خمس و عشرون سنة. (يراجع فى ذلك: طبقات ابن سعد ١/ ٦٢، السيرة لابن هشام ١/ ١٥٨، سبل الهدى و الرشاد ١/ ٣٩٨.

[١٢] (١) السيرة لابن هشام ١/ ١٦٨، ١٦٩.

[١٣] (٢) هو: جرجيس، و يقال: سرجس، و جرجس. حبر من أحبار يهود تيماء - كما قيل - كان نصرانيا من بنى عبد القيس. (انظر:

السيرة لابن هشام ١/ ١٨٠، المواهب اللدنية ١/ ١٩٢).

[١٤] (٣) أخرجه: الترمذى (٣٦٢٠)، مشكاة المصابيح (٥٩١٨).

[١٥] (٤) انظر فى زواج النبى صلى الله عليه و سلم بخديجة: السيرة لابن هشام ١/ ١٨٧، مسند أحمد ١/ ٣١٢.

[١٦] (١) هذا هو الرأى الصحيح الذى عليه رأى العلماء و هو الموافق لما فى صحيح البخارى (٣٩٠٢)، دلائل النبوة للبيهقى ٢/ ١٣١.

[١٧] (٢) السيرة لابن هشام ١/ ٢٤٩.

[١٨] (٣) أخرجه: المحب الطبرى فى القرى (ص ٦٧١) بلفظ: «يفتح الشام» و عزاه لمسلم فى صحيحه.

[١٩] (٤) أخرجه: البخارى ٣/ ٢٠ (حرم المدينة)، مسلم ٤/ ١١٥، ١١٦ (فضل المدينة).

[٢٠] (١) السيرة لابن هشام ١/ ٢٥٠.

[٢١] (٢) راجع قصة إسلام عمر فى: السيرة لابن هشام ١/ ٣٤٢، سنن الترمذى (٣٦٨١)، طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٦، دلائل النبوة للبيهقى

٢/ ٢١٦.

[٢٢] (٣) دلائل النبوة للبيهقى ٢/ ٢٢٢.

[٢٣] (٤) السيرة لابن هشام ١/ ٣٤٥.

[٢٤] (١) راجع عن سيرة عمر بن الخطاب: طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٤ - ٣٤٢، تاريخ الطبرى ٥/ ٣٣ - ٣٨، الكامل ٣/ ٢٠، صفوة الصفوة

١/ ٨٧، البداية و النهاية ٧/ ١٣٧، تاريخ الخلفاء (ص: ١٣١ - ١٣٤)، تاريخ الخميس ٢/ ٢٤٨، النجوم الزاهرة ١/ ٧٧، الاستيعاب ٣/

١١٥٨.

[٢٥] (٢) راجع سيرة عثمان بن عفان فى: تاريخ الطبرى ٥/ ١٧٢، الكامل ٣/ ٨٧، البداية و النهاية ٧/ ١٨٧، تاريخ الخلفاء (ص: ١٦٣ -

١٨٣).

- [٢٦] (٣) يراجع في ذلك: تاريخ الخلفاء (ص: ١٨٥-٢١٣)، طبقات ابن سعد ٢/ ٢٣٨، تاريخ الطبري ٦/ ٩٢، الكامل ٣/ ١٧٤.
- [٢٧] (١) للمدينة النبوية أسماء كثيرة زادت عن مائة. انظر: سبل الهدى و الرشاد ٣/ ٤١٤، و الرحلة الحجازية للنابلسي (ص: ٣٣٦) و قد نظمها شعرا. و وفاة الوفاء ١/ ٨-٢٧، و إعلام الساجد (ص: ٢٣٢)، و أخبار المدينة لابن النجار (ص: ١١)، و مثير الغرام (ص: ٤٥١).
- [٢٨] (٢) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠، و عزاه للطبراني في الكبير.
- [٢٩] (٣) أخرجه: أحمد في مسنده ٤/ ٢٨٥، و أبو يعلى ٢/ ٢٩٠، ابن شبه في أخبار المدينة، و البخاري في تاريخه، و ابن زبالة، و قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٣٠٠، رجاله ثقات.
- [٣٠] (٤) هداية السالك ١/ ١٠٨.
- [٣١] (١) سورة يونس: آية ٢٢.
- [٣٢] (٢) سورة النور: آية ٢٦.
- [٣٣] (٣) أخرجه: البخاري ٣/ ٢٠ (باب فضل المدينة)، مسلم ٤/ ١٢٠ (باب: المدينة تنفي شرارها).
- [٣٤] (٤) مثير الغرام (ص: ٤٥٢).
- [٣٥] (٥) هذا المعنى الأخير كالأول، و الخبر في: هداية السالك ١/ ١٠٨.
- [٣٦] (١) أخرجه: البخاري ٣/ ٢١، مسلم ١/ ٩٠ (الإيمان: باب الإسلام بدأ غريبا).
- [٣٧] (٢) أخرجه: مسلم ٣/ ٤٥٦، ابن حبان (٣٧٣٤). و قوله: «لا- يخرج أحد منهم رغبة عنها»؛ اختلفوا فيه، فقيل: هو مختص بمدة حياته صلى الله عليه و سلم. و قيل: هو عام أبدا.
- [٣٨] (٣) مسلم ٣/ ٤٢٩، أبو يعلى (١٢٦١). و اللأواء: الشدة و ضيق العيش.
- [٣٩] (٤) أخرجه: مسلم ٣/ ٤٣١.
- [٤٠] (٥) أخرجه: البخاري (١٨٧٧)، مسلم (١٣٨٧)، أحمد في مسنده ١/ ١٨٠، البيهقي في السنن ٥/ ١٨٧. و انما: ذاب و سال.
- [٤١] (٦) أخرجه: البخاري (٧١٢٦)، أحمد ٥/ ٤٣، الحاكم في المستدرک ٤/ ٥٤١، ابن حبان (٣٧٣١، ٦٨٠٥)، ابن أبي شيبة ١٢/ ١٨٠، عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٨٢٣).
- [٤٢] (١) أخرجه: البخاري (١٨٨١)، مسلم (٢٩٤٣)، النسائي (٤٢٧٤)، ابن حبان (٦٨٠٣)، قال العيني في عمدة القارى ١٠/ ٥٤٤: أى يحصل بها زلزلة بعد أخرى، ثم في الرجفة الثالثة يخرج الله منها من ليس مخلصا في إيمانه؛ و لا تعارض بين هذا الحديث و الحديث السابق؛ لأن المراد بالرعب في الحديث السابق: ما يحدث من الفزع من ذكره، و الخوف من عتوه، لا الرجفة التي تقع بالزلزلة لإخراج من ليس بمخلص. و النقب: الطريق بين جبلين.
- [٤٣] (٢) ذكره ابن جماعة في هداية السالك ١/ ١٠٩.
- [٤٤] (٣) أخرجه: أحمد في مسنده ٤/ ٥٥، الطبراني في الكبير (٦٦٣١-٦٦٣٧) النسائي في الكبرى (٤٢٦٥). و الصرف: الفريضة، و قيل: التوبة. و العدل: النافلة، و قيل: الفدية.
- [٤٥] (٤) ذكره ابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٥٧)، و المحب الطبري في القرى (ص: ٦٦٩) و لم يعزه.
- [٤٦] (١) أخرجه: المحب الطبري في القرى (ص: ٦٧٤) و عزاه لمسلم.
- [٤٧] (٢) أخرجه: البخاري ٣/ ٢١ (فضائل المدينة: باب لابتى المدينة). مسلم ٤/ ١١٦ (فضل المدينة).
- [٤٨] (٣) أخرجه: مالك في الموطأ ٢/ ٤٦٢، و الحديث مرسل كما صرح ابن عبد البر (انظر: تنوير الحوالك ١/ ٣٠٧).
- [٤٩] (٤) أخرجه: مسلم (١٣٧٣)، الترمذى (٣٤٥٤)، ابن ماجه (٣٣٢٩)، مالك (١٩٢٠)، ابن حبان (٣٧٤٧) البغوى (٢٠١٢).

- [٥٠] (٥) أخرجه: الديلمي في الفردوس (٦٩٥٣)، وابن النجار (ص: ٣٣)، و الصالح الشامي في السيرة ٣/ ٤٤٦، و عزاه إلى أبي عمرو بن السماك، و السمهودي في الوفا ١/ ٤٨، و عزاه إلى القاضي أبو الحسين الهاشمي في «فوائده»، و ابن زباله.
- [٥١] (١) أخرجه: البخارى ٣/ ٢٣، مسلم ٤/ ١١٩.
- [٥٢] (٢) الجحفة: موضع على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، و هى ميقات أهل مصر و الشام إذا لم يمروا على المدينة.
- [٥٣] (٣) أخرجه: البخارى ٣/ ٨٨، مسلم ٣/ ٤٢٥، أحمد فى مسنده ٤/ ٤٠، المنتخب من مسند عبد بن حميد (٥١٨).
- [٥٤] (٤) سورة الإسراء: آية ٨٠.
- [٥٥] (١) سورة النحل: آية ٤١.
- [٥٦] (٢) أخرجه: مسلم ٤/ ١٢١ (باب من أراد أهل المدينة بسوء).
- [٥٧] (٣) أخرجه: مسلم ٤/ ١٢٢ (باب من أراد أهل المدينة بسوء).
- [٥٨] (٤) أخرجه: البخارى (١٨٧٣)، مسلم ٣/ ٤٤٠، الترمذى (٤١٧٨)، أحمد ٢/ ٢٣٦، مالك (٩٣٤)، البيهقي فى السنن ٥/ ١٩٦، ابن حبان (٣٧٥١).
- و اللابتان: الحرتان، واحدتهما «لابة» و هى الأرض المليئة حجارة سوداء، و للمدينة لابتان: شريقه و غريبه و هى بينهما.
- [٥٩] (١) أخرجه: البزار بسند حسن، و عزاه الحافظ الشامي فى السيرة ٣/ ٤٤٧، إلى أبى عمرو بن السماك. و أخرجه: ابن النجار مختصراً (ص: ٣٢).
- [٦٠] (١) القرى (ص: ٦٧٧)، هداية السالك ١/ ٤٩.
- [٦١] (٢) أخرجه: الحاكم فى المستدرک ٣/ ٣. لكن لم يصححه، و قال الذهبى: لكنه موضوع؛ فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، و سعد ليس بثقة.
- [٦٢] (١) هداية السالك ١/ ٤٨.
- [٦٣] (٢) لم أعر على من أخرجه بهذا النص؛ و إنما ربما يقصد المؤلف أن كل صلاة بعشر حسنات فتكون الصلاة فى مسجده بعشرة آلاف حسنة؛ و ذلك تحقيقاً لقوله صلى الله عليه و سلم: «صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام، و صلاة فى المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة فى مسجدى» (أخرجه أحمد ٤/ ٥).
- [٦٤] (٣) سورة التوبة: آية ١٠٩.
- [٦٥] (٤) أخرجه: مسلم ٤/ ١٢٦ (باب بيان أن المسجد الذى أسس على التقوى).
- [٦٦] (٥) سورة آل عمران: آية ٩٦.
- [٦٧] (٦) سورة الأنعام: آية ٩٢.
- [٦٨] (١) سورة آل عمران: آية ٩٧.
- [٦٩] (٢) أخرجه: البخارى ٣/ ٢٠ (باب فضل المدينة)، مسلم ٤/ ٢٠ (باب المدينة تنفى شرارها).
- [٧٠] (٣) ذكره ابن النجار فى «الدرة الثمينه فى تاريخ المدينة» ٢/ ٣٩٧، و الحديث لا يصح، انظر: الفوائد المجموعه (ص: ١١٨)، تنزيه الشريعة ٢/ ١٧٢، الموضوعات ٢/ ٢١٧.
- [٧١] (٤) أخرجه: الدارقطنى ٢/ ٢٧٨.
- [٧٢] (٥) أخرجه: الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٣١٩، و عزاه للطبرانى فى الكبير، و فيه: عبد الغفور بن سعيد، و هو متروك.
- [٧٣] (٦) ذكره الفاسى: فى شفاء الغرام ١/ ٨٥، و عزاه للجندي فى فضائل مكة، و السيوطى فى الكبير ١/ ٨٣٦، و عزاه لأبى نعيم فى معرفة الصحابة. و فيه عبد الله بن المؤمل، ضعيف الحديث، و محمد بن قيس بن مخرمه بن المطلب المطلبى. يقال: له رؤية، و جزم

البغوى بأن حديثه مرسل (الإصابة ٣/ ٤٥٤).

[٧٤] (١) أخبار مكة للأزرقى ١/ ٦٣، و ورقان: جبل أسود على الطريق من المدينة إلى مكة. و رضوى جبل بالمدينة، و الحديث حول صحته كلام، انظر: الفوائد المجموعة (ص: ٤٤٥).

[٧٥] (٢) أخرجه: البخارى (١٨٨١)، مسلم (٢٩٤٣)، النسائى فى الكبير (٤٢٧٤)، ابن حبان (٦٨٠٣)، البغوى (٢٠٢٢).

[٧٦] (٣) أخرجه: البخارى ٣/ ٢٠ (باب حرم المدينة)، مسلم ٤/ ١١٥ (باب فضل المدينة) فى خطبة طويلة للإمام على.

[٧٧] (٤) هداية السالك ٣/ ١٤٠١.

[٧٨] (١) أخرجه: الديلمى فى الفردوس (٦٩٥٣). و ابن النجار (ص: ٣٣)، و الصالح الشامى فى السيرة ٣/ ٤٤٦، و عزاه إلى أبى عمرو بن السماك و المدارك للقاضى عياض، و السمهودى فى الوفا ١/ ٤٨، و عزاه إلى القاضى أبو الحسن الهاشمى فى فوائده، و ابن زباله.

و ينظر فى هذا الباب فى: هداية السالك ٣/ ١٣٩٩، الإيضاح (ص: ٥٤٢)، بدائع الصنائع ٢/ ٢٢١، الدر المختار ٢/ ٣٥٢، المغنى ٣/ ٣٥٤.

[٧٩] (١) انظر: السيرة الشامية ٣/ ٣٧٧، و فاء الوفا ٢/ ٢٢٠، أخبار المدينة لابن النجار (ص: ٢٠)، عيون الأثر ١/ ٢٦٢، السيرة لابن هشام ١/ ٤٢٨.

[٨٠] (٢) و فاء الوفا ١/ ٢٤٦.

[٨١] (١) انظر: شرح المواهب ١/ ٣٥١، مختصر تاريخ دمشق ١/ ٣٢، طبقات ابن سعد ١/ ٣٢٣، دلائل النبوة للبيهقى ٢/ ٥٠٣.

[٨٢] (١) سورة النصر: آية ١.

[٨٣] (١) سورة فصلت: آية ٤٦.

[٨٤] (٢) سورة البقرة: آية ٢٨١.

[٨٥] (٣) سورة آل عمران: آية ١٤٤، و الحديث أخرجه البخارى (٣٦٦٨).

[٨٦] (١) تاريخ الطبرى ٣/ ٢٠٠.

[٨٧] (٢) تاريخ الطبرى ٣/ ٢١١.

[٨٨] (٣) تاريخ الطبرى ٣/ ٢١٣، السيرة لابن هشام ٢/ ٣٧٥.

[٨٩] (٤) تاريخ الطبرى ٣/ ٢١٣.

[٩٠] (١) أسد الغابة ٤/ ٧٧، طبقات ابن سعد ٣/ ٣٧٥، سيرة عمر ٢/ ٦٣٠، الرياض النضرة ٢/ ١٠٣.

[٩١] (٢) تاريخ المدينة ٣/ ٩٤٣-٩٤٥.

[٩٢] (٣) و يقال: أسودان بن رومان المرادى، و أسود بن حمران (البداية و النهاية ٧/ ١٨٥).

[٩٣] (٤) تاريخ الطبرى ٥/ ١٢٣-١٣٠، البداية و النهاية ٧/ ١٨٥، العواصم و القواصم (ص: ١١٣).

[٩٤] (٥) تاريخ المدينة ٤/ ١٢٤٠، الرياض النضرة ٢/ ١٧٤، البداية و النهاية ٧/ ١٩١، و فاء الوفا ٣/ ٩١٣، تاريخ الخميس ٢/ ٢٦٥.

[٩٥] (١) أخرجه: أحمد ٤/ ٧٤، الترمذى (٤١٧٤)، ابن ماجه (٣١١٢)، البيهقى فى الشعب (٤١٨٦)، ابن حبان (٣٧٤١)، شرح السنة للبغوى (٢٠٢٠)، تاريخ أصفهان ٢/ ١٠٣.

[٩٦] (٢) المراجع السابقة.

[٩٧] (٣) أخرجه: البيهقى فى الشعب (٤١٤٨) و قال: إسناده ضعيف، و قال ابن الجوزى فى العلل (٩٤٧): لا يصح. و عزاه الحافظ الشامى فى السيرة إلى الطبرانى فى الكبير عن بلال بن الحارث. و ذكره ابن النجار (ص: ٣٥).

- وفيه: كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف، قال عنه النسائي: متروك. و ذكره الدارقطني في الضعفاء و المتروكين: ٤٤٦، و قال الشافعي: ركن من أركان الكذب. و قال ابن حبان: منكر الحديث. و قال ابن معين: ليس بشيء (المجروحين ٢/ ٢٢١).
- [٩٨] (٤) مثير الغرام (ص: ٤٧٣)، أخبار أصفهان ٢/ ٢٣٨، ابن النجار (ص: ٣٥)، البيهقي في الشعب (٤١٤٨). و قال: إسناده ضعيف.
- [٩٩] (٥) أخرجه: مسلم ٣/ ٤٢٩، و أبو يعلى (١٢٦١).
- [١٠٠] (١) أخرجه: مسلم ٤/ ١٢١ (باب من أراد أهل المدينة بسوء).
- [١٠١] (٢) أخرجه: البزار بسند حسن، و عزاه الحافظ الشامي في السيرة ٣/ ٤٤٧ إلى أبي عمرو بن السماك، و أخرجه: ابن النجار مختصراً.
- [١٠٢] (٣) النهاية ١/ ٢٨٠.
- [١٠٣] (٤) أخرجه مسلم ٤/ ١١٩ (باب الترغيب في سكنى المدينة).
- [١٠٤] (٥) أخرجه: مسلم ٣/ ٤٢٩.
- [١٠٥] (١) أخرجه: ابن ماجه ١/ ٤٥٢، أحمد في مسنده ٣/ ٤٥، البخاري ٣/ ٧٠، مسلم ٩/ ١٠٤، الترمذي ٢/ ١٢٣، ابن حبان في موارد الظمان (ص: ٢٥٦)، الحميدي ٢/ ٣٣٠، ابن أبي شيبة ٤/ ٦٦.
- [١٠٦] (٢) أخرجه: مسلم ٣/ ٤٧٦، أحمد في مسنده ٢/ ٢٩، ابن ماجه (١٤٠٥)، أبو يعلى (٥٧٦٠)، أخبار أصبهان ١/ ٣٥٣، و ابن حبان في موارد الظمان (ص: ٢٥٤)، و ابن عدى في الكامل ٢/ ٨١٧، و الفاسي في شفاء الغرام ١/ ٧٩، و الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٦، و عزاه للطبراني في الكبير، و قال: رجاله رجال الصحيح، و السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٥٦٣، و عزاه للطيالسي و أحمد، و عبد بن حميد، و ابن زنجويه، و ابن خزيمة، و الطحاوي، و ابن حبان، و الطبراني، و الضياء المقدسي.
- [١٠٧] (٣) أخرجه: الديلمي في الفردوس (١١٥)، السمهودي في وفاة الوفا ٢/ ٤٢٠، و عزاه للبزار، و أخرج شطره الأول، شرح السنة للبغوي (٤٥٠)، و ابن أبي شيبة ٢/ ٣١٨، و الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٤، و عزاه للبزار، و الفاسي في شفاء الغرام ١/ ٧٩، و عزاه للطبراني في الأوسط.
- وفيه: موسى بن عبيدة. هو: الربذي، و داود بن مدرك مجهول (التقريب ١/ ٢٣٤).
- [١٠٨] (١) أخرجه: الديلمي في الفردوس (١١٥).
- [١٠٩] (٢) أخرجه: مسلم ٤/ ١٢٦ (باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى).
- [١١٠] (٣) أخرجه: أحمد في مسنده ٤/ ١٥٥، ابن ماجه (٧٩٨)، الترمذي ٢/ ٧-٩، و الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ٨، و عزاه للطبراني في الأوسط، و قال: رجاله ثقات.
- [١١١] (٤) ذكره ابن جماعة في هداية السالك ١/ ١١٢، و عزاه للزيير بن بكار.
- [١١٢] (٥) سبق تخريجه في الفصل السابق.
- [١١٣] (٦) أخرجه: ابن ماجه في المقدمة ١/ ٨٢، ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٠٩، الحاكم في المستدرک ١/ ٩١، و صححه على شرط الشيخين، و قال الذهبي: و هو على شرطهما و لا أعلم له علة. و صححه ابن حبان.
- [١١٤] (١) أخرجه: مسلم ٩/ ١٦٧، أحمد ٦/ ٣٣٤، ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧١، عبد الرزاق في مصنفه ٥/ ١٢١. و فيه إبراهيم بن عبد الله بن معبد. هو: ابن العباس بن عبد المطلب: صدوق (التقريب ١/ ٣٨).
- [١١٥] (٢) هذا ثابت من حديث أبي هريرة في كل مسجد كما في الحديث الذي أخرجه: البخاري ١/ ١٢٧ (الأذان: فضل الجماعة)، مسلم ٢/ ١٢٨، ١٢٩.
- [١١٦] (١) أخرجه: البخاري (١١٩٦، ١١٨٨)، مسلم ٣/ ٤٦٩، أحمد ٢/ ٢٣٦، ٣/ ٣٧٦، ٣/ ٤٥٤، الترمذي (٤١٧٢، ٤١٧٣)، البيهقي في

- السنن ٥/ ٢٤٧، عبد الرزاق (٥٢٤٣)، الطبراني في الصغير ٢/ ١٢٢، البيهقي في الدلائل ٢/ ٥٦٤، و الشعب (٤١٤٦)، و أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٦، ٢٦٤، ٦/ ٣٤١، ٣٤٧.
- [١١٧] (٢) أخرجه: البخارى ٢/ ٦١ (التهجد: فضل ما بين القبر و المنبر)، أبو يعلى (١١٣)، أحمد فى مسنده ٣/ ٦٤، البيهقى فى السنن ٥/ ٢٤٦، و الشعب (٤١٦٣).
- [١١٨] (٣) هداية السالك ١/ ١١٢.
- [١١٩] (١) أخرجه: أحمد فى مسنده ٢/ ٣٦٠، البيهقى فى السنن ٥/ ٢٤٧، النسائى فى الكبرى (٤٢٨٨)، البغوى فى شرح السنه (٤٥٥)، ابن سعد ١/ ١٠.
- [١٢٠] (٢) أخرجه: أحمد فى مسنده ٢/ ٤١٢.
- [١٢١] (٣) هداية السالك ٣/ ١٤١٩، و فاء الوفا ٢/ ٣٩١.
- [١٢٢] (١) أخرجه: الدارقطنى فى السنن ٢/ ٢٧٨، و ابن النجار (ص: ١٤٣)، و أخرجه: ابن خزيمة و أشار إلى تضعيفه، و عزاه فى الشذرة (٩٦٠) إلى أبى الشيخ، و ابن أبى الدنيا. و قال الذهبى: طرق هذا الحديث كلها لينه يقوى بعضها بعضا.
- [١٢٣] (٢) ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٢، و عزاه للطبراني فى الأوسط و الكبير. و فيه: مسلم بن سالم ضعيف.
- [١٢٤] (٣) ذكره ابن جماعة فى هداية السالك ١/ ١١٣، و عزاه للحافظ ابن عساكر بمعناه.
- [١٢٥] (٤) رواه البيهقى كما فى فتح البارى، و يشهد له حديث أبى هريرة عند أبى داود ٢/ ٢١٨: «و صلوا علىّ فإن صلواتكم تبلغنى حيث كنتم».
- [١٢٦] (٥) أخرجه: أبو داود ٢/ ٢١٨، أحمد فى مسنده ٢/ ٥٢٧.
- [١٢٧] (٦) أخرجه: الدارقطنى فى السنن ٢/ ٢٧٨، و الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤/ ٢، و عزاه للطبراني فى الكبير و الأوسط و الصغير.
- [١٢٨] (١) ذكره ابن النجار فى «الدره الثمينه فى تاريخ المدينه» ٢/ ٣٩٧.
- [١٢٩] (٢) ذكره ابن الجوزى فى مثير الغرام الساكن (ص: ٤٨٧)، و ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٤٠٧، و عزاه السيوطى فى الخصائص إلى ابن المبارك، و ابن أبى الدنيا ٢/ ٣٧٦، و ابن النجار (ص: ١٤٥) و قد تحرف فيه المتن قليلا. و البيهقى فى الشعب (٤١٧٠) عن وهب بن منبه.
- [١٣٠] (٣) ذكره الهندى فى كنز العمال ٥/ ٦٥٢، و عزاه للبيهقى فى الشعب، و انظر: الجامع الصغير و فيض القدير ٦/ ١٤٠.
- [١٣١] (٤) أخرجه: البيهقى فى الشعب (٤١٥٧)، و ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٤٠٦، المنذرى فى التريغيب و الترهيب ٢/ ٢٢٤، و راجع تنزيه الشريعه ٢/ ١٧٦، و اللالى المصنوعه ٢/ ٧٢، و تذكره الموضوعات (٧٥).
- و فيه سليمان بن يزيد الكعبى ذكره ابن حبان فى الثقات، و قال: و زعم ابن عبد الهادى أن روايته عن أنس منقطعه، و أنه لم يدركه، فإنه إنما يروى عن التابعين و أتباعهم. قلت: و ضعفه الدارقطنى.
- [١٣٢] (٥) أخرجه: الدارقطنى فى السنن ٢/ ٢٧٨.
- [١٣٣] (١) أى: لا تترعوا على الصلاة عندها.
- [١٣٤] (٢) هداية السالك ١/ ١١٧.
- [١٣٥] (١) أخرجه: البخارى ١/ ١٠٢ (الصلاة: باب الصلاة إلى الاسطوانه). مسلم ٢/ ٥٩ (الصلاة: دنو المصلى من السترة).
- [١٣٦] (٢) أخرجه: البيهقى فى السنن ٥/ ٢٤٧، ابن ماجه ١/ ٥٦٤.
- [١٣٧] (٣) تفسير أحكام القرآن لابن العربى ٢/ ٩٩٨، تفسير آيه: «وَ آخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ» E. و الاستيعاب بهامش الإصابه ٤/ ١٦٨.

- [١٣٨] (١) هداية السالك ١/ ١١٦، ١١٧.
- [١٣٩] (٢) هداية السالك ١/ ١١٨.
- [١٤٠] (١) ذكره ابن النجار في تاريخ المدينة ٢/ ٣٩٧، و انظر: المقاصد ١١٧٨، كشف الخفاء ٢٦١٢، الموضوعات ٢/ ٢١٧، الفوائد المجموعه (ص: ١١٨).
- [١٤١] (٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٤، و عزاه للطبراني في الأوسط و الكبير.
- [١٤٢] (٣) أخرجه: الدارقطني في السنن ٢/ ٢٧٨، و الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٤، و عزاه للطبراني.
- [١٤٣] (٤) انظر في ذلك: الإيضاح للنووي (ص: ٤٩)، المجموع ٨/ ٢١٥، شرح اللباب (ص: ٣٣٦).
- [١٤٤] (١) أورده النووي في الأذكار (ص: ٣٠٦).
- [١٤٥] (٢) أخرجه: النسائي في عمل اليوم و الليلة (ص: ٣٦٧-٣٦٨)، و موارد الظمان (ص: ٥٩٠)، و الحاكم في المستدرک ١/ ٤٤٦، و قال: صحيح الإسناد، و وافقه الذهبي. و أخرجه: البيهقي في السنن ٥/ ٢٥٢، و الطبراني في الدعاء ٢/ ١١٨٨.
- [١٤٦] (٣) الإيضاح (ص: ٤٩٠-٤٩١)، المجموع ٨/ ٢١٥، شرح اللباب (ص: ٣٣٦)، هداية السالك ٣/ ١٣٧٤.
- [١٤٧] (٤) انظر: آداب دخول المسجد النبوي و الزيارة في: الإيضاح (ص: ٤٩٢-٤٩٤)، فتح القدير ٣/ ٣٣٦، هداية السالك ٣/ ١٣٧٢، شرح اللباب (ص: ٣٣٦).
- [١٤٨] (١) سورة النساء: آية ٦٤.
- [١٤٩] (٢) هداية السالك ٣/ ١٣٧٦، و هذه الصيغة في السلام على النبي صلى الله عليه و سلم إنما هي اختيارات للعلماء، و ليس فيها تحديد، و أى صيغة ألهمك الله إياها فهي صيغة مقبولة إن شاء الله.
- [١٥٠] (١) المرجع السابق ٣/ ١٣٧٧.
- [١٥١] (٢) نفس المرجع ٣/ ١٣٧٨.
- [١٥٢] (١) ما ذكر من العود إلى قبالة الوجه الشريف، و التقدم إلى رأس القبر المقدس للدعاء عقب الزيارة لم ينقل عن فعل الصحابة، أو التابعين رضوان الله عليهم أجمعين.
- [١٥٣] (٢) سورة النساء: آية ٦٤.
- [١٥٤] (٣) انظر في الاختصار في الدعاء: المجموع ٨/ ٢١٧، فتح القدير ٢/ ٣٣٧، شرح اللباب (ص: ٣٤١) و نبه على أن لا يغفل الزائر عن الأدب و كمال التوجه سواء اختصر صيغة السلام أم لا؛ فإن ذلك هو الأساس.
- [١٥٥] (٤) أخرجه: أحمد في مسنده ٢/ ٢٤٦، مالك في الموطأ ١/ ١٧٢.
- [١٥٦] (٥) أخرجه: أحمد في مسنده ٢/ ٣٦٧ بلفظه في ضمن حديث، و أبو داود ٢/ ٢١٨، في آخر المناسك ضمن حديث عن أبي هريرة (زيارة القبور). بلفظ: «لا تجعلوا».
- [١٥٧] (٦) أخرجه: البخاري (١١٩٦، ١٨٨٨) مسلم ٣/ ٤٦٩، الترمذي (٤١٧٢، ٤١٧٣)، أحمد في — مسنده ٢/ ٢٤٦، ٣٧٦، البيهقي في السنن ٥/ ٢٤٧، الطبراني في الصغير ٢/ ١٢٢، البيهقي في الشعب (٤١٤٦)، عبد الرزاق في مصنفه (٥٢٤٣)، أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٦، ٢٦٤.
- [١٥٨] (١) أخرجه: أحمد في مسنده ١/ ٢٤٩، ٢٦٣، ابن ماجه (١٤١٥)، الدارمي (٣٩)، أبو نعيم في دلائل النبوة (ص: ١٤٢).
- و في هذه الأحاديث دليل على أن الجمادات قد يخلق الله لها إدراكا كأشرف الحيوانات.
- [١٥٩] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢ جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.

- [١٦٠] (١) مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٤٠٨، البيهقي في الشعب (٤١٧٨)، ابن النجار (ص: ١٤٧)، ابن الجوزي في مثير الغرام الساكن (ص: ٤٩٠).
- و هي حكاية مشهورة عن العتيبي في كتب المناسك، و لفظ الاستشفاع بالنبي فيه تفصيل ليس هنا موضعه.
- [١٦١] (٢) أخرجه: الأصبهاني في الترغيب (١٠٢)، ابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٨٩)، ابن النجار (ص: ١٤٦)، و في سننه ابن جهضم.
- [١٦٢] (١) هو: أبو الخير الأقطع التينماتي (نسبة إلى تينمات ببلاد المشرق) انظر ترجمته في: الحلية ١٠/ ٣٧٧، المنتظم ١٤/ ٩٦، جامع الكرامات ١/ ٤٥٠.
- [١٦٣] (٢) صفة الصفوة ٤/ ٢٣٦، ابن النجار (ص: ١٤٨)، و تحرفت فيه: «أبو الخير» إلى: «أبي الخبر»، و ذكر هذه الحكاية القشيري بدون إسناد، و نسبها لابن الجلاء (١٩٥)، و تحرفت في وفاة الوفا (ص: ١٣٨٠) إلى ابن الجلاء.
- [١٦٤] (٣) ذكره السيوطي في الخصائص ٢/ ٤٩٠، و عزاه لأبي نعيم في الحلية.
- [١٦٥] (٤) ذكره ابن النجار (ص: ١٤٩)، و ابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٩٢).
- [١٦٦] (٥) مثير الغرام (ص: ٤٩٠)، مختصر تاريخ دمشق ٢/ ٤٠٨، ابن النجار (ص: ١٤٧).
- [١٦٧] (١) أخرجه: ابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٩٢)، ابن النجار (ص: ١٤٩). و فيه: مصعب بن الزبير ضعفه أحمد و النسائي، و قال عنه أبو حاتم: لا يحتج به. و قال ابن حبان: منكر الحديث.
- [١٦٨] (٢) الخبر في: الرقة لابن قدامة المقدسي (٦٢)، مثير الغرام (ص: ٤٨٩)، ابن النجار (ص: ١٢٥)، و عزاه السهودي (ص: ١٠٤٥) لابن عساكر.
- [١٦٩] (٣) سورة الأحزاب: آية ٥٦.
- [١٧٠] (٤) ذكر هذا الخبر: ابن جماعة في هداية السالك ٣/ ١٣٨٣، البيهقي في الشعب ٤١٦٩.
- [١٧١] (١) انظر: المجموع ٨/ ٢١٧، فتح القدير ٢/ ٣٣٧.
- [١٧٢] (٢) أخرجه: البخاري ٢/ ٩٧ الصلاة: باب رفع الصوت في المساجد.
- [١٧٣] (٣) سورة الحجرات: آية ٣.
- [١٧٤] (٤) سورة الحجرات: آية ٤.
- [١٧٥] (٥) ذكر هذا الخبر ابن جماعة في هداية السالك ٣/ ١٣٨١. و ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية أن هذه القصة مكذوبة على الإمام مالك (مجموع الرسائل الكبرى ٢/ ٣٩١).
- [١٧٦] (١) أخرجه: الحاكم في المستدرک ٢/ ٦١٥، و لم يوافقه الذهبي على صحة هذا الحديث.
- و فيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم و هو ضعيف، و عبد الله بن مسلم الفهري مجهول إن لم يكن به شيء فإنه متهم. (لسان الميزان ٣/ ٣٦٠).
- [١٧٧] (٢) أي بأبيه الصالح في الخير. و إلا فكم نعى القرآن على مقلدي آباءهم على غير هدى من الله.
- [١٧٨] (١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٣، و عزاه للطبراني في الكبير. و قال: فيه من لم أعرفه.
- [١٧٩] (٢) أخرجه: ابن النجار في الدرّة الثمينه ٢/ ٤٠٢.
- [١٨٠] (٣) أخرجه: مسلم ٢/ ٦٦٩، أحمد في مسنده ٦/ ١٨٠، ابن ماجه (١٥٤٦)، النسائي (٢٠٣٨)، ابن حبان (٣١٧٢)، عبد الرزاق مصنفه (٦٧٢٢)، البيهقي في السنن ٤/ ٧٩.
- [١٨١] (٤) أخرجه: الترمذی (٣٦٩٢) الحاكم في المستدرک ٢/ ٤٦٥، ٤٦٦، الطبراني في الكبير ١٢/ ٣٠٥، ابن عساكر ١٨/ ٣٠٥،

البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٧٤، ابن عدى في الكامل ٥/ ١٨٧٠، ابن — النجار (ص: ١٥١)، ابن شاهين في الثقات (١٥١)، ابن الجوزي في العلل (١٥٢٧).

و فيه: عاصم بن عمر؛ قال عنه البخاري و مسلم: منكر الحديث، و ضعفه الدارقطني و أبو حاتم. و قال النسائي: متروك.

[١٨٢] (١) تاريخ المدينة ١/ ١٢٠.

[١٨٣] (١) وفاء الوفا ٣/ ٩١٢.

[١٨٤] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٩١٢.

[١٨٥] (٣) وفاء الوفا ٣/ ٩١١.

[١٨٦] (٤) تاريخ المدينة ١/ ١٢٧.

[١٨٧] (٥) وفاء الوفا ٣/ ٩٠٨، عمدة الأخبار (ص: ١٢٩).

[١٨٨] (١) تاريخ المدينة ١/ ١٠٤، وفاء الوفا ٣/ ٩٠١.

[١٨٩] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٩٠٩.

[١٩٠] (٣) تاريخ المدينة ١/ ١٢١، وفاء الوفا ٣/ ٨٩١.

[١٩١] (٤) وفاء الوفا ٣/ ٨٩٣، تاريخ المدينة ١/ ١٠٢، عمدة الأخبار (ص: ١٢٧).

[١٩٢] (١) الإصابة ٤/ ٢٩٨، عمدة الأخبار (ص: ١٢٧)، وفاء الوفا ٣/ ٩٠٩، تاريخ المدينة ١/ ١١٥.

[١٩٣] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٩١٣، الإصابة ٢/ ٤٥٦، تاريخ المدينة ١/ ١١١، الخلاصة (ص: ٢٦٢).

[١٩٤] (٣) تاريخ المدينة ١/ ١٢١.

[١٩٥] (٤) وفاء الوفا ٣/ ٩٠٩.

[١٩٦] (٥) تاريخ المدينة ١/ ١٢٦.

[١٩٧] (١) وفاء الوفا ٣/ ٩٢٠.

[١٩٨] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٩٢٠.

[١٩٩] (٣) يبحث عن ذلك في: القرى (ص: ٦٨٥-٦٨٧)، هداية السالك ٣/ ١٣٩٤-١٣٩٦.

[٢٠٠] (٤) أخرجه: مسلم ٢/ ٦٦٩، أحمد في مسنده ٦/ ١٨٠، ابن ماجه (١٥٤٦)، النسائي (٢٠٣٨) البيهقي في السنن ٤/ ٧٩، عبد الرزاق

في مصنفه (٦٧٢٢)، ابن شبة ١/ ٩٠، ابن حبان (٣١٧٢). البغوي في شرح السنة (١٥٥٠).

[٢٠١] (١) وفاء الوفا ٣/ ٩٢٣.

[٢٠٢] (١) أخرجه: البخاري (١١٩٤)، مسلم ٣/ ٤٨١-٤٨٤، أبو داود (٣٠٣٨)، أحمد في مسنده ٢/ ١٥٥، النسائي (٦٩٧)، ابن حبان (١٦٢٨) البيهقي في السنن ٥/ ٢٤٨.

[٢٠٣] (٢) البخاري ٢/ ٦١ التطوع: باب إتيان مسجد قباء، مسلم (الحج) ٤/ ١٢٧.

[٢٠٤] (٣) صحيح ابن حبان (١٦٢٨).

[٢٠٥] (٤) أخرجه: الترمذي ٢/ ١٤٦، أحمد في مسنده ٣/ ٤٨٧، ابن ماجه (١٤١٢)، الحاكم في المستدرک ١/ ٤٨٧.

[٢٠٦] (٥) أخرجه: ابن ماجه (١٤/ ٢) أحمد في مسنده ٣/ ٤٨٧، ابن أبي شيبة ٢/ ٣٧٣، و عمر بن شبة ١/ ٤٠، ٤١.

[٢٠٧] (١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١١، و عزاه للطبراني، و فيه موسى بن عبيد ضعيف.

[٢٠٨] (٢) ذكره ابن الجوزي في مثير الغرام (ص: ٤٧٥)، و ابن النجار في الدرّة الثمينه ٢/ ٣٨٠.

- [٢٠٩] (٣) أخرجه: أحمد في مسنده ٣/ ٤٨٧، النسائي ٢/ ٣٧، الترمذى ٢/ ١٤٦ (الصلاة في مسجد قباء).
- [٢١٠] (٤) أخرجه: الحاكم في المستدرک و صححه، و ابن شبه ١/ ٤٢.
- [٢١١] (١) هداية السالك ١/ ١٢١.
- [٢١٢] (١) أخرجه: البخارى ٥/ ٩ (فضائل الصحابة: لو كنت متخذًا خليلًا، و مناقب عمر بن الخطاب) ٥/ ١٥.
- [٢١٣] (٢) أخرجه: البخارى ٤/ ٣٥ (الجهاد: فضل الخدمة في الغزو)، مسلم ٤/ ١٢٣، ١٢٤.
- [٢١٤] (٣) أخرجه: ابن ماجه ٢/ ١٠٤٠.
- [٢١٥] (٤) الحديث ضعيف (الفوائد المجموعة ص: ٤٦٦).
- [٢١٦] (٥) أخرجه: ابن شبه ١/ ٨٣ و الهيثمى في مجمع الزوائد ٤/ ١٣، و عزاه للبزار و الطبرانى في الكبير و الأوسط، و قال: فيه عبد المجيد بن أبى عيسى، لئنه أبو حاتم. و فيه: من لم أعرفه.
- [٢١٧] (١) ذكره السيوطى في الدر المنثور ٣/ ١١٩، و عزاه لابن أبى حاتم، و أبى الشيخ، و ابن مردويه.
- [٢١٨] (٢) انظر السيرة لابن هشام ٢/ ٧٠ - ٩٨.
- [٢١٩] (٣) السيرة لابن هشام ٢/ ٩٧.
- [٢٢٠] (١) أخرجه: أبو نعيم فى الحلية ١/ ١٠٨.
- [٢٢١] (٢) سورة الرعد: آية ٢٤.
- [٢٢٢] (٣) ذكره ابن الجوزى فى مثير الغرام (ص: ٤٩٧)، و فى إسناد العطف بن خالد، حوله كلام.
- [٢٢٣] (١) تاريخ المدينة ١/ ٥٦.
- [٢٢٤] (٢) تاريخ المدينة ١/ ٦٩، خلاصة وفاء الوفا (ص: ٢٦٩).
- [٢٢٥] (١) وفاء الوفا ٣/ ٨٢٧، تاريخ المدينة ١/ ٦٦. قلت: و الخير فى اتباع السلف.
- [٢٢٦] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٨٢٨.
- [٢٢٧] (٣) تاريخ المدينة ١/ ٥٩.
- [٢٢٨] (١) وفاء الوفا ٣/ ٨٤٠.
- [٢٢٩] (٢) و يسمى هذا المسجد بمسجد بنى سالم، و مسجد عاتكة (انظر: تاريخ المدينة ١/ ٦٨).
- [٢٣٠] (١) ينظر فى ذلك: وفاء الوفا ٣/ ٧٧٩ - ٨٨٢، تاريخ المدينة لابن شبه ١/ ٥٧ - ٧٧، عمدة الأخبار (ص: ١٦٩ - ١٧٥)، القرى (ص: ٦٩٠).
- [٢٣١] (١) وفاء الوفا ٣/ ٩٨٠، و عزاه لابن النجار.
- [٢٣٢] (٢) وفاء الوفا ٣/ ٩٧٩.
- [٢٣٣] (١) وفاء الوفا ٣/ ٩٥٤.
- [٢٣٤] (٢) سورة آل عمران: آية ٩٢.
- [٢٣٥] (٣) أخرجه: ابن شبه ١/ ١٥٧.
- و حاء: بئر و بستان شمالى سور المدينة من جهة الشرق، و قد صارت لأبى بن كعب و حسان بن ثابت؛ حسب رواية الصحيحين.
- انظر: عمدة الأخبار (ص: ٢٣١)، مرصد الاطلاع ١/ ١٤٠.
- [٢٣٦] (١) هى بئر غربى بئر «حاء» فى جهة الشمال، و هى بئر مليحة طيبة الماء، و كان المرضى يغتسلون من مائها فيعافون، و هى فى وسط بيوت بنى ساعدة (انظر: مرصد الاطلاع ١/ ١٤٠).

- [٢٣٧] (٢) أخرجه: ابن شبه في تاريخ المدينة ١/ ١٥٧، و السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٩٦، و عزاه للطبراني في الكبير.
- [٢٣٨] (٣) وفاء الوفا ٣/ ٩٥٦، و عزاه للطبراني في الكبير.
- [٢٣٩] (٤) هي بئر في العقيق الأصغر، و اسمها: رومة، بضم أوله و سكون ثانيه، أرض بالمدينة بين الجرف و رعانة، نزلها المشركون عام الخندق. (انظر: مرصد الاطلاع ٢/ ٦٤٢، معجم ما استعجم ص: ٦٧٧).
- [٢٤٠] (١) أخرجه: السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٦٩، و عزاه للبخاري في الصحابة، و ذكره الهندي في كنز العمال ٥/ ٩.
- [٢٤١] (٢) أخرجه: ابن شبه في تاريخ المدينة ١/ ١٥٤، و السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٦٨.
- [٢٤٢] (٣) أخرجه: ابن شبه في تاريخ المدينة ١/ ١٥٣، و السمهودي في وفاء الوفا ٣/ ٩٦٧.
- [٢٤٣] (٤) وفاء الوفا ٣/ ٩٦٨.
- [٢٤٤] (١) انظر عن ذلك: وفاء الوفا ٣/ ٩٧٧، ٩٧٨.
- [٢٤٥] (١) أخرجه: مسلم (٢٠٤٧)، البخاري (٥٤٤٥)، أبو داود (٣٨٧٦).
- [٢٤٦] (٢) أخرجه: مسلم (٢٠٤٧)، البخاري (٥٤٤٥)، أبو داود (٣٨٧٦).
- [٢٤٧] (٣) أخرجه: أحمد (٢٣٩٦٣، ٢٤٢١٤، ٢٤٦٦١).
- [٢٤٨] (٤) أخرجه: الترمذي (٢٢٠٦٨)، و ابن ماجه (٣٤٥٥).
- [٢٤٩] (٥) أخرجه الديلمي في الفردوس (٤١٥٩)، ابن النجار (ص: ٢٨)، و عزاه في الجامع الصغير (٥٧٥٣) لأبي نعيم في الطب، وفاء الوفا ١/ ٦٧، و عزاه لابن زبالة، مثير الغرام الساكن (ص: ٤٥٦)، و انظر كشف الخفاء ٢/ ١٠١.
- [٢٥٠] (١) وفاء الوفا ١/ ٤٨ (طبعة الآداب ١٣٢٦ هـ).
- [٢٥١] (٢) وفاء الوفا ١/ ٤٧ (طبعة الآداب ١٣٢٦ هـ).
- [٢٥٢] (٣) وفاء الوفا ١/ ٤٧ (طبعة الآداب ١٣٢٦ هـ).
- [٢٥٣] (٤) وفاء الوفا ١/ ٤٧ (طبعة الآداب ١٣٢٦ هـ).
- [٢٥٤] (١) يراجع في ذلك: بدائع الصنائع ٢/ ٢٢١، الدر المختار ٢/ ٣٥٢، المغني ٣/ ٣٥٤، الإيضاح (ص: ٥١٢)، المجموع ٨/ ٢٢٠.
- [٢٥٥] (١) أى أنه المقصود من قوله تعالى: **أَلَمْ سَجِدْ أَسَسْ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ** E حسب ما جاء في الحديث الذى أخرجه البخارى ٥/ ٦١، (فضائل الصحابة: باب حجرة النبي صلى الله عليه و سلم).
- [٢٥٦] (٢) مريد التمر: البيدر الذى يوضع فيه التمر لينشف، و هو أيضا: الموضع الذى تحبس فيه الإبل و الغنم.
- [٢٥٧] (٣) نقل السمهودي هذه الفقرة عن ابن جماعة، و انتهى إلى تأييدها و التوفيق بينها و بين ما قد يشكل عليها (انظر: وفاء الوفا ١/ ٣٣٢).
- [٢٥٨] (٤) وفاء الوفا ١/ ٣٤٣، هداية السالك ٣/ ١٤٠٨، ١٤٠٩.
- [٢٥٩] (٥) ذكر السمهودي في وفاء الوفا ١/ ٣٤١، أن أطوال المسجد النبوى في بنائه الأول: سبعون ذراعا في ستين. و سبقه لاختيار ذلك النووى و يراجع ذلك في الإيضاح (ص: ٥١٤). ثم ذكر — السمهودي بعد ذلك أنه بعد زيادة النبي صلى الله عليه و سلم. كان مائة ذراع، قال: «و يرجحه عندي أن المنبر الشريف يكون حينئذ متوسطا للمسجد؛ إذ يبعد أنه صلى الله عليه و سلم لا يتوسط أصحابه و يقف على منبر في طرفهم».
- [٢٦٠] (١) أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٣/ ١٥٤، و الدارمى في المقدمة ١/ ١٨، و الديلمي في الفردوس (٤١٣٦).
- و المراد: ما يجلس عليه ليكون مرتفعا.
- [٢٦١] (٢) ورد ذلك من روايات كثيرة يدل مجموعها على أن للحديث أصلا: انظر في ذلك: وفاء الوفا ١/ ٣٦٥-٣٦٦؛ ففيه سبع

- روايات بعضها مجمل، و بعضها مفصل.
- [٢٦٢] (٣) البخارى ١/١٣ (الإيمان: باب الصلاة من الإيمان)، مسلم ٢/٦٥ (المساجد: تحويل القبلة).
- [٢٦٣] (١) أخرجه: البخارى ١/٩٣ (الصلاة: ببيان المسجد)، أبو داود ١/١٢٣ (الصلاة: بناء المساجد).
- [٢٦٤] (٢) انظر: وفاء الوفا ٢/٤٨١ (فصل: زيادة عمر بن الخطاب فى المسجد).
- [٢٦٥] (١) انظر: المرجع السابق ٢/٥٠٠، هداية السالك ٣/١٤١٢.
- [٢٦٦] (٢) هداية السالك ٣/١٤١٢.
- [٢٦٧] (٣) وفاء الوفا ٢/٥١٣ (زيادة عمر بن عبد العزيز).
- [٢٦٨] (٤) وفاء الوفا ٢/٥٣٥ (زيادة المهدي).
- [٢٦٩] (١) هداية السالك ٣/١٤١٣.
- [٢٧٠] (٢) وفاء الوفاء ٢/٥٩٨ و ما بعدها.
- [٢٧١] (١) السلوك للمقريزى ٢/١: ١٣، و ما بعدها، النجوم الزاهرة ٨/٢١٧.
- [٢٧٢] (٢) العقد الثمين ٤/١٧٤.
- [٢٧٣] (٣) هداية السالك ٣/١٤١٤، ١٤١٥.
- [٢٧٤] (٤) يدل لذلك قوله صلى الله عليه و سلم: «قاتل الله اليهود و النصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» أخرجه: البخارى ١/٩١، و مسلم ٢/٦٧.
- [٢٧٥] (١) انظر صفة الحجرة الشريفة فى وفاء الوفا ٢/٥٤٠، هداية السالك ٣/١٤١٥، ١٤١٦.
- [٢٧٦] (٢) هداية السالك ٣/١٤١٦.
- [٢٧٧] (١) الحديث أخرجه: مسلم ٤/٦٠ (الحج: إهلال النبي صلى الله عليه و سلم و هديه).
- [٢٧٨] (٢) هداية السالك ٣/١٤١٨، ١٤١٩.
- [٢٧٩] (١) المرجع السابق ٣/١٤١٩.
- [٢٨٠] (٢) هداية السالك ٣/١٤١٧.
- [٢٨١] (٣) المرجع السابق.
- [٢٨٢] (١) ذكر هذا الخبر ابن جماعة فى هداية السالك ٣/١٤١٨.
- [٢٨٣] (٢) ذكر هذا الخبر ابن جماعة فى هداية السالك ٣/١٤١٨.
- [٢٨٤] (١) أخرجه: البيهقى فى الدلائل ٢/٥٥٩، الدارمى فى السنن ١/٢٥، الجندى فى فضائل مكة (٣٧)، ابن حجر فى فتح البارى ٦/٦٠٢.
- والوله: ذهاب العقل حيرة من حزن أو عشق أو نحوهما.
- [٢٨٥] (٢) أحمد فى المسند ١/٢٤٩، ٢٦٣، ٢٦٧، ابن ماجه (١٤١٥)، أبو نعيم فى دلائل النبوة (ص: ١٤٢).
- [٢٨٦] (٣) البيهقى فى دلائل النبوة ٢/٥٥٧.
- [٢٨٧] (٤) أخرجه: البخارى (٣٥٨٥)، البيهقى فى الدلائل ٢/٥٦٠.
- [٢٨٨] (١) البيهقى فى الدلائل ٢/٥٥٩، سنن الدارمى ١/٢٥، مثير الغرام (ص: ٤٧٠).
- [٢٨٩] (٢) أخرجه: البخارى (٣٥٨٥)، و العشار: جمع عشراء؛ و هى الناقة التى انتهت فى حملها إلى عشرة أشهر.
- [٢٩٠] (٣) أحاديث حنين الجذع متواترة عن جمع غفير من الصحابة، انظر عن ذلك: دلائل النبوة للبيهقى ٢/٥٥٦، أحمد ١/٢٤٩،

- سنن الدارمي (٣٩) و ما بعده، الأزهار المتناثرة (٣٦)، نظم المتناثر (١٣٤ - ١٣٥)، الخصائص الكبرى ٢ / ١٢٦، الزرقاني على المواهب ٥ / ١٣٣. وفاء الوفا ٤ / ٣٨٨ - ٣٩١.
- [٢٩١] (١) انظر: هداية السالك ٣ / ١٤٢٠.
- [٢٩٢] (١) انظر ما يتعلق بالمنبر من التاريخ في وفاء الوفا ٢ / ٣٩١ - ٤١٣.
- [٢٩٣] (١) العقود اللؤلؤية ١ / ١٢٨، هداية السالك ٣ / ١٤٢٠.
- [٢٩٤] (١) انظر: آداب دخول المسجد النبوي و الزيارة في: الإيضاح (ص: ٤٩٢ - ٤٩٤)، فتح القدير ٣ / ٣٣٦، شرح اللباب (ص: ٣٣٦ - ٣٣٨).
- [٢٩٥] (١) هذه الصيغ في السلام على النبي ليس فيها تحديد و إنما هي اختيارات للعلماء، فمهما ألهمك الله من صيغته مقبولة فاعلم أن الله يقبلها إن شاء.
- [٢٩٦] (٢) سورة التوبة: آية ٨٢.
- [٢٩٧] (٣) سورة الإسراء: آية ١٠٩.
- [٢٩٨] (٤) سورة مريم: آية ٥٨.
- [٢٩٩] (١) أخرجه: الدارقطني ٢ / ٣٠٠، الديلمي في الفردوس ١ / ٢٩٩، و معنى يطرفهم: أي يأتيهم بشيء جديد. و لو كانت حجارة: فسرت بحجارة الزناد، أي: شيء فيه جدة و لو يسيرا؛ جبرا لخواطرهم ما أمكن، و لتشوقهم إلى ما يقدم به.
- [٣٠٠] (١) أخرجه: البخاري ٣ / ٧ (العمرة: ما يقول إذا رجع). مسلم ٤ / ١٠٥ (الحج: ما يقول إذا قفل من سفر الحج و غيره).
- [٣٠١] (٢) أخرجه: الحاكم في المستدرک ١ / ٤٨٨، و صححه و وافقه الذهبي.
- [٣٠٢] (٣) أخرجه: الترمذی ٥ / ٧٦.
- [٣٠٣] (٤) أخرجه: أبو داود ٤ / ٣٥٤، ٣٥٦، الطيالسي (٦٤).
- [٣٠٤] (٥) أخرجه: أحمد في مسنده ٢ / ٦٩، و في مسنده محمد بن عبد الرحمن بن اليلمانی، و هو ضعيف.
- [٣٠٥] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢ جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.
- [٣٠٦] (١) جمع الزركشي من أسمائها سبعة عشر اسما. (إعلام الساجد ٢٧٧).
- [٣٠٧] (١) أخرجه: مسلم ٢ / ٦٣ (المساجد: ذكر أي مسجد وضع أولا)، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٣٥).
- [٣٠٨] (٢) أخرجه: البخاري ٤ / ١٤٥ (الأنبياء: باب و اتخذ الله إبراهيم خليلا)، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٣٦).
- [٣٠٩] (٣) أخرجه: مسلم ٢ / ٦٣.
- [٣١٠] (٤) أخرجه: البخاري ٢ / ١٨٩ ط الأميرية (بدء الخلق: باب يزفون النبلا في المشي)، مسلم (المساجد: ١)، أحمد ٥ / ١٥، ابن ماجه (٧٥٣).
- [٣١١] (١) إعلام الساجد (٢٨٣)، و لم يعزه، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٣٦).
- [٣١٢] (٢) هو كتاب «أعلام الحديث» شرح صحيح البخاري، و طبع في جامعه أم القرى، بمكة المكرمة.
- [٣١٣] (١) لم أعر على هذا الحديث في صحيح البخاري و مسلم و نص حديثي البخاري و مسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا، و مسجد الحرام، و مسجد الأقصى»، البخاري ٢ / ٦٠ (التطوع: فضل الصلاة في مسجد مكة و المدينة)، و مسلم ٤ / ١٢٦ (الحج: لا تشد الرحال إلا).
- [٣١٤] (٢) أخرجه: البخاري ٣ / ٧٠، مسلم ٤ / ١٢٦، الترمذی ٢ / ١٢٣، ابن ماجه ١ / ٤٥٢، أحمد في مسنده ٣ / ٤٥، النسائي في الكبرى

- انظر: تحفة الأشراف ٣ / ٤٤٥، ابن حبان في موارد الظمان (ص: ٢٥٦)، الحميدى ٢ / ٣٣٠، ابن أبي شيبة ٤ / ٦٦.
- [٣١٥] (٣) رواه ابن أبي شيبة ٢ / ٣٧٤، ٤ / ٦٥، و عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٣٥، و الفاكهي في أخبار مكة ٢ / ٩٤.
- [٣١٦] (٤) أخرجه: أحمد في مسنده ٢ / ٥٠١، ٦ / ٧، النسائي ٣ / ١١٤، الفاكهي في أخبار مكة ٢ / ٩٧، ابن حبان في موارد الظمان (ص: ٢٥٢) كلهم من طريق يزيد بن الهاد، و رجال أحمد رجال الصحيح، و ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ٣، و عزاه للبخاري و الطبراني في الكبير و الأوسط.
- و رواه عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٣٣ من طريق ابن جريج.
- [٣١٧] (١) أخرجه: عبد الرزاق في مصنفه ٥ / ١٣٣.
- [٣١٨] (٢) ذو الأصابع: هو ذو الأصابع التميمي، و يقال: الخزاعي، و يقال: الجهني، نزيل بيت المقدس (تعجيل المنفعة رقم ٢٩١). و الخبر في فضل بيت المقدس للواسطي (٣٤)، الأنس الجليل ١ / ٢٣٥، كنز العمال (٢٤٧١٣) رقم (١٣٧٣) حيث أخرجه من طرق عديدة.
- [٣١٩] (٣) أخرجه أبو داود نقلاً عن تيسير الوصول لابن الربيع ٣ / ١٢٧، و الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٥٣، و عزاه لابن ماجه فى سننه ١ / ٤٥٣.
- [٣٢٠] (٤) ذكره المحب الطبرى فى القرى (ص: ٦٩٣)، و الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٥٤، و عزاه لأبى داود فى السنن، مختصر تاريخ دمشق ٢ / ٣٢٢.
- و المحشر: مفعول من الحشر و هو الجمع، يعنى: يوم القيامة، فإذا فتحت الشين فهو المصدر، و أما موضع الحشر فهو بالكسر. قال الجوهري: المحشر بالكسر: موضع الحشر. انتهى.
- [٣٢١] (١) عزاه السيوطى فى الدر المنثور للواسطى ٤ / ٢٩١، و عزاه الزركشى فى إعلام الساجد (ص: ٢٨٩) لابن ماجه.
- [٣٢٢] (٢) مجمع الزوائد ٤ / ٧، المطالب العالیه (١٢٦٥) و ضعفه.
- [٣٢٣] (٣) فضل بيت المقدس لابن الجوزى (ص: ٣٩).
- [٣٢٤] (٤) ذكره الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٤٨، و عزاه لأحمد فى مسنده، و النسائى، و ابن — ماجه، و الحاكم فى المستدرک و صححه. و انظر: مجمع الزوائد ٨ / ٤، و إعلام الساجد (٢٨٢)، فضل بيت المقدس لابن الجوزى (ص: ٤٠).
- [٣٢٥] (١) سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٤٩، و عزاه السيوطى فى الدر المنثور أيضاً للحكيم الترمذى فى نوادر الأصول و البيهقى فى الشعب ٤ / ٢٩١.
- [٣٢٦] (٢) سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٤٩، و إعلام الساجد (٢٨٢)، ابن ماجه ١ / ٤٥١.
- [٣٢٧] (٣) المرجع السابق ٣ / ١٤٩.
- [٣٢٨] (١) سبل الهدى و الرشاد ٣ / ١٤٩، و عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٤ / ٢٩٢ للواسطى فى فضل بيت المقدس عن كعب، بنحوه.
- [٣٢٩] (١) أخرجه: البيهقى فى دلائل النبوة ٢ / ٣٥٥-٣٥٧، أحمد فى مسنده ٢ / ٢٨٢.
- [٣٣٠] (١) ذكره المنذرى فى الترغيب و الترهيب ٢ / ٢١٦.
- [٣٣١] (٢) أخرجه: مسلم ٤ / ١٢٥، النسائى فى المناسك ٥ / ٢١٣، ابن ماجه (١٤٠٥)، و ذكره السيوطى فى الجامع الكبير، و عزاه للبيهقى فى الشعب، و الخطيب فى المتفق و المفترق، فضل بيت المقدس لابن الجوزى (ص: ٤٥).
- [٣٣٢] (٣) إتحاف الأخصا ١ / ١٣٩، فضل بيت المقدس لابن الجوزى (ص: ٤٥).
- [٣٣٣] (٤) إتحاف الأخصا ١ / ١٣٨، فضل بيت المقدس لابن الجوزى (ص: ٤٥).
- [٣٣٤] (١) إعلام الساجد (ص: ١١٧)، فضل بيت المقدس للواسطى (١١، ١٢)، مسالك الأبصار ١ / ١٣٥، إتحاف الأخصا ١ / ١٧،

باعث النفوس (ص: ٥٩)، مجمع الزوائد ٧/٤ و عزاه للطبراني في الكبير. و ما بين المعقوفتين من الزيادات المنكرة.

[٣٣٥] (٢) الأئس الجليل ٢٠٨/١، إتحاف الأخصا ١/١٣٩، ١٤٠، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص:

٤٦)، فضل بيت المقدس للواسطي (٤٠).

[٣٣٦] (٣) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/٥٣، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٦).

[٣٣٧] (٤) هو: أبو أمامة الباهلي: الصدي بن عجلان بن وهب الباهلي، صحابي جليل. سكن الشام و توفي بحمص سنة (٥٨١هـ) انظر

ترجمته في: شذرات الذهب ١/٩٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٢٠.

و الحديث في فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٦).

[٣٣٨] (٥) ذكره السيوطي في إتحاف الأخصا ١/١٤١، و لم يعزه، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص:

٤٦).

[٣٣٩] (١) أخرجه: الكنجي (ص: ٢٧٦)، و السيوطي في الدر المنثور ٤/١٦١، كلاهما عن الواسطي رقم (٣٨)، و أخرجه أيضا أبو

المعالى (ص: ٣٤)، الأئس الجليل ١/٢٠٣.

[٣٤٠] (٢) إتحاف الأخصا ١/١٣٨، ١٣٩، الأئس الجليل ١/٢٠٨، فضل بيت المقدس للواسطي (٣٩)، باعث النفوس (ص: ٦٠).

[٣٤١] (١) إعلام الساجد (٢٨١)، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٧).

[٣٤٢] (٢) إتحاف الأخصا ١/١٤٢، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٧).

[٣٤٣] (٣) ذكره الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣/١٥٧، و لم يعزه، و عزاه الزركشى فى إعلام الساجد (٢٩٦) لابن المرجى فى «

فضائل القدس».

[٣٤٤] (١) أخرجه: أحمد فى مسنده ٦/٢٩٩، و أبو داود ٢/١٩٦، و ابن ماجه ٢/٩٩٩، إعلام الساجد (٢٨٩)، فضل بيت المقدس (

٩٢)، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٩).

[٣٤٥] (٢) أخرجه: أحمد فى مسنده ٦/٢٩٩، ابن حبان فى موارد الظمان (ص: ٢٥١، ٢٥٢)، الدارقطنى ٢/٢٨٣-٢٨٤، البيهقى فى

السنن ٥/٣٠.

[٣٤٦] (٣) سنن أبى داود ٢/١٤٤ (باب فى المواقيت)، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٩).

[٣٤٧] (٤) أخرجه: ابن ماجه (٣٠٠١، ٣٠٠٢)، أبو داود (١٧٤١)، البيهقى فى السنن ٥/٣٠، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص:

٤٩).

[٣٤٨] (٥) إتحاف الأخصا ١/١٤٩، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٤٩).

[٣٤٩] (١) ذكره الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣/١٥٦، و عزاه للخطيب فى الموضح. إتحاف الأخصا ١/١٤٧، و الزركشى فى

إعلام الساجد (٢٩٤)، الأئس الجليل ١/٢٠٨، و قال الخطيب:

غريب.

[٣٥٠] (١) هو: أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن بن يسار البصرى، من سادات التابعين كان إمام أهل البصرة انظر ترجمته فى: وفيات

الأعيان ١/٣٥٤، شذرات الذهب ١/١٣٨، و الخبر فى فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٥٠).

[٣٥١] (٢) إتحاف الأخصا ١/١٥٠، و الخبر فى فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٥١).

[٣٥٢] (٣) ذكره الصالحى فى سبل الهدى و الرشاد ٣/١٥٤، و لم يعزه، و الخبر فى فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٥٠).

[٣٥٣] (٤) حديث منكر (و انظر: المقاصد ٢٧، كشف الخفاء ١١٠، التذكرة ٢٠٧، الموضوعات ١/١٩٦، الفوائد المجموعه ٤٩٥،

الشذرة ٢٦).

- [٣٥٤] (١) أخرجه: الحاكم في المستدرک ٣ / ٥٨٨، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٣)، و عزاه السيوطی فی جامع الأحادیث لأحمد و ابن ماجه (١٤٤٩٢).
- [٣٥٥] (٢) فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٣).
- [٣٥٦] (٣) إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى ١ / ١٣٠، أنس الجليل ١ / ٢٠٨، إعلام الساجد (٢٨٩)، فضل بيت المقدس للواسطي (١٢٨)، و الله أعلم بصحته.
- [٣٥٧] (٤) إتحاف الأخصا ١ / ١٣٢، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٣).
- [٣٥٨] (٥) فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٣).
- [٣٥٩] (١) أورده الهيثمي فی مجمع الزوائد ٩ / ٢١٨. و فيه: محمد بن مخلد الرعيني يحدث بالأباطيل، و ذكره الهندي فی كنز العمال (٣٤٤٠٧). و عزاه للطبراني فی الكبير، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٣)، السيرة الحلبية ٢ / ١٨، تنزيه الشريعة ٢ / ١٧٦، و قال الذهبي: إسناده مظلم و هو كذب ظاهر.
- [٣٦٠] (٢) فضل بيت المقدس (ص: ٥٤).
- [٣٦١] (٣) أخرجه: ابن الجوزی (ص: ٣٩) عن الواسطي، و أخرجه أبو المعالي فی كتابه (ص: ٣٨)، نهاية الأرب ١ / ٣٣٦، مسالك الأبصار ١ / ١٣٨، إتحاف الأخصا ١ / ١٥٥.
- [٣٦٢] (٤) إتحاف الأخصا ١ / ١٥٦، الدر المنثور و عزاه لعبد بن حميد ٤ / ٥٨١.
- [٣٦٣] (٥) إتحاف الأخصا ١ / ١٥٦، الدر المنثور و عزاه لعبد بن حميد ٤ / ٥٨١، الأنس الجليل ١ / ٢٠٥.
- [٣٦٤] (٦) الأسرار المرفوعة لعلی القاری (٤٥٧)، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٤١)، نهاية الأرب ١ / ٣٣٨ و فی إسناده: إبراهيم بن أعين منكر الحديث.
- [٣٦٥] (١) فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٤)، و فی المطالب العالیه (١٢٦٣) موقوفا على كعب أن الرّب عرج من وجّ، و فی إسناده مجهول.
- [٣٦٦] (٢) إتحاف الأخصا ١ / ١٣٢، إعلام الساجد، بنحوه (٢٩٢)، و عزاه لأبي نعيم.
- [٣٦٧] (٣) إتحاف الأخصا ١ / ١٦٢، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٤).
- [٣٦٨] (٤) سورة الروم: آية ٣٠، و الخبر فی فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٤).
- [٣٦٩] (٥) إتحاف الأخصا ١ / ١٦٠، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٥).
- [٣٧٠] (٦) إتحاف الأخصا ١ / ١٦٢، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٥٥).
- [٣٧١] (١) إتحاف الأخصا ١ / ٢٢٢، الأنس الجليل ١ / ١٥٧، و لم يعزى لأحد.
- [٣٧٢] (٢) سورة النازعات: آية ١٤.
- [٣٧٣] (٣) الأنس الجليل ١ / ١٥٧، فضل بيت المقدس للواسطي ٧١، فضل بيت المقدس لابن الجوزی (ص: ٦٥)، و عزاه السيوطی فی الدر المنثور لعبد بن حميد و ابن المنذر، بنحوه (١٢٠٦).
- [٣٧٤] (٤) إتحاف الوری ١ / ٢٢٢.
- [٣٧٥] (٥) ذكره الهيثمي فی مجمع الزوائد ٢ / ٣١٩، و عزاه للبخاري و فيه: يوسف بن عطية البصري، و هو ضعيف، و أخرجه الواسطي ٦٤، ابن الجوزی فی فضل بيت المقدس (ص: ٦٥)، أنس الجليل ٢ / ٤١٠، تنزيه الشريعة ٢ / ١٦٧، مختصر تاريخ دمشق ٢٠ / ٧٢.
- [٣٧٦] (٦) ابن الجوزی فی فضل بيت المقدس (ص: ٦٥)، و عزاه السيوطی فی الدر المنثور للواسطي، بنحوه ٤ / ٢٩٤.
- [٣٧٧] (١) إعلام الساجد (ص: ٢٩٤)، ابن الجوزی فی فضل بيت المقدس (ص: ٦٥)، فضل بيت المقدس للواسطي ٦٥.

[٣٧٨] (٢) فضل بيت المقدس للواسطي ٦٦، نهاية الأرب ١ / ٣٣٣.

[٣٧٩] (٣) الأانس الجليل ١ / ٢٠٨، إعلام الساجد (ص: ٢٩٤)، ابن الجوزي في فضل بيت المقدس (ص: ٦٥).

[٣٨٠] (٤) إعلام الساجد (ص: ٢٩٤)، ابن الجوزي في فضل بيت المقدس (ص: ٦٧).

و زيتون الملة أو ما ملا: مقبرة كبيرة من مقابر بيت المقدس. و أصلها: «مما من الله. و قيل: باب الملة. و قيل: زيتون الملة».

[٣٨١] (٥) الأانس الجليل ٢ / ٤١٣، ابن الجوزي في فضل بيت المقدس (ص: ٦٨).

[٣٨٢] (١) سورة الزخرف: آية ٤٥.

[٣٨٣] (٢) فضل بيت المقدس للواسطي ١٨، الدر المنثور ١ / ١٢٤، و هو حديث واه منكر كما قال شهاب الدين المقدسي في «مثير الغرام».

[٣٨٤] (٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور لابن أبي شيبه و الواسطي ٥ / ٢٩٣.

[٣٨٥] (١) رواه ابن عدى مرفوعا، و في إسناده الوليد بن محمد المنقري، كذاب (الفوائد المجموعه) (ص: ٤٢٨)، تنزيه الشريعة ٢ / ٤٨، و ذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأصاب).

[٣٨٦] (٢) فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠)

[٣٨٧] (٣) فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٢٧)، أنس الجليل ١ / ٢٠٣، نهاية الأرب ١ / ٣٣٣.

[٣٨٨] (٤) إتحاف الأخصا ١ / ١٠٢ فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٦٩).

[٣٨٩] (٥) إتحاف الأخصا ١ / ١٠١ فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٠] (٦) إتحاف الأخصا ١ / ١٠١ فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩١] (١) إتحاف الأخصا ١ / ١٠٣ فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٢] (٢) إتحاف الأخصا ١ / ١٠١، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٣] (٣) إتحاف الأخصا ١ / ١٠٤، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٤] (٤) إتحاف الأخصا ١ / ١٠٥، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٥] (٥) إتحاف الأخصا ١ / ١٠٥، ١٠٦، فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠).

[٣٩٦] (٦) فضل بيت المقدس لابن الجوزي (ص: ٧٠-٧٤).

[٣٩٧] (١) سورة الروم: آية ١٤.

[٣٩٨] (٢) سورة الحاقة: آية ١٨.

[٣٩٩] (٣) سورة الشورى: آية ٧.

[٤٠٠] (٤) سورة ق: آية ٤١.

و الخبر له شواهد في الدر المنثور ٦ / ١٣١، تفسير الطبري ٢٦ / ٨٣، فضل بيت المقدس للواسطي (١٤٥).

[٤٠١] (٥) سورة الأنبياء: آية ٧١.

[٤٠٢] (٦) سورة يونس: آية ٩٣.

و عزاه في الدر المنثور لعبد الرزاق و ابن المنذر و ابن أبي حاتم و أبو الشيخ و ابن عساكر ٣ / ٥٧٠.

[٤٠٣] (٧) سورة الإسراء: آية ١.

[٤٠٤] (١) سورة الأعراف: آية ١٢٨.

[٤٠٥] (٢) سورة طه: آية ٨٠.

- [٤٠٦] (٣) سورة البقرة: آية ٥٨.
- و عزاه في الدر المنثور لعبد الرزاق و ابن جرير و ابن أبي حاتم ١/ ١٣٨.
- [٤٠٧] (٤) سورة المؤمنون: آية ٥٠.
- و عزاه في الدر المنثور لعبد بن حميد و ابن جرير و ابن عساكر ٥/ ١٨.
- [٤٠٨] (٥) سورة المائدة: آية ٢١.
- [٤٠٩] (١) لم أعر عليه فيما تحت يدي من مصادر.
- [٤١٠] (١) إتحاف الأخصا ١/ ١١٠، و لم يعزه.
- [٤١١] (٢) إتحاف الأخصا ١/ ١١٠.
- [٤١٢] (٣) إعلام الساجد (٢٩٢) و عزاه لأبي نعيم.
- [٤١٣] (١) ينظر: ما كتبناه في مقدمه التحقيق، و رساله شيخ الإسلام ابن تيمية الملحقه بالكتاب.
- [٤١٤] (٢) أخرجه الواسطي في فضل بيت المقدس (١١٧)، و الحديث في نهاية الأرب ١/ ٣٣٨، و هو حديث لا يشك عوام أهل الحديث أنه موضوع، في إسناده بكر بن زياد الباهلي يضع الحديث على الثقات.
- [٤١٥] (١) و لشيخ الإسلام «ابن تيمية» كلام نفيس في هذا، نسوقه بنصه لجلالته و أهميته.
- يقول الإمام ابن تيمية: «قول أحمد بن حنبل: إذا جاء الحلال و الحرام: شددنا في الأسانيد، و إذا جاء الترغيب و الترهيب: تساهلنا في الأسانيد، و كذلك ما عليه العلماء من العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ليس معناه إثبات الاستحباب بالحديث الذي لا يحتج به، فإن الاستحباب حكم شرعي فلا يثبت إلا بدليل شرعي. و من أخبر عن الله أنه يحب عملا من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله، كما لو أثبت الإيجاب، أو التحريم، و لهذا يختلف العلماء في الاستحباب كما يختلفون في غيره، بل هو أصل الدين المشروع. — و إنما مرادهم بذلك: أن يكون العمل مما قد ثبت أنه مما يحبه الله، أو مما يكرهه الله ينص أو إجماع، كتلاوة القرآن، و التسييح و الدعاء، و الصدقة، و العتق، و الإحسان إلى الناس، و كراهية الكذب و الخيانة، و نحو ذلك.
- فإذا روى حديث في فضل بعض الأعمال المستحبة و ثوابها، و كراهة بعض الأعمال و عقابها فمقادير الثواب و العقاب و أنواعه إذا روى فيها حديث لا نعلم أنه موضوع جازت روايته، و العمل به، بمعنى: أن النفس ترجو ذلك الثواب، أو تخاف ذلك العقاب، كرجل يعلم أن التجارة تريح، لكن بلغه أنها تريح ربها كثيرا، فهذا إن صدق نفعه، و إن كذب لم يضره.
- و مثال ذلك الترغيب و الترهيب بالإسرائيليات، و المنامات، و كلمات السلف و العلماء، و وقائع العلماء، و نحو ذلك مما لا يجوز بمجرد إثبات حكم شرعي لا استحباب و لا غيره، و لكن يجوز أن يذكر في الترغيب و الترهيب، و الترجية و التخويف.
- فما علم حسنه، أو قبحه بأدلة الشرع، فإن ذلك ينفع و لا يضر، و سواء كان في نفس الأمر حقا، أو باطلا، فما علم أنه باطل موضوع لم يجز الالتفات إليه، فإن الكذب لا يفيد شيئا.
- و إذا ثبت أنه صحيح أثبتت به الأحكام، و إذا احتمل الأمرين روى لإمكان صدقه، و لعدم المضرة في كذبه.
- و أحمد إنما قال: «إذا جاء الترغيب و الترهيب تساهلنا في الأسانيد» و معناه: أنا نروى في ذلك الأسانيد و إن لم يكن محدثوها من الثقات الذين يحتج بهم.
- و كذلك قول من قال: «يعمل بها في فضائل الأعمال» إنما العمل بها فيها من الأعمال الصالحة مثل: التلاوة، و الذكر، و الاجتناب لما كره فيها من الأعمال السيئة.
- و نظير هذا قول النبي صلى الله عليه و سلم، في الحديث الذي رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو: «بلغوا عني و لو آية، و حدّثوا عن بني إسرائيل و لا حرج، و من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

مع قوله صلى الله عليه و سلم، فى الحديث الصحيح: « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم و لا تكذبوهم » فإنه رخص فى الحديث عنهم، و مع هذا نهى عن تصديقهم و تكذيبهم، فلو لم يكن فى التحديث المطلق عنهم فائدة لما رخص فيه، و أمر به. و لو جاز تصديقهم بمجرد الإخبار لما نهى عن تصديقهم، فالنفوس تنتفع بما تظن صدقه فى مواضع.

فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرا و تحديدا، مثل صلاة فى وقت معين بقراءة معينة، أو على صفة معينة لم يجز ذلك؛ لأن استحباب هذا الوصف المعين لم يثبت بدليل شرعى، بخلاف ما لو روى فيه « من دخل السوق، فقال: لا إله إلا الله كان له كذا و كذا » فإن ذكر الله فى السوق مستحب لما فيه من ذكر الله بين الغافلين، كما جاء فى الحديث المعروف: « ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة الخضراء بين الشجر اليابس ».

فأما تقدير: الثواب المروى فيه فلا يضر ثبوته و لا عدم ثبوته، و فى مثله جاء الحديث الذى رواه الترمذى: « من بلغه عن الله شىء فيه فضل، فعمل به رجاء ذلك الفضل، أعطاه الله ذلك. — و إن لم يكن ذلك كذلك ».

فالحاصل: أن هذا الباب يروى و يعمل فيه فى الترغيب و التهيب، لا فى الاستحباب، ثم اعتقاد موجه، و هو مقادير الثواب و العقاب يتوقف على الدليل الشرعى».

[٤١٦] (١) أخرجه: البخارى (مواقيت الصلاة) ٥٦٨، (الحج) ١٨٦٤، مسلم (الحج) ٨٢٧، الترمذى (الصلاة) ٣٢٦.

[٤١٧] (٢) سبق تخريجه.

[٤١٨] (١) انظر: إعلام الساجد (ص: ٢٦٩).

[٤١٩] (٢) أخرجه: البخارى (الأيمان و النذور) ٦٦٩٦، الترمذى (الأيمان و النذور) ١٥٢٤، أبو داود (الأيمان و النذور) ٣٢٨٩.

[٤٢٠] (٣) انظر: إعلام الساجد (ص: ٢١٢).

[٤٢١] (١) سبق تخريجه.

[٤٢٢] (٢) سبق تخريجه.

[٤٢٣] (٣) أخرجه: مسلم (المساجد و مواضع الصلاة) ٥٣١، النسائى (المساجد) ٧٠٣، الدارمى (الصلاة) ١٤٠٣.

[٤٢٤] (١) أخرجه: مسلم، كتاب المساجد ٥٣٢.

[٤٢٥] (١) مثير الغرام للمقدسى ص ٣٨ (مخطوط)، فضل بيت المقدس للواسطى (٦٣).

[٤٢٦] (١) أخرجه: البخارى (بدء الخلق) ٣٢٢٦، مسلم (اللباس و الزينة) ٢١٠٦، النسائى (الطهارة) ٢٦١، أبو داود (الطهارة) ٢٢٧،

أحمد فى المسند ١٢٩٢، و الحديث ليس من روايته عمر بن الخطاب.

[٤٢٧] (٢) و نص حديث أحمد ١٧١١٢: « إن آخر وطأة وطئها الرحمن عزّ و جلّ بوجّ ».

[٤٢٨] (١) انظر: المقاصد ١١٢٦، كشف الخفاء ٢٤٩٠، الأسرار المرفوعة ٤٨٩.

[٤٢٩] (٢) انظر: المقاصد ١١٢٥، كشف الخفاء ٢٤٨٩، الشذرة ٩٦٠، ميزان الاعتدال ٢١٢١، سنن الدارقطنى ٢ / ٢٧٨، البيهقى فى

السنن ٥ / ٢٤٦، و يراجع و فاء الوفا (ص: ١٢٣٦) و ما بعدها، و الصارم المنكى، و شفاء السقام، و فتح البارى ٣ / ٧٩.

[٤٣٠] (٣) أخرجه: أبو داود (المناسك) ٢٤١، أحمد فى المسند ١٠٤٣.

[٤٣١] (٤) أخرجه: النسائى (السهو) ٢٨٢، أحمد فى المسند ٣٦٥٧. و نص الحديث: « إن لله ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى عن

أمتى ».

[٤٣٢] (٥) أخرجه: النسائى (الجمعة) ١٣٧٤، أبو داود (الصلاة) ١٠٤٧، ابن ماجه (الجنائز) ١٦٣٦، أحمد فى المسند ١٥٧٢٩.

[٤٣٣] (١) أخرجه: مسلم (الصلاة) ٣٨٤، الترمذى (المناقب) ٣٦١٤، النسائى (الأذان) ٦٧٨، أبو داود (الصلاة) ٥٢٣.

[٤٣٤] (٢) أخرجه: مسلم (الإمارة) ١٩١٣، الترمذى (الجهاد) ١٦٦٥، النسائى (الجهاد) ٣١٦٧.

[٤٣٥] (٣) سورة الجن: آية ٦.

[٤٣٦] (٤) وقال ابن القيم: الأحاديث التي يذكر فيها الخضر وحياته: كلها كذب، ولا يصح في حياته حديث واحد. وانظر:»

المنتظم» ٣٥٧/١، و«الزهر النضر» لابن حجر.

[٤٣٧] (١) سورة آل عمران: آية ٨١.

[٤٣٨] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز -

مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.

[٤٤٠] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز -

مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.

[٤٤١] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز -

مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.

[٤٤٢] خوارزمي، محمد بن اسحاق، اثاره الترغيب و التشويق الى المساجد الثلاثة و البيت العتيق، ٢جلد، مكتبة نزار مصطفى الباز -

مكة مكرمه، چاپ: اول، ١٤١٨ ه.ق.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ

الصَّدُوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه

المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و

بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠

الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرّي الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب

الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و

عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المتبدله أو الرديئة - في المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت

-عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إناله منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...

- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشر الثقافة الاسلاميه و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخر

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاع و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائى و اليدوى للبلوتوث، ويب كمشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد

جماكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركون في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسى: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفترق" و فائى/ "بنايه" القائمية"

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافى الحجم

المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى

بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم

- فى حد التمكن لكل احد منهم - إيانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولى التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

